العدد الثلاثون -ذي القعدة ١٤٣١هـ - نوفمبر ٢٠١٠م

RISALAT AL TARBIA

مجلة فصلية تصدرها وزارة التربية والتعليم-سلطنة عُمان
(الأبحاث الواردة في هذه المجلة محكمة علمياً)

عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الأربعين

التربية والتعليم في خطب جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم:
اهتمام وانجازات ورؤية مستقبلية

السفير الياباني بالسلطنة :
احتفظت سلطنة عُمان لنفسها بسياسة راسخة نحو الحداثة تحت قيادة جلالة السلطان المعظم

السفيرة الألمانية في السلطنة:
لدى عُمان نظام تعليمي شامل يعمل بصورة جيدة

التعليم : أربعة عقود ذهبية من الانجاز

قيم التسامح والحوار في المناهج العمانية

رسالة التربية

مجلة فصلية تصدرها وزارة التربية والتعليم - سلطنة عمان

العدد الثلاثون -ذي القعدة ١٤٣١هـ - نوفمبر ٢٠١٠م

www.moe.gov.om
وزارة التربية والتعليم - سلطنة عمان - Microsoft Internet Explorer
File Edit View Favorites Tools Help
Back Search Favorites Media
Address http://www.moe.gov.om
Links
Welcome
سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم
أهلا وسهلا بكم
المنتدى التعا
الصفحة الرئيسية
الوزارة
الهيكل التنظيمي
المناطق التعليمية
دليل المدارس
إصدارات الوزارة
أخبار الوزارة
إحصائيات
قرارات
مناقصات
إعلانات
أهلا بكم
مستجدات الموقع
إعلانات
نظام سجلات الموظفين
رقم الملف :
إبدأ بـ ١٦ ثم رقم الملف
اختر نوع الإدخال
بحث
حاول الدور الثاني للشهادة العامة
Done
Internet
WWW

التطوير التربوي
التطوير التربوي
التطوير التربوي
التطوير التربوي
قف
لتمهين المعلم
وتطوير أدواته

RISALAT AL TARBIA

رسالة التربية

مجلة فصلية تصدر عن وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان
تأسست عام ١٩٨٥م وأعيداصدارها عام ٢٠٠٢م
العدد الثلاثون نوفمبر ٢٠١٠م

المشرف العام
يحيى بن سعود السليمي
وزير التربية والتعليم

رئيس التحرير
د. سعيد بن سيف العامري

مدير التحرير
طاهرة بنت عبدالخالق اللواتية

نائب مدير التحرير
سهيل بن سالم الشنفري

المحرر المسؤول
محمد بن خلفان الشكري

تنسيق التحرير
يونس بن علي العنقودي
عزيزة بنت راشد البلوشية

هيئة التحرير
سعيد بن صالح العبري
محمد بن خلفان الهنائي
ناهد بنت صالح الكلبانية
عبدالله بن سعيد الغاوي

الهيئة الاستشارية
د. عبدالله بن مسلم الهاشمي
د. معصومة بنت حبيب العجمية
د. رجب بن علي العويسي
د. سيف بن ناصر المعمري

الترجمة
مديحة بنت سالم الكليبية

المتابعة
خديجة بنت خميس الفارسية

المراجعة اللغوية
خليفة بن حارب اليعقوبي

تصميم الغلاف
نهاد بنت سالم العوفية
هاله بنت سليمان آل محمد

المشرف الفني
عزت عبد الحميد

المخرج
فوزي رمضان

التنفيذ
طارق عبدالخالق محمد

متابعة التوزيع
محمد بن سليمان الرواحي
مال الله بن محمد الزدجالي

تصوير
سيف بن حميد السعدي

المحتويات

- التربية والتعليم في خطب جلالة السلطان المعظم ٤
- وقفات مع فكر القائد ٢٢
- شتوز جاكرجي سفيرة المانيا لدى السلطنة في حديثها لـ «رسالة التربية» ٢٩
- مسيرة التعليم ٣٥
- دور التعليم في عملية التحديث والبناء ٣٦
- تطوير نظام التعليم الأساسي في سلطنة عمان ٣٩
- تطور التعليم في سلطنة عمان ٤٣
- تطوير نظام التعليم في سلطنة عمان.. انعكاس لرؤية القائد المتميز ٤٧
- سلطنة عمان..إنجازات رائعة لقطاع التعليم ٥١
- التعليم الأساسي في كل من سلطنة عمان وكوريا الجنوبية ٥٤
- المنجزات التربوية شاهد حضاري ٦٨
- التعليم فى عمان مسيرة تطويرية متواصلة ٧٧
- التعليم في سلطنة عمان ٩٠
- تطور التعليم في عمان ٩٦
- قراءة في مسيرة التعليم بسلطنة عمان ١٠٤
- قيم التسامح والحوار والتنوع الثقافي في المناهج الدراسية العمانية ١١٤
- التطور في الحقل التربوي ومرئيات العاملين فيه ١٢٤
- جهود المرأة العمانية في نهضة التعليم في السلطنة ١٤٤
- التعليم أربعة عقود ذهبية من الإنجاز ١٥٤
- مسيرة النور ١٦٣
- الانشطة التربوية ودورها في تنمية مهارات الطلبة ١٩٠
- إصدارات تربوية. ١٩٩
- الاستعداد لدخول المدرسة: تربية وتوجيه طفلك خلال مرحلة ما قبل المدرسة والروضة ٢٠٩
- ولنا لقاء ٢١٦

المراسلات باسم مدير تحرير مجلة «رسالة التربية»
ص.ب: ٣ ، الرمز البريدي : ١٠٠ مسقط ، سلطنة عُمان
البريد الإلكتروني : resalh@moe.gov.om
الموقع الإلكتروني للوزارة : www.moe.gov.om

عطاء ونماء لا ينضب

في غمـرة احتفالات البـلاد بالعيد الوطني الأربعين المجيـد ، يأتي هذا العدد من مجلة (رسالـة التربية) كعدد خاص لمناسبة خاصة ليسلط الضوء على مسيرة التربية والتعليم في السلطنـة ومـا تحقق فيها مـن منجزات عظـام سيخلدها التاريخ كملحمـة لشعب لبى النداء،ولقائد صدق الوعد ووفى العطاء.

إن وزارة التربيـة والتعليـم وهـي تحتفـل بالذكـرى الأربعـين للنهضـة المباركة التي يقـود مسيرتهـا الظافرة حضـرة صاحب الجلالة السلطـان قابوس بـن سعيد المعظم – حفظـه الله ورعـاه – من خلال تنفيذ عدد من الفعاليات التربويـة والمهرجانات الطلابية والأنشطـة المختلفة التـي تعم البلاد من أقصاها إلى أقصاهـا، ليسر كذلك مجلة «رسالة التربيـة» المشاركـة في هذه المناسبة العزيزة من خـلال عرض رؤى مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجال التربوي من داخل السلطنة وخارجها عن واقع النظام التربوي في السلطنة و ماشهده من تطور ونماء خلال الأربعين عاماً الماضية .

هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، نجد أن هذا العدد لا يكتفي فقط بالوقوف على محطات تلـك المنجـزات ليرصد لنا في لقطات متتابعة من خلال مـا كتبه التربويون في مقالاتهم وأوراق عملهـم وبحوثهم التي أجروهـا على مسيرة التعليم في السلطنة ، وإنما أيضا كان للصـورة المعـبرة التي تـؤرخ لهذا الواقع وتطـوره دورها المهم في إبـراز حقائق التطوير والنمـاء بشـكل واضح وجلي ، ويأتي ذلك كله في تمازج فريـد بين ما كان بالأمس وما يحفل به هذا العصر الزاهر من معطيات تربوية.

وإذ أترككـم – في الختـام – مـع ما يحفل به هـذا العدد من موضوعـات تربوية علمية زاخـرة عـن مسيرة التربية والتعليـم في السلطنة ، ليشرفني باسـم منتسبي وزارة التربية والتعليـم جميعاً، وأبنائي الطلبة والطالبات أن ارفع أسمى آيات التهاني والولاء والعرفان لبـاني نهضة عمـان وقائدها حضرة صاحـب الجلالة السلطان قابوس بـن سعيد المعظم – حفظـه الله ورعـاه – بهـذه المناسبة الغالية ، داعياً الله عز وجـل أن يجعله ذخراً لأبناء هذا الوطن ينعمون في ظله بنعم العلم والأمن والسلام .

وكل عام والجميع بخير

يحيى بن سعود السليمي

وزير التربية والتعليم

التربية والتعليم في خطب صاحب الجلالة

اهتمام وإنجازات وتطلعات مستقبلية

● «أيها الشعب.. سأعمل بأسرع ما يمكن لجعلكم تعيشون سعداء لمستقبل أفضل»

● «ومن هنا تنشأ الحقيقة، بأن تعليم شعبنا، وتدريبه يجب أن يبدأ بأسرع وقت ممكن؛ لكي يصبح في الإمكان في المدى الأبعد حكم البلاد بالعمانيين للعمانيين»

● «لقد كان التعليم أهم ما يشغل بالي، وأنا أراقب تدهور الأمور من داخل بيتي الصغير في صلالة، ورأيت إنه لابد من توجيه الجهود في الدرجة الأولى إلى نشر التعليم، فلما أذن الله بالخلاص من سياسة الباب المغلق كان لنا جهاد، وكان لنا في ميدان التعليم حملة بدأت للوهلة الأولى وكأنها تهافت الظمآن على الماء. إنها فعلا كانت كذلك، ونحن بدورنا أفسحنا المجال لوزارة المعارف، وزودناها بما في إمكانياتنا لتحطيم قيود الجهل»

● «وبعد دراسة دقيقة وصلنا الآن إلى مرحلة إعداد منهاج دراسي لا يتطابق مع المستويات الدراسية العالمية فحسب، بل يتضمن أيضا فحوى هذا التراث الوطني العريق».

● «تحية خاصة للكشافة العمانية التي نكن لها كل التقدير لما تقوم به من نشاط بارز يعدها للإسهام الإيجابي في مسيرتنا الخيرة على أساس من الإيمان بالله، والاعتماد على النفس»

● «بناء الإنسان العماني، وتكوين شخصيته المتكاملة، وتعليمه، وتثقيفه، وصقله، وتدريبه.. في مقدمة الأهداف النبيلة، والغايات الجليلة التي نسعى دائما، وأبدا إلى تحقيقها؛ من أجل توفير العيش الكريم لكل فرد على هذه الأرض المعطاء»

● «على المجتمع بأسره أن يعي أهمية التعليم التقني، وأن يعمل على تشجيعه، وترويجه، ومناصرته، أسوة بمجتمعات سبقتنا في هذا المضمار»

● «أيها الشعب.. سأعمل بأسرع ما يمكن لجعلكم تعيشون سعداء لمستقبل أفضل" بهذه الكلمات التي توجه بها صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم إلى شعبه يوم تسلمه زمام الحكم ٢٣يوليو من عام ١٩٧٠م بدأت عجلة التطور التي تسعى أن تجعل عمان دولة عصرية بالدوران».

استعراض/ محمد بن خلفان الهنائي

٤٠

● ليست المهرجانات، والاحتفالات، والأفراح سوى نقطة استراحة، والتقاط الأنفاس لمواصلة رحلة البناء الشاقة

المقدمة:

واستمرت عجلة التطوير في الدوران السريع، واستمر صاحب الجلالة في توجيه الخطابات إلى شعبه كلما دعت الحاجة إلى ذلك كما أنه كان يخطب في " الثامن عشر من نوفمبر" من كل عام " هو العيد الوطني لبلادنا وكما هو معروف فالأعياد الوطنية للأمم رمز، وعزة، وكرامة، ووقفة تأمل ، وأمل للماضي، والمستقبل ماذا فعلنا، وماذا سنفعل؟.

وليست المهرجانات، والاحتفالات، والأفراح سوى نقطة استراحة، والتقاط الأنفاس لمواصلة رحلة البناء الشاقة، والانطلاق بالبلاد نحو الهدف المنشود. هذا هو الهدف من هذه الاحتفالات إذا، إنها استراحة محارب لالتقاط الأنفاس، استراحة للوطن، ولأولئك الرجال الذين بنوه بسواعدهم الفتية، فكان أن ضرب في يوم الثامن عشر من كل عام موعدا بين صاحب الجلالة وشعبه لا يخلفه أحدهما، يقف القائد يخطب في الشعب مستعرضا أهم الإنجازات المتحققة، والتطلعات المستقبلية، والتطورات الجديدة على الساحة المحلية، والخليجية، والعربية، والعالمية، ثم تحولت الخطب من هذا اليوم إلى يوم انعقاد مجلس عمان.

وبما أن التعليم كان أحد الأمور التي تشغل بال الجلالته - حفظه الله ورعاه - " كان التعليم أهم ما يشغل بالي " فقد كان له حضوره في خطبه، وها نحن نستعرض عبر هذه الصفحات إشارات جلالته – حفظه الله ورعاه– إلى وزارة التربية والتعليم في الخطب التي ألقاها جلالته على مر السنوات الماضية.

٤٠

ثلاث مدارس فقط

ألقى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في التاسع من أغسطس عام ١٩٧٠م خطابا من إذاعة سلطنة عمان توجه فيه إلى الشعب قاصدا منه" أن نتأكد من أنكم تعرفون عن كثب خطط الحكومة للمستقبل، والخطوات التي تتخذها لتحقيق الاطمئنان، والتقدم للشعب، والازدهار، والأمن لبلدنا"

وليس غريبا أن يهدف الخطاب إلى ذلك، خاصة أن هذا الخطاب كما وصفه جلالته " خطاب يحدد اتجاه المستقبل" تحدث فيه جلالته عن توجهاته لرئيس الوزراء –أنذاك– "أن يتخذ الخطوات الفورية لتشكيل حكومة على أساس إسناد المناصب للمواطنين اللائقين حيثما وجدوا في الداخل أو في الخارج" وبما أن هذه المناصب تحتاج إلى توافر بعض الشروط في العاملين في الحكومة كالكفاءة الإدارية، والفنية التي كان يفتقدها المواطنون بسبب الظروف التي كانوا يرزحون تحتها لذا كانت الفرصة مواتية لصاحب الجلالة أن يعرج إلى الوضع التعليمي في السلطنة" وحيث إن بلادنا قد

● تم تشكيل الحكومة على إسناد المناصب للمواطنين اللائقين حيثما وجدوا

حرمت لفترة طويلة جدا من التعليم الذي هو أساس إسناد الكفاءة الإدارية والفنية، يتوجب علينا في المدى القريب الاستمرار في سد النقص في الإدارة بموظفين أجانب. الخ" فمن المعروف أنه لم تكن في السلطنة قبل العام ٧٠ سوى ثلاث مدارس فقط هي المدرسة السعيدية بمسقط، والمدرسة السعيدية بمطرح، والمدرسة السعيدية بصلالة.

وقد كانت نظرة صاحب الجلالة نظرة مستقبلية حين علل أهمية تعليم الشعب فقال : " ومن هنا

● كانت المدارس تفتح دون أي حساب للمتطلبات فالمهم هو التعليم حتى ولو تحت ظل الشجر

تنشأ الحقيقة، بأن تعليم شعبنا، وتدريبه يجب أن يبدأ بأسرع وقت ممكن: لكي يصبح في الإمكان في المدى الأبعد حكم البلاد بالعمانيين للعمانيين" فلم يخف على صاحب الجلالة أن التعليم كان من أهم احتياجات الشعوب: لضمان رقيها، وتطورها، بل إنه عده من الأمور التي تحتاج إلى عناية عاجلة ضمن الأمور الأساسية الأخرى" وفي مجالات التطور فإن احتياجات البلد كثيرة: فالصحة، والتعليم، والمواصلات، والطرق كلها تحتاج إلى عناية عاجلة".

ووعد صاحب الجلالة شعبه بأن هذه الأمور" ستلقى تلك العناية" وبما أن جلالته أشار إلى التعليم كونه من الأمور التي تحتاج إلى عناية عاجلة، فقد كان من ضمن أوامره في هذا الخطاب:" دراسة عاجلة لخطط التعليم".

افتتاح ٤٥ مدرسة

وتمت الدراسة العاجلة، التي بدأها صاحب الجلالة قبل توليه زمام الحكم، فقد كان يفكر وهو في بيته بصلالة في الوضع التعليمي في السلطنة فهو أي التعليم من أهم القضايا التي كانت تشغل جلالته" لقد كان التعليم أهم ما يشغل بالي، وأنا أراقب تدهور الأمور من داخل بيتي الصغير في صلالة، ورأيت إنه لابد من توجيه الجهود في الدرجة الأولى إلى نشر التعليم، فلما أذن الله بالخلاص من سياسة الباب المغلق كان لنا جهاد، وكان لنا في ميدان التعليم حملة بدأت للوهلة الأولى وكأنها تهافت الظمآن على الماء. إنها فعلا كانت كذلك، ونحن بدورنا أفسحنا المجال لوزارة المعارف، وزودناها بما في إمكانياتنا لتحطيم قيود الجهل".

فانطلقت وزارة المعارف التي أنشئت عام ١٩٧٠م – تغير مسماها فيما بعد إلى وزارة التربية والتعليم– تنشر العلم في مختلف مناطق وولايات السلطنة، وكان هذا التوجه توسعا كميا في مجال التعليم، يهدف إلى نشره، ولم يكن خافيا على ذي بصر" التقدم الذي حققته تلك الوزارة.

فقد كانت المدارس تفتح دون أي حساب للمتطلبات فالمهم هو التعليم حتى ولو تحت ظل الشجر" فقد بنيت المدارس بمختلف المواد الثابتة، وغير الثابتة في مختلف ربوع الوطن، وتم مراعاة التوزيع الجغرافي في بنائها حتى تتكافأ فرص التعليم للمجتمع كاملا، وتكافأت فرص التعليم كذلك بين الفتيان، والفتيات فكان للفتاة نصيبها من التعليم" ولم يغب عن بالنا تعليم الفتاة، وهي نصف المجتمع" فأعاد لها صاحب الجلالة حقوقها التي سلبت منها، وخاصة حقها في التعليم:" فكان أن خرجت الفتاة العمانية المتعطشة إلى العلم تحمل حقيبتها، وتيمم شطر المدرسة" من هناك بدأت حتى وصلت إلى أعلى المراتب.

● جلالة السلطان يعيد للفتاة حقها المسلوب في التعليم
● ينبه جلالته إلى أن يكون المعلم القدوة الحسنة لطلابه

وتوزعت المدارس في كل مدن، وقرى السلطنة في السهل، والجبل في الساحل، والداخل :" مدارس في كل جزء من أجزاء السلطنة للبنين، وللبنات فالعلم ضرورة لازمة، ولابد أن يتعلم الجميع ليسعد بهم الوطن.

ويتساءل صاحب الجلالة في هذا الخطاب بعد عرضه الموجز عن التطلعات التربوية بقوله:" ولكن هل كان بوسعنا أن نفعل المستحيل؟

ويأتي بعد هذا التساؤل من صاحب الجلالة عرض لأهم ما أنجزته وزارة التربية والتعليم خلال عامين من عمرها، وتمثلت هذه الإنجازات بعد أن" عملت وزارة التربية والتعليم بكل طاقتها..." ما يلي: في عام ١٩٧٠م كان في البلاد ٣مدارس تضم ٩٠٠ تلميذا. في عام ١٩٧٢م صار لدينا ٤٥ مدرسة تضم ١٥٠٠تلميذا، وسوف يتضاعف هذا العدد حسب المخطط الوزاري المعد للعام الدراسي القادم إن شاء الله.

و بالرغم من توقع بعض المشاكل نتيجة التطور السريع في ميدان التعليم فإننا سوف نتغلب عليها، ولن يعوقنا بمعونة الله عن متابعة مسيرتنا الظافرة إلى الأمام" ومن هنا تتضح قيمة الإنجازات من خلال الأرقام المذكورة قياسا بالفترة الزمنية الوجيزة التي تمتد إلى سنتين فقط مضافا إليها الأوضاع العسكرية، والأمنية التي كانت تعيشها السلطنة في تلك الفترة، خاصة أنها دولة ناشئة من الصفر.

ولم يغب القائمون بالتعليم عن فكر صاحب الجلالة " ولكن أهم ما يهمني هنا أن ألفت إليه انتباه القائمين بالتعليم هو أن يكونوا هم القدوة، والمثال الطيب لتلاميذهم، وأن يغرسوا في نفوس النشء تعاليم الدين الحنيف، ويربوهم على الأخلاق الفاضلة، ويوقظوا في نفوسهم الروح الوطنية ليكونوا أجيالا من الشباب قادرين على الاضطلاع بمسؤولياتهم فإذا حملوا المشعل كانوا تواقين دوما إلى الأفضل سباقين إلى المبادرة، والإنتاج في العمل".

وبهذا كله –افتتاح المدارس، وزيادة عدد الطلبة، والمعلم القدوة– حفلت المسيرة التعليمية بالكثير من الإنجازات، وتحطمت قيود الجهل؛ بفضل تسخير الجهود الجبارة من مختلف الموارد البشرية، والمادية غاضين النظر عن العوائق التي تحول دون تحقق ذلك، بدأت هذه المسيرة من تحت ظلال الأشجار، والخيم، والعرشان، واستمرت في العطاء ومحلها اليوم أرقى المدارس التي توّمن للطلبة جوا مثاليا للتعلم.

أكثر من مائة مدرسة

وليس في هذا القول مبالغة ولا ضربا من الخيال، خاصة وأن صاحب الجلالة يعلن في العيد الوطني الثالث عام ١٩٧٣م شعوره تجاه ما تحقق من

● كانت المنجزات في مجال التعليم خيالا فأصبحت حقيقة

منجـزات، ومكاسـب " ونحـن نشعـر بالارتيـاح بما تحقـق لنا مـن منجـزات ومكاسب" فقـد كانت هذه المنجـزات مقياسا للتطـور "الذي تم تحـت الظروف السياسيـة، والاقتصادية، والاجتماعية فقد" كانت" هـذه الإنجازات" ذات يوم خيـالا لا يخطر على بال أحد.. وكان تحقيقها على هذا النحو ضربا من أحلام اليقظـة التي كانت تراودنا جميعـا" إلا أنها لم تكن كذلـك فقـد وعد، ووفـى، ضاربـا أروع مثـال للعمل الجاد المبنـي على أهداف واضحة، وخطط مستقبلية، وعمل دؤوب.

وكانـت النتيجـة أن أصبحـت" هـذه المنجـزات، وتلـك المكاسـب يعيشها المواطن اليوم، ويلمسها كل زائر لمختلف ربـوع بلادنا" وحقا كان ذلـك علـى الرائـي الـذي تُبهر عيناه بما يرى حوله في كل مكان، في السهـل، والجبـل، في الساحـل، والداخل، يرى الإنجاز يتلو الإنجاز علـى مستـوى مختلـف الهيئـات الحكوميـة، والخاصة علـى السواء، وبما أن حدثنا هنـا عن الإنجازات التربويـة فقـد كان " ... في ميـدان التعليم لدينا في هذا العام الدراسي أكثر من مائة مدرسة" بينما كانت في العـام الماضـي ٤٥ مدرسـة فقـط، "وألف وثلاثمائـة وخمسين مدرسـا، ومدرسـة، ونحـو ٣٨ ألف طالـب، وطالبـة" كان عددهـم في العـام الماضـي إلى ١٥٠٠طالـب وطالبة".

وتدل هذه الأرقـام على استمرار السلطنـة في نشـر التعليـم، الهـم الأول الـذي بـدأت بـه مسـيرة العمليـة التعليمية، رغـم التحديات والصعاب التي كانت تواجه الدولة في تلك الفترة، ويحـق لنا التساؤل هنـا كيف لدولة ناشئة في ظل هذه

الظروف التفكير في بناء المدارس!

إلا أن الإجابة الأكثر من منطقية ستكون أن أمرا مثل هذا ليس غريبا على قائد يمتلك حنكة صاحب الجلالة السلطان قابوس، وقد كان له ما أراد، فحقق النصر، ودحر ظلم الجهل عن شعبه " وإن تنصروا الله ينصركم ".

التعليم الفني وتأهيل المعلمين

وتتوالى الإنجازات خلال أربع سنوات من عمر النهضة المباركة، وتتكامل مشكلة دولة عصرية " تختصر الزمن " وتقف هذه الدولة العصرية في أعيادها الوطنية مفاخرة بما تم إنجازه من المشاريع، وما وقفتها هذه الإ استراحة محارب لاسترداد الأنفاس و" تمجيدا لأيام في تاريخها مشرقة وحوادث من الزمان نادرة" وحق لدولة مثل سلطنة عمان أن تفتخر بما تحقق في عمر نهضتها القصير فترة زمنية، والطويل، والكبير إنجازا وتطورا.

فـ" الأيام في حياة شعبنا لا تقاس بوحدات الزمن، وإنما بوزن ما تفتحه من آفاق، وما تلهمه من أفكار، وما حولته من الآمال إلى

● تزايد عدد المدارس والمعلمين يدل على استمرار السلطنة في نشر التعليم

واقع حي لتأخذ مكانها بين طلائع الشعوب السائرة من أجل التقدم، والسلام، والرخاء" وهذا ما كان منذ أن أشرقت شمس النهضة على هذه الأرض الطيبة، وشعبها المعطاء، الذي لبى النداء، وبذل الغالي، والرخيص من أجل هذا الوطن.

ولو وقفنا " قليلا" ل "نلقي نظرة إلى نقطة البداية في يوليو عام ١٩٧٠م لنرى كيف بدأنا، وما هو حالنا اليوم بعد مرور أربع سنوات من نهضتنا المباركة" سنجد " في مجال التعليم" أننا" بدأنا من الصفر في عام ١٩٧٠، وكلكم تعرفون، ونستطيع

● بعد أربع سنوات من التعليم بدأت السلطنة تضع نفسها على رأس الطريق
● ازدياد عدد المدارس في ظفار من مدرسة إلى ٣٢ مدرسة

أن نقول الآن باطمئنان إننا وضعنا بلدنا على رأس الطريق، وحققت خطة التعليم هدفها كما، وكيفا على مستوى المراحل الأولى، واليوم نوجه اهتمامنا، ونركز جهودنا على التعليم العالي، والمهني بعد أن أوفينا بمتطلبات المرحلة الأولى في التعليم الابتدائي الذي لم يكن متوفرا لدينا منه سوى ثلاث مدارس ابتدائية للبنين فقط عام ١٩٧٠".

فقد استمرت الدولة في هذه الفترة في نشر التعليم بمراحله المختلفة، كما بدأ الالتفات إلى التعليم الفني، وامتد تأهيل المعلمين أثناء الخدمة حتى هذا العام من خلال برامج تم إعدادها بالاشتراك مع معهد التربية(الانروا) وتمخض عن ذلك برنامج حملة الثانوية العامة وهو برنامج يركز على تزويد المتدرب بالمهارات التربوية، وطرائق التدريس، والمسؤوليات المساندة، وكذلك برنامج حملة الإعدادية، و الابتدائية، وهما برنامجان يركزان على إنعاش، وتقوية الناحية العلمية، الأكاديمية.

وبهذا يكون جليا أمام الجميع" الشوط الذي قطعه التعليم في بلادنا، وتدركون التوسع في عدد التلاميذ، والمدارس، والمدرسين، والبعثات، ويكفي أن نشير إلى ميزانيتنا هذا العام للتعليم التي بلغت٩،٤٥٨،٣٦٨ريالا مقابل١،٠٣١،٨٧٩،عام ٧٠/ ٧١، يكفي هذا دليلا على مقدار اهتمامنا بأبنائنا، وبلدنا، وإصرارنا على اختصار الزمن.

تعليم الكبار

ولم يكتف صاحب الجلالة بهذا الاختصار الذي حققه في أربع سنوات بل جعل هدفه في السنة الخامسة مسابقة الزمن فسبقه، وبذلك توالت الإنجازات منذ أن " عزم" الوطن على "الدخول في سباق مع الزمن منذ انطلاقته في يوليو١٩٧٠م" ومن الإنجازات التي تحققت تتغير الوضع في جبال ظفار ف" لو ألقينا نظرة على الوضع الآن في كثير من القرى بجبال ظفار نرى أن أكثر من ١٠ مدارس قد فتحت الآن.. وإذا عدنا بالذاكرة إلي يوليو ١٩٧٠حيث لم تكن في ظفار سوى مدرسة واحدة نجد اليوم أن عدد المدارس يصل مع نهاية العام إلى٣٢مدرسة موزعة بين المدن والقرى.

أما عن الوضع التعليمي في باقي أجزاء فعمان فقد" فتحت٦٥ مدرسة جديدة، وزاد عدد الفصول ٤٨٥فصلا، يقابلها زيادة في عدد المدرسين بلغت ٩٢٠معلما، وإداريا، ومعنى هذا أن لدينا الآن١٧٦ مدرسة يدرس فيها قرابة٥٠ ألف طالب، وطالبة.

لم تقتصر العناية بالتعليم في ظل النهضة المباركة على التعليم النظامي ولمن هم في سن التعليم فقط، بل تعدى ذلك إلى إتاحة الفرصة لمن فاتتهم فرصة التعليم" ...وفتحت مراكز مسائية، ١٨٢ مركزا للرجال، تضم ١٥٨٤ دارسا، و٦ مراكز للنساء، تضم ٥٧٥ دارسة..." وما هذه العناية

إلا دليل على اهتمام جلالته بالعلم والمتعلمين وأنه ينوي كما قال في خطاب سابق أن "تتكافأ فرص التعليم للمجتمع كاملا".

قال جلالته في خطبة العيد الوطني الخامس: "إننا نهدف إلى نشر التعليم في جميع أنحاء السلطنة لكي ينال كل نصيبه في التعليم وفق قدراته" ولم يكتف بذلك بل أضاف" كما نعمل على وضع خطة للقضاء على الأمية..." وشنت الحرب على الأمية؛ وتكاتفت الجهود من أجل القضاء عليها، وهبت عمان من أقصاها إلى أقصاها لدحر الجهل، وظلماته.

ومن جانب آخر...تُبذل جهود في سبيل تعمين المناهج في مختلف المراحل التعليمية، والتوسع في الخدمات التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة، وخاصة في المرحلة الابتدائية.. وتوفير المدارس الإعدادية، والثانوية في مراكز المناطق التعليمية المختلفة.

وفي خطط المستقبل إنشاء معهد تأهيل للمعلمين العمانيين قبل الخدمة، وأثنائها للعمل في المدارس الابتدائية" وقد افتتح أول معهد للمعلمين في العام الدراسي٧٥/٧٦م، وتلاه

● افتتاح مراكز لتعليم الكبار أتاح الفرصة لمن فاتهم قطار التعليم

آخر للمعلمات، ومن ضمن الخطط أيضا "...إنشاء مدرسة ثانوية زراعية بنزوى، وإنشاء ثلاث مدارس ثانوية فنية – تجارية – زراعية – صناعية، وأربع مدارس إعدادية ثانوية، ومعهدين لإعداد المعلمين، والمعلمات إلى جانب مواصلة بناء المدارس الابتدائية في المناطق التي لم تشملها المدارس الابتدائية حتى الآن" ومن الملاحظ أن في هذه الإنجازات بداية

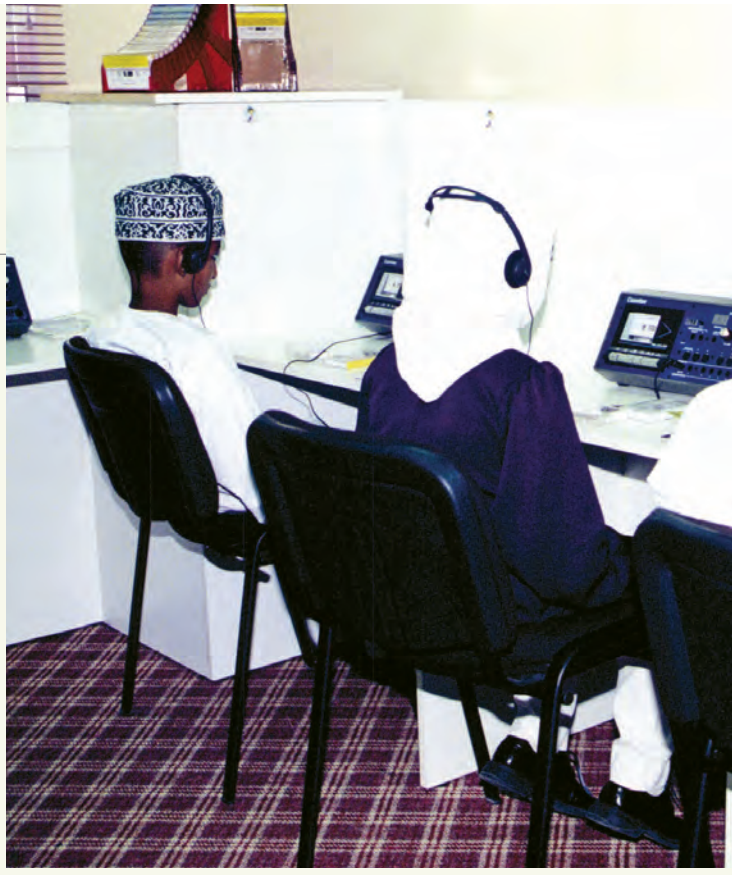

● يتلقى ٦٠ شابا التعليم في معهد الدراسات الإسلامية للعمل كمعلمين في المدارس

الاتجاه نحو تطوير التعليم مع الاستمرار في نشر التعليم.

الكليات التقنية

واستمرت المسيرة للسنة السادسة على التوالي، وتوزعت الإنجازات في هذا العام بين نشر التعليم، وتطويره، فمن ناحية نشر التعليم "بلغ عدد الطلاب، والطالبات في العام الدراسي الحالي أكثر من ٦٥ألف طالب، وطالبة، يتلقون العلم في مدارسنا، بزيادة بلغت عشرة الآف على عددهم في العام الماضي".

وعلى مستوى كم المدارس الجاري تجهيزها لاستقبال الطلبة، والطالبات فقد كان "العمل جار في بناء المزيد من المدارس في المنطقتين الشمالية، والجنوبية.

أما من ناحية تطوير التعليم ف" سوف يتم في العام القادم افتتاح كليات تقنية في كل من نزوى، وصحار، وصلالة، وصور ...وفي معهد الدراسات الإسلامية بالوطية يوجد الآن ٦٠ شابا يتلقون أصول التربية والتعليم، وعندما يتخرجون سوف يستلمون مهام عملهم كمدرسين في المدارس الابتدائية في مختلف أنحاء السلطنة.

تعمين المناهج

وتواصلت الجهود من أجل البناء، وتعزيز قوة البلد لضمان قيامه بدوره في مختلف المحافل العربية، والدولية، والعالمية، لذا كانت مواصلة إعداد الأجيال الصاعدة للمهام، والمسؤوليات التي تنتظرهم مع" أننا قد أحرزنا

تقدمـا كبيرا هـذا العام عـل طريق تحقيق هذه الأهداف النبيلة.." أمرا لابد منه.

"ففي مجال التعليـم الذي يجب أن يعتمد عليه مستقبل بلدنا الحبيب تحقـق المزيـد من التقـدم، حيث تم إنشاء أربع وخمسين مدرسة جديدة، وتم تعيين أكثر من ألف مدرس منذ العـام الدراسي١٩٧٦/٧٥وبهـذا تمكـن ما يقرب من عشرة الآف من أبنائنـا أن يبدأوا حياتهم الدراسية هذا العام.

وكان هدفنـا الرئيسي ولا يزال هـو إتاحة الفرصة لكل فتى، وفتاة في السلطنة ليتلقوا تسع سنوات من التعليـم كحـد أدنى، ولقـد أصدرنا أوامـر ببـذل كل جهـد لتحقيق هذا الهدف النبيـل بأسرع وقت ممكن" هـذا علـى مستـوى نشر التعليـم، أمـا علـى مستـوى تطويـر التعليم فقد تغـيرت المناهج مـن تلك التي كانـت تأتـي مـن دول خليجيـة، وعربيـة شقيقـة إلى الاعتماد على المنهـج الدراسـي الـذي يتضمـن الـتراث الوطني جنبـا إلى جنب مع المستويـات الدراسيـة العالميـة" وكنت في العـام الماضي قد أعلنت لكم عن عزمـي على إتاحة الفرصة أمـام شبابنا ليس فقـط لاستيعاب

● إتاحة التعليم لكل فتى وفتاة هدف أساسي من أهداف الحكومة

● حل المنهج العماني محل المناهج العربية والخليجية

المناهـج الدراسيـة فقـط، وإنمـا أيضـا لاستيعـاب حضـارة بـلاده، وتراثهـا التاريخـي العظيـم، وبعد دراسـة دقيقة وصلنـا الآن إلى مرحلـة إعداد منهاج دراسـي لا يتطابق مع المستويـات الدراسية العالمية فحسب، بل يتضمـن أيضا فحوى هذا التراث الوطني العريق.

فالتعليم يجب ألا يبقى وسيلة لتثقيف الفرد فقط، بل يجب أن يعنى أيضا بتكوين شخصيته حتى تلعب عمـان دورا مهمـا في الشـؤون العالميـة..." وبذلـك

● وجه جلالته عام ١٩٨٦ تحية خاصة للكشافة العمانية تقديرا لها

ينهي طلبتنا مرحلة الدراسة الثانوية– بمسماها آن ذاك– وهم يحملون الوطن، وتاريخه في قلوبهم.

البنية الأساسية في التعليم والتدريب

وربما لأن عقد التعليم قد اكتمل، وأصبح على أكمل وجه في مدارسنا، لم يتحدث جلالته عن التعليم العام خلال السنوات اللاحقة، ولم يتطرق إليه بذلك الشكل التفصيلي كما كان منه سابقا حتى العام ١٩٨٦م الذي وجه فيه" تحية خاصة للكشافة العمانية التي نكن لها كل التقدير لما تقوم به من نشاط بارز يعدها للإسهام الإيجابي في مسيرتنا الخيرة على أساس من الإيمان بالله، والاعتماد على النفس..." ومن نافلة القول أن في هذا العام تحدث صاحب الجلالة في خطاب خصص لطلبة التعليم العالي بمناسبة افتتاح جامعة السلطان قابوس.

وفي العيد الوطني الثامن عشر راجع صاحب الجلالة مسيرة الإنجاز التربوي منذ البداية إلى العام هذا، و" لقد أولت مسيرتنا عناية كبيرة لإنجاز البنية الأساسية في مجالي التعليم، والتدريب، وأكملنا بذلك مراحل مهمة حرصا منا على إعداد أبنائنا للمشاركة في بناء، وتنمية البلاد، وإنه لمن الضروري أن نبذل المزيد من الجهد لتطوير السياسات المتبعة في هذين المجالين بما يخدم توجهاتنا الأساسية للاعتماد على قوانا البشرية في مختلف مجالات العمل، وذلك بالربط بين هذه السياسات وبين احتياجات البلاد من القوى العاملة ربطا دقيقا، وفعالا، وبكل ما يعنيه ذلك من تكيف، وتنوع في برامج التعليم، والتدريب وفقا لمتطلبات العمل في سائر قطاعات الدولة من المهنيين، والفنيين، وغيرهم من العمالة المدربة، والكفاءات المؤهلة في مختلف التخصصات.."

تطوير سياسات التعليم

وما زال موضوع تطوير التعليم العام، والتقني، والمهني يستحوذ على اهتمام صاحب الجلالة في العيد الوطني الثاني والعشرين المجيد فقد أصدر تعليمات" للجهات الحكومية المعنية بتطوير سياسات التعليم العام، والتعليم التقني، والمهني بما يتناسب مع التنمية التي تشهدها البلاد" خاصة التنمية في الناحية الاقتصادية حيث شهدت البلاد تطورا ملحوظا في مجال الصناعة، والزراعة، والثروة السمكية...ألخ

والأمر كذلك في العيد الثالث والعشرين المجيد حيث ركز صاحب الجلالة على التطوير، والتدريب بشكل كبير، وهو يعد" بناء الإنسان العماني، وتكوين شخصيته المتكاملة، وتعليمه، وتثقيفه، وصقله، وتدريبه.. في مقدمة الأهداف النبيلة، والغايات الجليلة التي نسعى دائما، وأبدا إلى تحقيقها؛ من أجل توفير العيش الكريم لكل فرد على هذه الأرض المعطاء.

ويعد" توفير، وتطوير برامج التدريب، ومناهج التعليم، وإنشاء

● ومع التطوير اتخذ القرار برفع مؤهلات المعلمين جميعا الى الدرجة الجامعية

مؤسســـات التعليـــم المختلفـة، وخاصة التقنية، والفنية، والمهنية ...هو دائما، وأبدا الهدف الأسمى التي تتضافر كل الجهود من أجل تحقيقه وإنجازه، "فهي" مسؤولية وطنية، وتاريخية، وعلى الجميع تحملها بكل صـدق، وإخـلاص، وأمـانـة، وبـروح الإيـثـار التي امـتدح الله بها عـبـاده المؤمنين في كتاب العزيز حيث قـال جل وعلا (ويؤثرون على أنفسهم ولو كانت بهم خصاصة) صدق الله العظيم.."

وفي الـعـيـد الـوطـنـي الـرابـع والعشرين المجيد تواصل الحديث عن التوسع الكمي، والكيفي مع التركيز على التوسع الكيفي، إلا أن الخصوصية التي انطبعت على هذا الخطاب هو المطالبة بالنهل من تطورات العصر مع عدم نسيان المـوروث التـاريخي، وذلـك لأجل "تعزيز قدرة الإنسان العماني على خدمة وطنه" فهذه الخدمة " غاية كبرى، وهدفا أسمى، ولتحقيق ذلك كان لابد من نشر التعليم.. وكان لابد من ربط هذا التعليم بثقافة الأمـة ، وحضارتها، وموروثها التاريخي من ناحية، وبمناهج العصر، وأدواتــه، وتقنياته من ناحية أخرى؛ لذلك أقيمت المدارس، ومعاهد العلم المختلفة على امتداد الساحة العمانية، وهي تزداد على الأيام توسعا، وتنوعا، وفقا لحاجات المجتمع، وفي ضوء سياسة ثابتة تستلهم هـذه الحاجات، وتستجيب لدواعيها، ومقتضياتها..".

ففي هذا العـام بدأت الـوزارة في وضع الدراسات الأساسيـة لمشـروع تطويـر التعليـم بحيـث يكـون التطوير شاملا لجميع المنظومة التعليمية بالسلطنة.

الموارد البشرية في الأولويات

بعد أن خاضت النهضة العمانية على مدى السنوات الماضيـة العديـد مـن التجـارب الرائـدة في مضمار التنميـة البشرية، واستفادت من هـذه التجارب كان لابـد لها في العيـد الوطني الخامس والعشرين "من تحديد رؤية مستقبلية للعمل التنموي تكون واضحة، ومحددة المعالم.

وقـد توصلنـا في هـذا الشـأن إلى ضـرورة إيـلاء أهميـة أكبر لتنمية المـوارد البشرية، وذلك من خلال تحسين التعليم العام، وتطوير التعليم الفني، والتقني بمـا يـؤدي إلى إكسـاب الإنسـان العمـاني القـدرات، والمهارات التي تمكنه من إدارة دولاب العمل بكفاءة عالية في مختلف المجالات وخاصة تلك التي لم تتح له في الماضي القدرة على اختراقها بحكم محدودية معارفـه، وخبراتـه" ولهـذا تم في هذا العـام تحويل الكليات المتوسطة التسع إلى ست كليات جامعية في كل مـن نزوى، وصحار، وصور، وصلالة، والرستاق، وعـبري، وأوكلـت عملية الإشراف عليهـا إلى وزارة التعليـم العالي، وبهـذا أصبحـت اختصاصات وزارة التربيـة والتعليـم مقتصـرة علـى المدارس فقـط

كان التعليم والصحة يسيران جنبا إلى جنب في أحاديث صاحب الجلالة في السنوات الأولى من عمر النهضة

بمراحلها التعليمية الثلاث إضافة إلى المدارس التقنية، وما يتعدى مرحلة الدراسة الثانوية يعد خارج نطاق اختصاصات وزارة التربية.

وفي العيد السادس والعشرين المجيد" أولت الخطة الخمسية الجديدة عناية خاصة لتوفير المخصصات المالية لقطاع التعليم، والتدريب المهني انطلاقا من حقيقة إن هذا النوع من التعليم هو أساس تأهيل القوى العاملة العمانية لتحل تدريجيا محل العمالة الوافدة.

وإنه لأمر حيوي أن يستمر تطوير، وتحديث السياسات، والمناهج المتبعة في هذا المجال من أجل سد احتياجات سوق العمل من الكوادر العمانية الماهرة، وشبه الماهرة، وعلى مختلف المستويات المهنية، ولا يخفى انه تتوفر الآن فرص تدريبية عديدة سواء في مؤسسات التعليم الحكومية، أو المعاهد الخاصة المرخص لها، ومن ثم فعلى الشباب العماني واجب الاستفادة من هذه الفرص التي تفتح لهم الطريق للانخراط في سلك العاملين المنتجين. كما أن على المجتمع بأسره أن يعي أهمية التعليم التقني، وأن يعمل على تشجيعه، وترويجه، ومناصرته، أسوة بمجتمعات سبقتنا في هذا المضمار.

تقنية المعلومات

كان التعليم والصحة يسيران جنبا إلى جنب في أحاديث صاحب الجلالة في السنوات الأولى من عمر النهضة، وذلك استجابة للمرحلة التي كانت تعيشها السلطنة، فما كان جلالته يذكر التعليم إلا ويتبعه بالحديث عن الصحة، أما في العيد الوطني الثامن والعشرين المجيد فقد جاء الحديث عن التعليم بعد الحديث عن القطاع الخاص، وليس ذلك بأمر مثير للدهشة إذا ما عرفنا

أن الدولة كانت في تلك الفترة مقبلة على الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية لذلك فقد أمر صاحب الجلالة ب "إنشاء بنيات أساسية جديدة، ومواصلة تحديث القائم منها... هذا بالإضافة إلى إعادة النظر في السياسات، والأنظمة التعليمية، والخطط، والبرامج التدريبية، بهدف توجيهها نحو إعداد المهارات المهنية، والفنية التي تلبي حاجات القطاع الخاص، وتضمن الوفاء بمتطلباته، خاصة في قطاع الصناعة...

وتحدث جلالته في العيد الوطني التاسع والعشرين المجيد بشكل مقتضب عن "أبرز إيجابيات الخطة الخمسية" و ما تم إنجازه في ميدان تنمية الموارد البشرية، سواء فيما يخص التعليم العام، أو العالي، أو الفني، أو التدريب المهني، أو في مضمار التعمين، وزيادة فرص العمل للمواطنين، وتحدث جلالته عن أهمية التعليم للشعب العماني في المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" بمناسبة مرور ستين عاما على إنشاء المنظمة ٤أكتوبر٢٠٠٥م موجها حديثه إلى أصحاب المعالي، والسعادة

«لقد أولينا، منذ بداية هذا العهد اهتمامنا الكامل لمشاركة المرأة العمانية، في مسيرة النهضة المباركة فوفرنا لها فرص التعليم، والتدريب، والتوظيف»

الحضور" إننا نولي التعليم جل اهتمامنا، ونسعى لتطويره، وتحسينه، ورفع مستواه، وتحديث المعارف، وتعميقها، وإثرائها، وتكييفها مع عالم دائم التغير انطلاقا من الأهمية التي توليها السلطنة لتنمية الموارد البشرية، وترسيخ منهج التفكير العلمي، وتكوين أجيال متعلمة تشارك في عملية التنمية، وتتعامل مع المتغيرات، والمستجدات المحلية،

● الإنجازات في مجال التعليم تعد من أهم الإنجازات من باب أن بقية الإنجازات تقوم على العلم

والعالمية بكل كفاءة، واقتدار".

وقد انضمت السلطنة إلى هذه المنظمة في عام١٩٧٢م، ومنذ ذلك الوقت والسلطنة تولي المنظمة اهتماما كبيرا؛ ولأجل التعاون مع هذه المنظمة والاستفادة من إمكاناتها التربوية، والعلمية، والثقافية تم إنشاء اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٧٤م.

وكانت كلمته السامية في الانعقاد السنوي لمجلس عمان يوم ١١/١١/ ٢٠٠٨م موجهة إلى أعضاء مجلس عمان، والمواطنين مركزا على الحكومة الإلكترونية، وهي تأكيد" على أهمية العلم، والمعرفة، وكان نهجنا المتواصل هو الانفتاح على مستجداتهما، ولقد أصبحت تقنية المعلومات، والاتصالات هي المحرك الأساسي لعجلة التنمية في هذه الألفية الثالثة؛ لهذا أولينا اهتمامنا لإيجاد استراتيجية وطنية لتنمية قدرات المواطنين، ومهاراتهم في التعامل مع هذا المجال، وتطوير الخدمات الحكومية الإلكترونية.

ونحن نتابع عن كثب الخطوات الهامة التي تمت على هذا الصعيد، وندعو جميع المؤسسات الحكومية للمسارعة إلى تعزيز أدائها، وتيسير خدماتها بواسطة التقنية الرقمية متطلعين إلى الارتقاء بالسلطنة إلى آفاق المعارف الحديثة المتجددة".

وفي عام ٢٠٠٩م وأمام مجلس عمان تحدث جلالته عن تعليم المرأة قائلا:" لقد أولينا، منذ بداية هذا العهد اهتمامنا الكامل لمشاركة المرأة العمانية، في مسيرة النهضة المباركة فوفرنا لها فرص التعليم، والتدريب، والتوظيف، ودعمنا دورها، ومكانتها في المجتمع، وأكدنا على ضرورة إسهامها في شتى مجالات التنمية، ويسرنا ذلك من خلال النظم، والقوانين التي تضمن حقوقها، وتبين واجباتها، وتجعلها قادرة على تحقيق الارتقاء بذاتها، وخبراتها، ومهاراتها من أجل بناء وطنها، وإعلاء شأنه".

وفي خطابه في مجلس عمان في عام ٢٠١٠في محافظة ظفار عبر جلالته عن ارتياحه لما تم إنجازه ب" نسبة عالية من بناء الدولة العصرية حسبما توسمنا أن تكون عليه بفضل الله عز وجل، وذلك من خلال خطوات مدروسة متدرجة ثابتة تبني الحاضر، وتمهد للمستقبل.

ولقد كان اهتمامنا بالخطط التنموية لبناء مجتمع الرخاء، والازدهار، والعلم، والمعرفة كبيرا، ونحمد الله فقد تم انجاز نسبة نعتز بها في شتى أنحاء السلطنة من برامج التنمية.

والتعليم من أهم الإنجازات في هذه الدولة العصرية إن لم يكن أهمها على الإطلاق من باب أن بقية الإنجازات تقوم على العلم، والعلم وحده، وما زالت عجلة التطور تدور.

وقفات مع فكر القائد

يحيى الحارثي
مدير عام الموارد البشرية

استنارة بالتوجيهات السامية لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - وأفكاره النيرة كقائد مدرك لجوانب الاهتمام التي تتطلبها كل مرحلة من مراحل النهضة المباركة حسب الأولويات، تقوم وزارة التربية والتعليم بتنفيذ العديد من المسابقات والبرامج التربوية التطويرية التي تسعى من خلالها إلى ترجمة توجيهات جلالته إلى سلوك عملي لدى الطلاب والطالبات والعمل على بذل قصارى الجهد لوضع أفكار قائد المسيرة المباركة موضع التنفيذ.

في هذا المقال سيتم التركيز على مجموعة من الوقفات التأملية لمكرمات جلالته -حفظه الله ورعاه- وعلى عطائه الكريم لقطاع التعليم بما يحمله من مضامين وأهداف سامية لإعداد جيل واع لديه ارتباط وثيق بأرض الوطن، وبإرثه الحضاري، وتراثه التاريخي، مشارك بكفاءة وفعالية في النهوض بمختلف الجوانب التنموية بالسلطنة .

٤٠

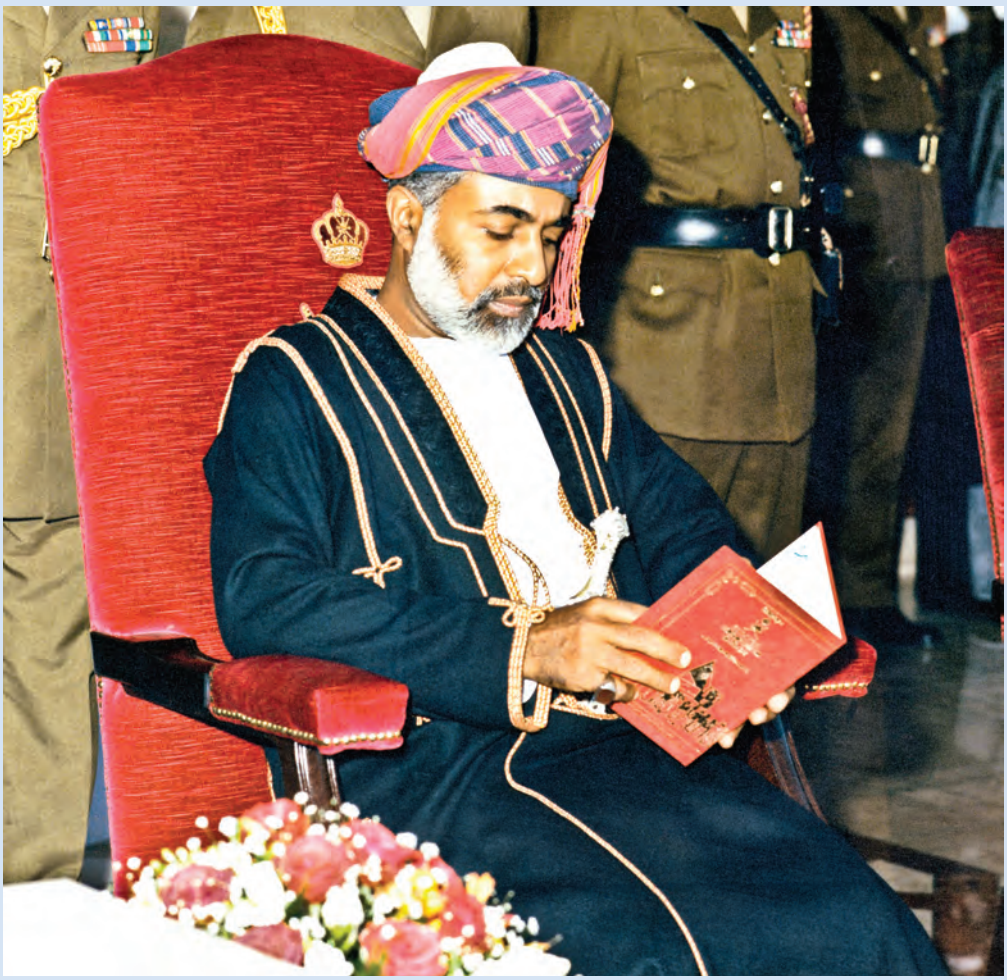

فالوقفة الأولى نبدأها مع مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية، فقد ركز الفكر السامي على أهمية الاهتمام بالنظافة والصحة باعتبارهما سلوكا مكتسبا يتم تعلمه نتيجة التربية والتعليم منذ مراحل مبكرة؛ لأن هذا السلوك يعكس الوجه الحضاري للمجتمع ومدى تقدمه،بدأ تطبيق هذه المسابقة للتنافس على كأس جلالته – حفظه الله ورعاه– في العام الدراسي ١٩٩١ /١٩٩٢م، وتتمثل أهداف هذه المسابقة – التي أعلن عنها بالقرار الوزاري رقم ١٩٩١/٥٦– في إكساب الطلبة المعارف والاتجاهات والحقائق العلمية المرتبطة بالنظافة والصحة في البيئة المدرسية، وتطبيقهم للمبادئ والقيم والصفات الحميدة في الحياة العامة، وإكسابهم المهارات الإدارية والمشاركة الفاعلة في مختلف المناشط التربوية، وتهيئتهم على تحمل المسؤولية، والاعتماد على الذات واتخاذ القرارات، وحل المشكلات التي تواجههم في الحياة المدرسية والمجتمعية. كما تهدف كذلك إلى تهيئة المدرسة كمكان لائق لتربية الأبناء وتعلمهم وتوثيق الروابط بينها وبين المجتمع المحلي .

وفي ضوء التخطيط الجيد من قبل القائمين على هذه المسابقة نجد أن نتائج التطبيق تمثلت في وجود العديد من النتائج المثمرة التي أوضحت دور المسابقة في ترسيخ قيم النظافة والمحافظة على البيئة المدرسية، والاهتمام بالصحة لدى الطلبة ، وكذلك دورها في تنمية قدرة هؤلاء الطلبة على تحمل المسؤولية، والاعتماد على الذات، من خلال المشاركة الفاعلة في تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالنظافة والصحة في البيئة المدرسية. كما أدت هذه المسابقة إلى وجود قناعات راسخة لدى الطلبة والكوادر الإدارية والتدريسية بأهمية نظافة البيئة المدرسية، والعناية بمرافقها والمحافظة عليها وبأهمية التعاون والتواصل بين الأسرة والمجتمع المحلي وأهمية ذلك في رفع المستوى التحصيلي، والنهوض بمستوى الأداء المدرسي. كما ساهمت المسابقة بدور إيجابي في ترسيخ المهارات والاتجاهات الإيجابية لدى طلبة المدارس منذ مرحلة مبكرة من خلال الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية التي تقيمها والقيم الأخلاقية والهوية الوطنية التي تسعى إلى غرسها في نفوسهم. وقد أدى ذلك إلى مشاركة الطلبة الجادة في فعاليات وأنشطة المسابقة، وتوسيع دائرة معارفهم، وصقل مواهبهم، وتنمية قدراتهم على العرض والحوار والنقاش، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم. إضافة إلى ذلك تطور فهم وإدراك الطلبة حول الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية و حماية الممتلكات العامة والمال العام والملكية الخاصة وإدراك أهمية التغذية الصحية والرياضة لصحة الإنسان، وأثرها

على التحصيل الدراسي، كما ولدت لديهم تحمل مسؤوليات وواجبات المواطنة الصالحة.

وقد شهدت هذه المسابقة العديد من جوانب التطوير والتحديث في مختلف جوانبها بما يتناغم مع المستجدات المحلية والعالمية وقد أكد هذا الحصول على العديد من الأفكار النيرة والابتكارات المتنوعة والتجارب الرائدة في مختلف محاور المسابقة ومجالاتها والتي تدل على وجود الإبداعات والمواهب الطلابية في مختلف مراحل العمر المدرسي.

والوقفة الثانية تتمثل في قيام وزارة التربية والتعليم في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م بتطبيق برنامج التنمية المعرفية في مواد العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية ؛ وذلك ترجمة للتوجيهات السامية لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه– ويهدف هذا البرنامج إلى تنمية الثقافة العلمية في عقول الطلبة منذ مرحلة مبكرة من العمر المدرسي، وإلى تطوير قدراتهم العلمية والمعرفية وإعدادهم للمساهمة بفاعلية في خدمة بلادهم. كما يهدف إلى تزويد الطلبة بالمعارف والعلوم الحياتية الحديثة، وتأهيلهم تأهيلا علمياً ومعرفياً؛ لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم في مختلف المجالات العلمية .

ويركز هذا البرنامج على ثلاث مواد أساسية هي: مواد العلوم والرياضيات والجغرافيا البيئية، ويسعى لتزويد الطلبة بالمعارف والعلوم الحيوية المتجددة في هذه المواد الثلاث التي شكلت بؤرة ومنطلق العمل الميداني للصناعة والتجارة والاستثمار وغيرها مما يشهده عالمنا المعاصر، إلى جانب إبراز الطلبة والمعلمين المجيدين الذين لهم القدرة على الإجادة في هذه المواد سواء أكان ذلك من خلال استخدام المعلمين للأساليب الحديثة وتنمية الحس الابتكاري والمهارات العلمية في عملية التدريس بما ينعكس إيجابا على المستوى التحصيلي للطلبة أو من خلال قيام الطلبة انفسهم بتقديم الابتكارات والاختراعات كمشاريع عملية يستفاد منها فيما بعد في مختلف نواحي الحياة المختلفة.

كما يتضمن برنامج التنمية المعرفية مجموعة من الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها المناطق التعليمية والمدارس، ويتم من خلالها تنفيذ أربع أدوات هي: المسابقات الشفوية، والمشاريع العملية، والاختبارات التحريرية، والبرامج الداعمة، ويتم تنفيذ هذه الأدوات على مستوى جميع مدارس السلطنة، وعلى مستوى المناطق التعليمية، وكذلك على مستوى الوزارة. وتتكون كل أداة من الأدوات السابقة من مجموعة من المعايير والشروط التنافسية بين الطلبة من أجل الكشف عن مختلف جوانب الإجادة العلمية بما يشجع

على تنمية حس الابتكار وروح الاكتشاف وتحقيق المستويات العليا في الأداء التحصيلي الدراسي.

وقد أدى تطبيق هذا البرنامج إلى إثارة دافعية الطلاب نحو دراسة المواد العلمية التي أصبحت من أساسيات سوق العمل ومن أهم متطلبات التنمية سعيا من الوزارة إلى تحقيق التوازن الأنسب في مخرجات التخصصات العلمية والإنسانية في الصفين الحادي عشر والثاني عشر، كما أدى تطبيق هذا البرنامج إلى تشجيع الهيئات الإدارية والتدريسية على تحقيق أعلى المستويات في الأداء، ويهدف البرنامج إلى تحسين أداء الطلبة، وتهيئتهم للمشاركة في المسابقات، والدراسات الإقليمية والدولية للارتقاء بالمستوى التعليمي في المدارس، وتحقيق المستويات العالمية في الأداء والتحصيل الدراسي.

والوقفة الثالثة نبقيها مع الحركة الكشفية والإرشادية في السلطنة والتي حظيت منذ إشراقة فجر النهضة المباركة وحتى الآن بالرعاية السامية من لدن مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه– فبعد صدور المرسوم السلطاني السامي رقم ٧٥/١٠، الذي حدد الإطار القانوني للحركة الكشفية في السلطنة، تم تنصيب جلالته – حفظه الله ورعاه – كشافا أعظم في عام ١٩٨٣م، ثم صدر المرسوم السلطاني السامي رقم ٢٠٠٧/٤١م، بإنشاء المديرية العامة للكشافة والمرشدات تحت إشراف مباشر من معالي وزير التربية والتعليم الموقر، وتوجت جميع هذه المكرمات السامية بتخصيص كأس باسم جلالته – حفظه الله ورعاه – لمسابقة التفوق الكشفي والإرشادي في السلطنة التي انطلقت منافساتها في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧م تقديرا من مقامه السامي لأهمية

العمـل الكشفـي والإرشـادي في تنميـة الشخصيـة الوطنية للطالب العماني.

وتعتبر مسابقـة التفوق الكشفي والإرشادي نقلـة نوعية بما تحمله مـن مضامـين وأهـداف ترتقـي بالعمـل الكشفـي والإرشـادي إلى أعلـى المستويـات، ونقطـة انطلاق لمرحلة جديـدة من العمل تدعو إلى بذل قصارى الجهـد وتجديد الوفاء لقائـد مسيرة عمان الخيرة لا سيما مـن قبل جميع المنتسبـين لكشافة ومرشدات السلطنة.

وقد تضمنـت المسابقة مجموعة مـن الأهـداف التـي سعـت وزارة التربيـة والتعليم إلى تحقيقها ؛ من بينهـا تفاعل الكشافـة والمرشدات مـع المجتمـع المحيـط عـن طريق التعامـل والتفاعل مـع المؤسسات المجتمعية والجهـات ذات العلاقة، وإكسابهـم مهـارات التعلـم الذاتي عـن طريق العمل الميـداني والخبرة العمليـة المباشرة في إطـار مـن المواقـف الحياتيـة ، وتعميق روح ومفاهيـم الانتماء للوطـن والولاء للسلطـان والارتباط بالمجتمع من خـلال أنشطة الخدمـة العامة التي تنفذها الوحدات الكشفية والإرشادية داخل المدرسة وخارجها.

فالثمـرات التي تم جنيها من هذه المسابقة عديدة ومفيـدة ، تمثلـت في غرس الـولاء لجلالتـه وتنمية الهوية الوطنية ، وترسيخ القيم والاتجاهات التربوية السليمـة في نفوس الناشئـة إلى جانـب تنمية روح المبـادرة لـدى الجهـات المشاركة لتطبيـق الأعراف والتقاليـد والمناهـج الخاصـة بالحركـة الكشفيـة والإرشاديـة؛ كمـا أدت هـذه المسابقـة إلى غرس أهميـة مفهومـي النظـام والوقـت، وتنميـة أساليب الإدارة الفاعلـة لديهـم مـن خـلال إتاحـة الفرص لهـم لممارستها داخـل الهيـاكل التنظيمية للوحدات الكشفيـة والإرشاديـة، إضافة إلى مـا سبق أدت هذه المسابقة إلى تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحـو المحافظة علـى البيئة المحيطـة وحمايتها من التلوث، واستخدام الأسلوب الأمثل في حل مشكلاتها، وإلى غرس العـادات الصحيـة السليمـة في نفوسهم ونشر الوعي الصحي بينهم .

وفي ختـام هـذه الوقفـات التأمليـة يشرفنـي أن أرفـع إلى المقـام السامـي لمولانـا حضـرة صاحب الجلالـة السلطان قابوس بـن سعيد المعظم – حفظه الله ورعـاه– أسمـى آيـات الشكر والتقديـر على هذه المكرمات السامية والرعاية الكريمة التي تفضل بها للقطـاع التربـوي ، كمـا يشرفني كذلـك أن أرفع إلى المقام السامي تهنئة صادقة بيوم النهضة المباركة الأربعـين المجيـد متضرعـا إلى الله جلـت قدرته أن يحفظ جلالته وأن يكلل مساعيه إلى كل خير.

شتوز جاكرجي سفيرة ألمانيا لدى السلطنة في حديثها لـ « رسالة التربية » :

أنا فخورة جداً بالتعاون التعليمي بين السلطنة وألمانيا ونأمل بالتوسع فيه

إن التعاون الذي يربط سلطنة عمان ممثلة في وزارة التربية والتعليم وبين مختلف دول العالم يعد مـن أسس التنمية التعليمية التي تحرص وزارة التربية والتعليم على نسج خيوطها مع جميع هذه الدول ، بغية الوصول إلى التكامل العلمي الذي تسعى وزارة التربيـة والتعليم لنشره على كافة ربوع السلطنـة ، وتحرص الوزارة علـى الاستفادة والتعاون مع بعضـ دول العالم في مجالات التعليم ، إثـراء للمشهد التعليمي في السلطنة وتبادلا للخبرات وتوثيقا لعلاقات الاخوة والصداقة التي تربـط السلطنة بجميع دول العالم ، ومن بينها الجمهوريـة الألمانية الاتحادية ، والتي يربطها بالسلطنة تعاون علمي وثيـق ، لذا كان لرسالة التربية هذا اللقـاء مع سعادة شتوز جاكرجي سفيرة الجمهورية الألمانية المعتمدة لدى السلطنة .

أجرى الحوار : عزيزة بنت راشد البلوشية
azizarashid@moe.om

• بداية نرحب بسعادتك ويسرنا ان نلتقي بك في مجلة رسالة التربية ونسألـــك : كونك سفيرة للجمهوريـــة الألمانية مقيمة في السلطنة ، ما وجهة نظرك حول تجارب السلطنة في مجالات تطوير التعليم والنهوض به ؟

لـدى عمـان نظـام تعليمـي شامـل يعمل بصـورة جيـدة ، ففي مجتمـع فتي كالمجتمع العماني حيث أكثر من نصف السكان تحت سن العشرين، فإن نشر العلم بين أفراد هذا المجتمع هدف ليس من السهل تحقيقه. إن الانجازات التي حققتها النهضـة المباركة في الأربعين سنة الماضية كبيرة ومشهودة ، وجهود الحكومة العمانية لتطوير التعليم في المدارس والجامعات وحرصها على التدريب المهني ومراعـاة حاجات السوق مثيرة للإعجاب، فقد أبدت سلطنة عمان انفتاحا كبيرا في التعاون مع المؤسسات التعليمية الأجنبية للاستفادة من الخبرات والتجارب الدولية في مجالي التعليم والتدريب .

• مـن ضمن أوجـه التعاون بـين السلطنة والجمهورية الألمانيـة (قطاع التعليم) فما أوجه التعاون بـين السلطنة وألمانيا في هذا المجال ؟

التعـاون بين سلطنة عمـان والجمهورية الألمانية تعـاون تاريخي قـديم وكبير على كافـة المستويات ومـن ضمنهـا قطـاع التعليـم ، حيـث تقـدم الهيئـة الألمانية للتبادل الأكاديمي (DAAD) منحا دراسية للطـلاب العمانيين للدراسة في السلطنة وفي ألمانيا، بالإضافة إلى ذلك، فإن الحكومة العمانية، بالتعاون مـع الهيئـة الألمانيـة للتبـادل الأكاديمـي، أسست برنامجها الخاص بالمنـح الدراسية للطلاب لتمويل دراستهـم في ألمانيـا كذلـك، وعلى مستـوى التعليم العالي نجـد أن جامعـة السلطان قابوس والجامعة الألمانيـة للتكنولوجيـا (GUTech) وجامعـة نزوى وجامعـة صحـار لديها برامـج تبادل مـع جامعات مختلفـة في ألمانيـا، خاصـة في مجـالات الطب والهندسة والزراعة وغيرها من التخصصات العلمية .، وكذلـك يقـدم مركز تعليـم اللغة الألمانيـة (معهد جوتـه) في السلطنـة دورات في اللغة الألمانية وذلك لتمكين الطلاب من مواصلة دراستهم في ألمانيا بعد ذلـك فالمعهد يلعـب دور الممهد لبدايـة تعليم وتعلم اللغـة الألمانية .ولقـد قام المعهد أيضـا وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العمانية بمشروع تجريبي لتدريس اللغة الألمانية كلغة أجنبية اختيارية لطلبة صفـوف الثـاني عشر في المدارس العمانيـة ، ومن أساسيات البرنامج سيتم اختيار عشرة من المعلمين العمانيـين مـن أربـع مدارس بالسلطنة وذلـك ليتم تدريبهم تدريبا مكثفا مدته سنة ، يعودون بعدها إلى

● يعتبر التعاون التعليمي بين السلطنة وألمانيا تعاونا مثالياً ومثمراً

● يوجد في ألمانيا عدد كبير من الطلبة العمانيين المشهود لهم بالإجادة العلمية

● معهد غوته منارة علمية تنشر العلم في ربوع العالم ومن ضمنها السلطنة

مدارسهم لتدريس اللغة الألمانية في بعض المدارس كمرحلة تجريبية أولى ، وكذلك تقوم الوكالة الألمانية للتعاون الفني (GTZ) في مجال التدريب المهني، بتقديم الدورات التدريبية ووضع إطار لمقاييس وموجهات التدريب، وأنا فخورة غاية الفخر بوجود الجامعة الألمانية للتكنولوجيا في السلطنة والتي اعتبرها قصة نجاح للتعاون العماني الألماني في مجال التعليم . فبدعم كبير من الجانب العماني، ووعي الشريك الألماني بأهمية هذا التعاون المتمثل في جامعة (RWTH) في آخن الى جانب عدد من المنح التي تقدمها الهيئة الألمانية للتبادل الأكاديمي، فإن الجامعة تخدم عددا كبيرا يتنامى على مدار الأعوام الدراسية من الطلبة العمانيين، وكذلك فإن الجامعة الألمانية للتكنولوجيا هي الجامعة الألمانية الأولى والوحيدة الموجودة في دولة من دول مجلس التعاون الخليجي، لذا تُعتبر الجامعة الألمانية في السلطنة بمثابة «مشروع منارة علم» في المنطقة بأكملها .

تعاون مشترك

• تم التوقيع على العديد من الاتفاقيات المشتركة بين البلدين لاسيما في القطاع التعليمي منها : توقيع اتفاق للتعاون مع معهد غوته لتدريس اللغة الألمانية كلغة أجنبية ثانية في مدارس السلطنة فضلا عن رعاية المعهد للمدرسين العمانيين وتأهيلهم ، فما رأيكم في هذا التعاون ؟

أعتـبر هذا المشروع مشروعـا ضخما ومثمرا ولا مثيل له في التعاون المزدهر بين بلدينا، وأنا فخورة بهـذا التعـاون العميق في قطاع التعليـم بين بلدينا، ومـن أوجـه هـذا التعـاون فقـد تم تفريغ عشرة من المعلمـين العمانيين وذلـك ليتعلموا اللغـة الألمانية في حـدود عام واحد، وهذا يوضح بحق مدى تصميم واهتمام الجانب العماني بهذا المشروع ، بالنسبة لنا، هي فرصـة ثمينة لتقديم لغتنـا للطلبة في المدارس، ممـا يتيح لنا إمكانية الوصـول إلى الشباب العماني والحـوار معهم عبر هذه اللغة آملـين إثارة اهتمامهم باللغة والثقافة الألمانيتين ، وبالتالي سيكون الطلبة العمانيـون مستعديـن استعـدادا جيـدا للدراسـة في ألمانيا أو العمل في أماكن تشكل فيها اللغة الألمانية رصيدا حقيقيـا، مثل مجـالات السياحة وغيرها من القطاعـات الحيوية والتي تعد الحاجة فيها الى اللغة الألمانية ملحة وضرورية.

● يرى العلماء الألمان أن السلطنة تربة خصبة لإجراء أبحاثهم ودراساتهم

● الإنجازات التي تحققت في الأربعين عاما الماضية نراها مذهلة وقفزة كبيرة في مسار التطور وتحرص وزارة التربية والتعليم على تطوير مناهجها الدراسية باستمرار

● ما يثير إعجابي دعم وزارة التربية والتعليم وسعيها لتعليم اللغة الألمانية في المدارس العمانية

معهد غوته

• نظرا لوجود فرع لمعهد غوته في مسقط منذ عـام ٢٠٠٧م بالإضافة الى مركز تعلم اللغات ملحق بالجامعة العمانية الألمانية للتكنلوجيـا ، ما أهـم الأنشطة التعليمية والثقافية التي تقوم بها هذه المراكز لتعزيز التعاون التعليمي والثقافي بين البلدين ؟

يقـوم مركـز تعليـم اللغـة الألمانيـة في السلطنة أساسـا في مجـال التدريـب علـى اللغـة الألمانيـة ،

وذلك بوضع الأسس للبرامج الناجحة لتبادل الطلاب العمانيين والألمان بين الجامعات المختلفة في البلدين ، كذلك فإن المعهد يقوم بعمل دورات للغة الألمانية لمن يريد تعلم اللغة الألمانية ، وأصبح تعلم اللغة الألمانية يحظى بإقبال متزايد من جانب الطلبة الراغبين في مواصلة تعليمهم العالي في دولة من الدول التي تتحدث اللغة الألمانية ، وكذلك يقوم بعض أصحاب الأعمال الذين تشكل اللغة الألمانية أهمية لهم في إدارة اعمالهم بتعلم اللغة الألمانية في المعهد وكذلك الأطباء والمهنيون في كافة فروع العمل المختلفة وأيضا الراغبون في الحصول على التخصص الأكاديمي من ألمانيا أو النمسا أو سويسرا، ويرتبط مركز اللغة الألمانية مرتبط ارتباطا لصيقا بمعهد غوته في ألمانيا، والذي يقدم الدعم العلمي والمالي وذلك للمحافظة على سير الخدمات التي يقدمها المركز، كما يدعم معهد غوته أيضا المناسبات الثقافية والفعاليات المختلفة وعروض الافلام الهادفة والمعارض المتنوعة والحفلات الموسيقية الراقية التي ينظمها مركز تعليم اللغة الألمانية كنوع من أنواع تعميق الترابط الثقافي بين البلدين ونشر الثقافة الألمانية .

المكان الأنسب للباحثين

• يرى معالي (اندرياس ستورم) النائب البرلماني للوزير الألماني الاتحادي للتعليم والبحث العلمي : أن عمان ساحة مؤثرة علميا إلى حد كبير وتشكل مصدر رفد علمي من حيث إمكانياتها الطبيعية وما تتمتع به من استقراء وأمن تشكل نواة خصبة للباحثين والعلماء الألمان ، ما مدى عمق الروابط والعلاقات التعليمية بين الجمهورية الألمانية وسلطنة عمان في ضوء هذه المقولة ؟

يرى عدد متزايد من العلماء الألمان في عمان كمكان مناسب لإجراء بحوثهم ، وفي ألمانيا يختار عدد من طلاب الدكتوراه الألمان مواضيع متعلقة بسلطنة عمان لأطروحاتهم ، وإجمالا فسلطنة عمان أيضا تجتذب باحثي ما بعد الدكتوراه ، كالمتخصصين في بعض المجالات مثل الاقتصاد والجيولوجيا والدراسات الاجتماعية والدراسات الطبية والهندسة وعلم الآثار والزراعة والأسماك، ولدينا أيضا عدد من الطلبة العمانيين الذين يكملون دراستهم الجامعية وتعليمهم العالي في ألمانيا عن طريق منح دراسية تمولها الهيئة الألمانية للتبادل الأكاديمي ، هؤلاء الخريجون من الطلبة نعدهم من أساسيات حصيلة التعاون بين السلطنة وألمانيا .

مسيرة التعليم

شهادات وانطباعات

دور التعليم في عملية التحديث والبناء

يشرفني كثيراً أن تتاح لي الفرصة لأساهم بمقالي هذا لمجلة رسالة التربية التي تصدرها وزارة التربية والتعليم تزامنا مع إحتفال السلطنة بالعيد الوطني الأربعين المجيد ، فمنذ تولي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم في البلاد في عام ١٩٧٠م إختطت سلطنة عمان لنفسها سياسة راسخة هدفت للنهوض بالمواطن والمجتمع نحو الحداثة تحت قيادة جلالته الحكيمة ، وقطاع التعليم ليس بمنأى عن ذلك، لقد تطورت مسيرة التعليم في سلطنة عمان في العهد الزاهر لصاحب الجلالة بشكل كبير ، حيث أدت الجهود المبذولة تجاه التعليم الذي يعتبر ركيزة أساسية في بناء الأمة ، إلى تعزيز التنمية الاقتصادية في عمان بشكل مذهل.

سعادة : سيئجي موريموتو
سفير اليابان المعتمد لدى السلطنة

لقد أولت اليابان كذلك أهمية خاصة للتعليم عندما بدأت عملية التطوير والتحديث الخاصة بها، وسعت جاهدة لتنمية مواردها البشرية، وبعد أن واجهت مشاق جمة عقب هزيمتها في الحرب العالمية الثانية وكوننا أمة تفتقر كثيراً للموارد الطبيعية ، أعتقد بأن السبب وراء تمكننا من التحول إلى إحدى كبرى اقتصاديات العالم المؤثرة ، يتمثل في الجهود التي بذلت لتطوير التعليم إنطلاقاً من الإيمان الراسخ بأن بناء الأمم يكمن في تنمية مواردها البشرية.

أود أن أقدم عبر هذا المقال مثال عن تميز نظام التعليم في اليابان للتأكيد على أهمية العامل الروحي في التعليم ،إن منهج التدريس في المدارس الإبتدائية والثانوية الصغرى في اليابان يشمل التعليم في الآداب والأخلاق الفاضلة، وذلك لتعليم الطالب أهمية النظافة، والنظام ، وإتباع حياة صحية ، وإستخدام اللغة السليمة ، والاعتناء بالصغار والكبار ، وفهم قدسية الحياة ، وواجب ومساهمة الفرد في مجتمعه ، ويتم أيضاً تضمين هذه الآداب والأخلاق في العادات المدرسية ، لقد أصبحت حلقات البرنامج التلفزيوني «خواطر» معروفاً لدى الناس هنا ، والذي يتناول التعليم والقيم اليابانية ، قد يعلم الكثير من الناس أنه يتوقع من التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي والثانوية الصغرى في اليابان تنظيف فصولهم الدراسية وخدمة بعضهم خلال حصة الغداء لكي يكتسبوا الآداب الحسنة والأخلاق الفاضلة من خلال الأنشطة اليومية ، لم يكتسب المواطن الياباني من خلال التعليم المعرفة فقط ولكن أيضاً المهارات الاجتماعية والأداب المطلوبة لكي يصبح عضواً فاعلاً في المجتمع.

أما فيما يخص العلاقات العمانية اليابانية في مجال التعليم ، يسعدني كثيراً أن أرى التوجه الإيجابي نحو زيادة التعاون بين بلدينا وهناك العديد من مذكرات التفاهم بين جامعة السلطان قابوس وبعض الجامعات اليابانية في المجال التعليمي منها

جامعـة واسيدا ، وتجـدني في غاية السعـادة أن أرى طالبة من جامعة واسيـدا وقـد بـدأت دراسـة طويلة صيف هذا العـام بجامعة السلطان قابوس لأول مرة في تاريخ التبادل بـين الجامعتين لتشـارك زميلاتها الآخريات الحياة الجامعية.

● يسعدني كثيراً أن أرى التوجه الإيجابي نحو زيادة التعاون بين بلدينا وهناك العديد من مذكرات التفاهم بين جامعة السلطان قابوس وبعض الجامعات اليابانية في المجال التعليمي

كمـا بدأنـا برنامـج تدريبـي للتربويين من دول مجلس التعاون الخليجي مؤخراً حيث تتاح الفرصة لهم لتعلم وسائـل ومبادي التعليم اليابـان ، وكان الدكتـور أحمـد بن عبدان الهنائي ، مديرعام المديرية العامـة لتنميـة المـوارد البشريـة (سابقـاً) بـوزارة التربيـة والتعليم ضمـن الدفعـة الأولى مـن السلطنة العـام الماضي ، لقد ظلـت اليابان تقبـل تبـادل الطـلاب مـن سلطنة عمـان عـبر المنـح الدراسيـة مـن وزارة التربيـة والتعليـم اليابانية، تم كذلـك إنشـاء صنـدوق جديـد للمنـح الدراسية العام الماضـي بالتعاون مع شركة ميتسوبيشـي حيـث يتـم قبـول العديـد مـن الطلبـة العمانيين ضمـن برنامج التبادل الطلابي من خلال مثل هذه البرامج الحكومية والخاصة .

ويشمـل التعـاون بين بلدينا العديـد من الجوانب ، ففـي عـام ٢٠٠٨م إستقبلنا وفداًعمانيـاً مكوناً من الخـبراء يضم فوزية الزدجالية مديـرة دائرة التربية الخاصـة بـوزارة التربيـة والتعليـم و بتـول اللواتيا مديرة المدرسـة الفكرية حيث قاموا بزيادة المدارس والمعاهـد البحثيـة للأطفـال المعاقـين في اليايـان وتعرفـوا إلى المناهـج وطـرق التدريس للمعاقـين أضـف إلى ماتقـدم ، فإننـي في غايـة السعـادة أن أشـارك المواطنـين العمانيين التطـورات الأخيرة في هـذا المجال وذلك بمناسـبـة الاحتفـال بالذكـرى الـ ٤٠ لتولي جلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في البلاد٠ وعلى صعيد العلاقات الثنائية فقد تم إنشاء «كرسـي السلطان قابوس للدراسات الشرق أوسطيـة في جامعـة طوكيـو» في ٦ أكتوبر ٢٠١٠م فشكراً لمكرمته السخيـة والتي هي الأولى من نوعها في اليابان .

لقـد حققـت سلطنـة عمـان نظـام تعليمـي عالي الجـودة ومعايير تدريسيـة خلال النهضـة المباركة والتـي يفتخـر بهـا المواطـن العمـاني والتـي تنـال إعجابـي شخصيـاً ،وبالإنابـة عـن اليابـان وبهـذه المناسبـة البهيجـة للذكرى الإربعـين لتولي صاحب الجلالـة السلطان قابوس بن سعيد لمقاليد الحكم في البلاد أود أن أختم مقالي هذا متمنياً النجاح المستمر في المجـال الاجتماعي والاقتصـادي للسلطنة وهي بلـد مثـل بلـدي يـولي أهميـة كبـيرة للتعليـم وبناء المواطـن إستنـاداً علـى تنميـة المـوارد البشرية مع خالـص تمنياتي لعمـان بمزيد من التقـدم والرخاء والازدهار.

تطوير نظام التعليم الأساسي في سلطنة عمان

«إن الاهتمام بالموارد البشرية، بما في ذلك توفير مختلف الأدوات اللازمة لتعزيز أدائها، والحوافز لتطوير قدراتها، وتنويع مواهبها الخلاقة، وتحسين مؤهلاتهم العلمية والعملية، هو أساس التنمية الحقيقية وحجر الزاوية الذي يقوم على أساس متين ، حيث أن العنصر البشري هو صانع النهضة وباني الحضارة «.من أقوال صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم.

الدكتور رونى عسر سبين
محاضر كمبيوتر جامعة ايرا ـ الفلبين

وضعت خطة وزارة التربية و التعليم الشاملة لتحديث نظام التعليم حتى يكون قادرا على تلبية احتياجات القرن الحادي والعشرين

توفر حكومة سلطنة عمان التعليم في سلطنة عمان مجاناً حتى نهاية التعليم المدرسي ، قبل عام ١٩٧٠، كان هناك فقط ثلاث مدارس رسمية في البلد بأكمله، مع أقل من ١٠٠٠ من طالب يتلقون التعليم في هذه المدارس ، ومنذ تولي السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في عام ١٩٧٠، أعطت الحكومة أولوية عليا للتعليم لتطوير القوى العاملة المحلية والتي تعتبرها الحكومة عاملاً حيويا في التقدم الاقتصادي والاجتماعي في البلاد. كان من الأولويات التي حظيت بعناية جلالته محو الأمية، معتبرا التعليم وإن « كان تحت ظل شجرة»، سلاح فعال لمحاربة الجهل. واليوم، يوجد أكثر من ألف مدرسة في سلطنة عمان.

ويركز نظام التعليم على التعليم العام المتمثل في فترة تمتد ل ١٢ سنة دراسية ، ولكن في العام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٩ قدمت الوزارة نوعا جديدا من نظام التعليم يشمل «التعليم الأساسي» على مدى عشر سنوات، و «التعليم الثانوي» لمدة سنتين. ويتألف نظام التعليم الأساسي الجديد من مرحلتين: الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الاساسي (من ٥–١٠ سنوات ومن ١١–١٥ سنة)؛ ومرحلة التعليم الثانوي التي تمتد على مدى سنتين ،وتهدف هذه المرحلة إلى تعليم الطلبة الاتصالات والمهارات التعلم المختلفة والتفكير النقدي، والعلوم والتكنولوجيا الحديثة.

تسعى وزارة التربية والتعليم إلى ضمان أن المناهج التي تم تطويرها وتصميمها – للاستخدام في جميع أشكال التعليم الأساسي – تلبي احتياجات المتعلمين تعزز مبادئ «أفضل الممارسات» وترعاها.

وقد تحققت خطة وزارة التربية و التعليم الشاملة لتحديث نظام التعليم حتى يكون قادرا على تلبية احتياجات القرن الحادي والعشرين. واليوم، تم إنشاء آلاف المدارس الحكومية التي تسعى لتلبية احتياجات العدد المتزايد من الطلاب، وأيضا لزيادة عدد ساعات الدراسة في الفصول الدراسية، كما شملت الخطة تحول رئيسي في المناهج الدراسية بعيداً عن التعلم الروتيني و التركيز على تشجيع الطلاب على تنمية مهارة التفكير العلمي والمنطقي، وكذلك مهارات التحليل وحل المشاكل .

وللطلاب الذين ينهون التعليم الثانوي استكمال دراستهم في الكليات المتخصصة أو الالتحاق بجامعة السلطان قابوس وذلك لتهيئتهم لدخول ميادين العمل المختلفة التي تتطلب المزيد من الكفاءات التخصصية والتقنية. وتعتبر جامعة السلطان قابوس معلما مهما يجمع بين التراث

العمـاني والإسلامي الغني للبـلاد و جميع متطلبات الحيـاة الحديثـة. و توفـر الجامعـة بيئـة تعليميـة ومعيشيـة جذابـة وفعالة كمـا جاء في بيـان مهام الجامعة: «تحقيق التميز في جميع مجالات التدريس والتعلم والبحث والخدمة المجتمعية من خلال تعزيز مبـادئ التحليل العلمي والتفكـير الخلاق والمشاركة في إنتـاج وتطويـر ونشر المعرفـة، والتفاعـل مـع المجتمعـات المحليـة الوطنيـة والدوليـة.» بيـان مهـام جامعـة السلطان قابوس.

ونتيجـة جهد تعـاوني للحكومة، والمجتمـع الأكاديمـي، تم منـح السلطنـة درع «المنظمـة العربية» للتربيـة والثقافة والعلـوم اعترافاً بالجهـود المبذولـة للقضـاء علـى الأميـة ورفـع مستـوى التعليم في جميع أنحاء عمان.

ولم يغـب عـن جلالتـه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وحقهم في الحصول على التعليم المناسب. لهـذا قامـت الـوزارة بالخطـوات اللازمـة لتعليم الأطفال المكفوفين والصم والبكم حتى يكونوا قادرين على الالتحـاق بالمدارس العادية. وتم إنشـاء جمعيـة المعوقـين الإعادة تأهيل وتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأصبحـت الحكومـة مضطلعـة بأهم الاتجاهات المتعلقة بالنظام التعليمي.كما ان تعليم الكبار سار جنبـا الى جنب بالتوازي مع نظام التعليم العادي حيث أقيمت دورات متقدمة وامتحانات في هذا المجال .وأوليت أهمية كبيرة لأولئك الذين

يدرك صاحب الجلالة إدراكا كبيرا أهمية التعلم والمعرفة كما أنه يشجع دائما التطورات الجديدة في مجال التعليم

لم يتمكنوا من إتمام تعليمهم. كما أن التعليم العالي الخاص ساهم بشكل فعال في هذا الجانب ،حيث تم تصميم نهج مختلفة لتلبية احتياجات هذا النوع من المتعلمين. وقد أيد صاحب الجلالة النظام الإصلاحي للكليات الخاصة الذي تقدمه الحكومة لتعزيز الارتقاء بالكليات الخاصة الموجودة في السلطنة.

يدرك صاحب الجلالة إدراكا كبيرا أهمية التعلم والمعرفة كما أنه يشجع دائما التطورات الجديدة في مجال التعليم. وقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات العنصر الرئيسي للمضي قدما في الألفية الثالثة. فقد كان جلالته قادراً على تحفيز شعبه على استخدام الفرص التعليمية المتاحة في التدريب وفرص العمل واستخدامها لتعزيز مختلف المعارف والمهارات. تعاطفا مع الشباب العماني، يلتزم جلالته بحماية الشباب من المخاطر التي تحيق بشباب اليوم.

العمانيين محظوظون لوجود رئيس الدولة يعمل جاهدا لتوفير سبل الحياة المريحة (رجل ذو رؤية ورسالة إلى الارتقاء بحياة الناس) . و يمتلك صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد جميع القدرات القيادية ليكون القائد الحقيقي من حيث سلوكه وشخصيته القوية وشجاعته واظهر القيم الصفح والمبادئ الأخلاقية السامية.

عندما تولى صاحب الجلالة مقاليد الحكم أخذ على عاتقه مسؤوليات رئيس الدولة المتصف بالحكمة، والنضج، والإنسانية هي السمات المميزة لنمط القيادة–جعل السلطان رمزاً حقا للمجد في سلطنة عمان الذي جسد صفات الزعيم والوالد لكافة فئات الشعب العماني..

«أنني أعمل لسلطنة عمان–البلد والشعب ... وإنه لفخر لي أرى بلدي وشعبي في الحالة التي تصورتها منذ أول يوم لتولي السلطة. أشعر أنني رجل مع مهمة بدلاً من رجل مع السلطة ». –قابوس بن سعيد

أنا معجبة به ليس فقط كزعيم لكن كرجل صالح طيب القلب، و كرجل استطاع أن يجعل عمان من البلدان المتطورة في عصر العولمة. وإنني أحيي لكم سيدي!

أسأل الله أن يمنح صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيدالعمر المديد و تهانينا على ٤٠ عاماً من الحكم الرشيد!

تطور التعليم في سلطنة عمان

سعادة ريتشارد شميرير
سفير الولايات المتحدة الأمريكية في السلطنة
مسقط ، سلطنة عمان

إن أهمية التعليم في سلطنة عمان نابعة من تعاليم الدين الإسلامي، حيث إن أول كلمة نزلت في القرآن الكريم هي كلمة «اقرأ». وبالمعنى الواسع لهذه الكلمة فإنها دعوة للفرد بأن يسعى لطلب العلم، وتثقيف الذات كوسيلة للخروج من ظلام الجهل. وبالتالي فإن أهمية العلم متجذرة في الإسلام باعتباره ضرورة أساسية للتنمية البشرية ونقطة الانطلاق لأي مسعى.

ولا يمكن لأي بلد الارتقاء في سلم التنمية البشرية من دون الاستثمار المستمر في التعليم، وبالنسبة لسلطنة عمان فقد وهبها الله بقائد أدرك منذ البداية بأنه بتطويره التعليم وإتاحته للشعب إنما هو يتبع المبادئ التي تدعو لها كل الشرائع السماوية والطبيعية، وصاحب الجلالة السلطان قابوس أدرك بحكمته بأن قياس تقدم أمة ما يكمن في مقدار العلم والإنتاج المعرفي الذي يتحلى به شعبها.

وقد شرعت السلطنة في انتهاج سياسة تعليمية واعدة أثمرت إنجازات شتى أدت إلى حصولها على المرتبة الأولى عالميا في سرعة معدل التنمية البشرية الذي حققته السلطنة منذ العام ١٩٧٠ ، وذلك ضمن التقرير الذي صدر عن الأمم المتحدة مؤخراً. إن تحقيق هذا الإنجاز الكبير خلال فترة زمنية قصيرة أثار إعجاب العالم، كما أنه يؤكد الدور المركزي للتعليم في تحقيق النماء والسلام.

التعليم والنهضة العمانية الحديثة

أبدى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس – ومنذ بزوغ فجر النهضة الحديثة لعمان – التزاماً كبيراً بتنمية الموارد البشرية العمانية حيث أن نشر التعليم وتعميمه على الجميع كان على رأس أولوياته الأولى، وأصدق تعبير على هذا الالتزام عندما قال جلالته»سنعلم أبناءنا ولو تحت ظل شجر».

وقد تجسد ذلك بشكل عملي، ففي الأشهر الخمسة الأولى من حكمه تم تشييد ستة عشر مدرسة ابتدائية لأكثر من ٩٥٠٠ تلميذاً. وعلى الرغم من هذه البداية البسيطة إلا أنها هامة بالطبع، فقد ارتفع عدد المدارس إلى ١٠٣٩ ، وارتفع عدد الطلبة لأكثر من ٥٣٠٦٥٢ طالب ، نصفهم من الفتيات. كما أن اهتمام جلالته بالتعليم امتد لفئة تعليم الكبار وكذلك الأطفال من ذوي الإعاقة لتلقي الخدمات التعليمية شأنهم في ذلك شأن أقرانهم ، وذلك إدراكاً من لدن جلالته بأهمية إسهام جميع أفراد المجتمع العماني في تقدم هذا البلد، وتأكيداً على استغلال كافة الإمكانات البشرية التي يزخر بها هذا المجتمع.وبصفتي كادر دبلوماسي خدم في العديد من البلدان ، لا أملك إلا أن أسجل إعجابي الشديد بالبنية الأساسية للتعليم العماني منذ أربعين عاماً، والإستراتيجية المتطورة التي تتبناها وزارة التربية والتعليم في تحديث مناهجها التعليمية بما يتواكب مع القرن الحادي والعشرين والتقدم التكنولوجي المطرد ومتطلبات سوق العمل.

ومما يبرهن على التحول المذهل للسلطنة خلال الأربعين عام من مجرد بلد ناشئ إلى مصاف الدول المتطورة هو مواكبتها الفائقة لآخر ما توصلت إليه التقنية الحديثة وتسخيرها في مجال التعليم. وانطلاقاً من توجه السلطنة نحو تفعيل الحكومة الإلكترونية ، فقد قامت وزارة التربية والتعليم بتدشين البوابة التعليمية الإلكترونية والتي تهدف إلى ربط المجتمع بأهداف وزارة التربية والتعليم ، وتمكن الوزارة من التواصل الهادف مع أكبر شريحة ممكنة من جمهورها من خلال الخدمات الإلكترونية المتنوعة.

إن هذا الإنجاز البارز سوف يؤدي بدون شك إلى تعزيز الجودة في العملية التعليمية، والاستفادة القصوى من هذه التقنية في تقديم العديد من الخدمات منها على سبيل المثال تطبيق نظام التعلم عن بُعد، وتعزيز التعلم الذاتي، وتعزيز تعليم عالي الجودة، وتعزيز التعلم الذاتي عن بعد والمسافة ، ومواصلة فتح آفاق واسعة ومتجددة تخدم العمانيين كافة. من المسلم به بأن العنصر الأساسي في نجاح العملية التعليمية يعتمد على جودة المعلمين. وأود

● لا أملك إلا أن أسجل اعجابي الشديد بالبنية الأساسية للتعليم العُماني منذ أربعين عاماً

أن أشيد في هذا الصدد بالنجاح الملحوظ الذي حققته وزارة التربية والتعليم في تطوير سلك التدريس العماني الذي يشهد نمواً مستمراً منذ فجر النهضة العمانية الحديثة، ويظهر ذلك جلياً في بلوغ النسبة المئوية في تعمين هذا المجال إلى التسعين بالمئة. كما يسرني أن أعبر عن إعجابي بالجهود التي تبذلها الوزارة من أجل تعزيز التعاون الإقليمي والدولي في مجال التعليم، وذلك من خلال إنشاء اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم والتي تلعب دوراً حيوياً في تقوية الحوار مع البلدان الأخرى بما يؤدي إلى تعزيز السلام عن طريق التعليم. وفي هذا السياق ، لا يسعني إلا أن أشيد بالجهود القيمة التي حققتها السلطنة في تطوير التعاون بين سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في السلطنة وبين وزارة التربية والتعليم والذي انعكس في تنفيذ العديد من برامج التبادل التعليمي، وخصوصاً في تطوير معلمي مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي، إضافة إلى مختلف أعضاء الكادر التعليمي بالوزارة

● انعكس اهتمام حكومة السلطنة بالتعليم بإنفاقها الكبير من أجل الرقي بهذا القطاع

في جميع أنحاء البلاد. وقد أثنت وزارة الخارجية الأميركية بدور السفارة في ارتفاع عدد المواطنين العمانيين الذين يلتحقون ببرامجها المختلفة، مثل برنامج فولبرايت للمنح الدراسية ، وبرنامج زمالة همفري ، وبرنامج الزائر الدولي القيادي ، برنامج فولبرايت لفئة مساعد مدرس لغة إنجليزية(أرجو التاكد من مدى امكانية نشر هذه المعلومات عن برنامج فولبرايت، حيث سبق لمعالي الوزير أن حذف مثل هذه المعلومات عن هذا البرنامج من احد التقارير الصحفية) إضافة إلى برنامج مبادرة الشراكة الشرق أوسطية. وكلي أمل بأن يقوم جميع سفراء الولايات المتحدة لدى السلطنة في المستقبل بمواصلة وتعزيز هذا التعاون المتميز بما يساهم في تحقيق التنمية المستمرة التي يصبو اليها الشعب العماني.

عمان على رأس قائمة الأمم المتحدة

إنه لمن دواعي البهجة بأن النقلة البارزة للسلطنة خلال الأربعين عاماً، والتزامها الراسخ بنشر التعليم، وتوفير الرعاية الصحية للجميع دفعها هذا العام للحصول على أعلى مرتبة في تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية لعام ٢٠١٠ بوصفها البلد الأكثر تحسناً في العالم، وهو ليس بأمر مستغرب في ظل هذا الاهتمام الكبير. فالثمار التي تجنيها السلطنة في هذا المجال ما هو إلا نتاج النهج الذي اتبعه جلالة السلطان في تطوير الإمكانات البشرية الهائلة في عمان، والذي بدأ منذ أربعين عاماً. وقد انعكس اهتمام حكومة السلطنة بالتعليم في إنفاقها الكبير من أجل الرقي بهذا القطاع الذي لم يحقق عائداً مادياً فحسب، بل فخراً وطنياً هائلاً للمنجزات التي تتحقق. فلا عجب ، إذن ، أن التطور في جودة التعليم من صفوفه الأولى إلى المراحل التعليمية العليا قد أنتجت عدداً كبيراً من الطلبة المؤهلين للدراسات العليا والتخصصية في الجامعات ومراكز الدراسات الأخرى ، ليس في عمان فحسب بل في الخارج أيضاً. إن الإيمان العميق لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بأن الإنسان هو الثروة الحقيقية لأي أمة وأن التنمية البشرية تدفع بالاقتصاد الوطني إلى الأمام، قد أتى بمردود ملحوظ لسلطنة عمان. ويسعدني أن أنتهز هذه المناسبة لأتقدم بخالص التهنئة نيابة عن مواطني الولايات المتحدة الأمريكية لجلالة السلطان قابوس المعظم وإلى الشعب العماني بمناسبة العيد الوطني الأربعين، متمنياً لعمان المزيد من التقدم والنجاح ومستقبل زاهر واعد. وكل عام وأنتم بخير

تطوير نظام التعليم في سلطنة عمان.. انعكاس لرؤية القائد المتميز

منذ عقـود قليلة خلت كان المجتمـع العمـاني مجتمعاً زراعيـاً يفتقـر إلى البنيـة التحتيـة . وفي العام ١٩٧٠، بدأت البلاد تحولها إلى دولة حديثـة مزدهـرة على مدى فـترة زمنية قصـيرة نسبياً امتـدت لعقدين مـن الزمن. ابتـدأ هـذا التحـول عندما نفذت الأفـكار الرائعة ورؤية البصـيرة للقائد الاستثنائي صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم.

وكان التعليـم العام متاحـاً للجميع وهو المرتكـز الأساسي الذي استنـدت عليه كل «خطـة خمسية « تحـت إدارة «السلطان قابوس بن سعيد» مـن أجل تنمية الموارد البشريـة ، حيث تضمنت الخطتان الخمسيتـان الرابعـة (١٩٩١-١٩٩٥) والخامسـة (١٩٩٦-٢٠٠٠) وما تبعهمـا من خطط أخرى المزيد من التركيـز على تحسين نوعية نظام التعليـم العام وكفاءته، مع مواصلة الجهـود الرامية إلى تحقيق هدف حصـول الجميع على التعليـم الأساسي وإتاحته أمـام الجميع ذكوراً وإناثاً دون تفريق.

الدكتور إيمانويل س. سان خوان
جامعة نيوكا اسجي للعلوم
والتكنولوجيا / الفلبين

● احرزت الحكومة تقدماً كبيراً في تعزيز التعليم بأنواعه

وتحقيقاً لهذه الغاية، توفر سلطنة عمان التعليم الأساسي وما بعد الأساسي المجاني لجميع المواطنين الذين تتراوح أعمارهم بين ٦–١٨ سنة عن طريق نظام التعليم العام، أما الرجال والنساء ممن تجاوزوا ١٥ سنة من العمر فيمكنهم مواصلة تعليمهم من خلال برامج تعليم الكبار ومحو الأمية.

ولا يعد تاريخ بداية نظام التعليم في عمان قديماً، إذ كانت بدايته في عام ١٩٧٠ تحت الإدارة الحكيمة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم. حيث استطاع بجهوده العظيمة تحويل سلطنة عمان من بلد راكد ومقاوم للتغيير إلى دولة حديثة ومتطورة . ويتمتع شعب سلطنة عمان اليوم بالتعليم الجامعي إلى جانب العديد من المزايا والفوائد.

بصراحة، لا أستطيع أن أتخيل أي بلد مكون من مئات آلاف من المواطنين مع ٣ مدارس حكومية فقط.

واستناداً إلى تاريخ عمان وآدابها المختلفة، كان هناك فقط ثلاثة مدارس حكومية تضم ٩٠٠ طالباً من الذكور فقط يختارهم السلطان ليتلقوا التعليم في هذه المدارس.

ويا لحسن حظ أولئك الذين يعيشون في ظل حكم «السلطان قابوس بن سعيد» الذين يحظون بفرصة الاستمتاع بالبرامج والخدمات المقدمة إليهم . فتحت رعايته السامية وخلال أقل من عقدين من الزمن بلغ عدد المدارس في ١٩٩٨، أكثر من ٩٥٠ مدرسة حكومية، و٨٤ مدرسة خاصة، بالإضافة إلى ١٩٢ مدرسة لتعليم الكبار و ٢٢٨ مركزاً لمحو الأمية في جميع المناطق في السلطنة. وبالإضافة إلى هذه المرافق التعليمية، تم إنشاء مدرسة خاصة للأطفال ذوي الإعاقة في الثمانينات.

وكنتيجة لجهود جلالته التي لا تكل لخدمة أبناء بلده ؛ انخفض معدل الأمية الذي كان سائداً بين الكبار في عام ١٩٧٠ – وفقا لكتاب أوروبا السنوي العالمي – بنسبة ٨٠٪ في عام ١٩٧٧، وبنسبة ٣٦٪ في عام ١٩٩٥، وانخفض كذلك إلى حوالي ٢٠٪في عام ٢٠٠٠. وقد وصلت رؤية جلالته الحكيمة واهتمامه بتوفير كافة سبل الحياة المريحة لشعبه– وبالأخص تلك الواردة في خطاباته في مختلف المناسبات– مرحلة الإدراك والتنفيذ. وها هو الشعب العماني اليوم يحصد ثمار رؤيته وجهوده الحثيثة ويتمتع بها .

وبالإضافة إلى مواصلة الجهود الدؤوبة لتوفير التعليم لجميع العمانيين، أحرزت الحكومة تقدماً جديراً بالثناء في مجال الرعاية الصحية للأطفال والنساء. كما أحرزت تقدماً في تعزيز التعليم ما

● مركزية المتعلم نقطة جديرة بالثناء في المجتمع العُماني للتعليم الأساسي وما بعد الأساسي

قبل المدرسي، عن طريق تشجيع القطاع الخاص وتحفيزه لتطوير التعليم ما قبل المدرسي وتطوير أداء معلمي هذه المرحلة وتصميم برامج التدريب الإشراف. كما قامت وزارة التربية والتعليم بتصميم مناهج ومواد التعليم ما قبل المدرسي وتطويرها. وعلاوة على كل ذلك، أولت الحكومة بعض الاهتمام بتعليم المعوقين.

وعلى الرغم من أن التعليم الأساسي في سلطنة عمان يبدأ في سن السادسة ويستمر في حلقته الأولى حتى الصف الرابع ليس إلزامياً؛ إلا أن أعداد الأطفال العمانيين الملتحقين به في تزايد مستمر نظراً للتأييد واسع النطاق للتعليم. وفي الصفوف الأولى من التعليم الأساسي يتعلم الطلبة المهارات الأساسية، وبعد انتهائهم منها يتم نقلهم إلى الحلقة الثانية في الصفوف من الخامس وحتى العاشر .

وفي خطابه الأول بعد توليه مقاليد الحكم في تموز/يوليو ١٩٧٠، قال جلالة السلطان:»أتعهد لكم المضي قدماً في إنشاء حكومة الحديثة... وسأعمل بأقصى سرعة ممكنة لمنحكم حياة مزدهرة ذات مستقبل مشرق....» ، ومن الواضح أن تحديد الأولويات الخاصة بالإصلاحات التعليمية الجديدة كان من اهتماماته الرئيسية. فالتعليم بالنسبة إلى قائد البلاد أداة هامة في تطوير الحكومة والمجتمع بجميع السكان الذين يقيمون فيه. ومن ثم، فإن التعليم أداة فعالة نحو حياة مزدهرة وسعيدة لكل فرد.

ونظراً لكون التعليم الأساسي مرحلة تشكيل الأساس لعادات التفكير والعمل والسلوك مع الشباب المتعلم، يظل معظم ما يكتسبه المتعلم خلال هذه المرحلة معه حتى آخر مراحل التعليم، وفي ميادين الحياة والإنتاج. ومن هنا تنشأ أهمية عمليتي التدريس والتعلم، وهو ما يجعل المناهج الدراسية شيئاً حياً ونشيطاً ويوضح أبعادها الكاملة في التعليم الأساسي.

نقطة مهمة أخرى جديرة بالثناء في «النظام التعليمي» في سلطنة عمان تتمثل في اعتماد وتنفيذ المناهج الدراسية الحالية في التعليم الأساسي الذي صمم على أساس مركزية المتعلم، والأخذ في الاعتبار ميوله واحتياجاته المادية والمعنوية، وخاصة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. وعلاوة على ذلك،فإن التركيز في الحلقة الثانية وما بعدها ينصب على النهج الاجتماعي للمتعلم.

ومع أن تطوير المناهج الدراسية وتنفيذها يتخذ طابعاً تقنياً إلا أن المعنيين يهتمون بهذه الجوانب لتحقيق تعليم أفضل. حيث يؤمن العديد من الأكاديميين بشدة أنه لا جدوى من التعليم دون مناهج فعالة تستجيب لحاجات المجتمع

وأهـداف توفـير برامـج التعليـم، بغض النظر عن مدى جودة المرافق المدرسية وفعاليـة المعلمين، وهي حقيقـة مهمـة لم يغفـل جلالتـه ـ ولمرة أخرى ـ عنها.

إن تعزيـز العلاقة بـين المدرسة والمنزل والبيئة المحلية هو عنصر هـام آخـر ينبغـي الثنـاء عليـه. حيـث مـن المهـم تجسيـد العلاقـة بـين المدرسـة والمنـزل والمجتمع المحلـي، ويتحقـق ذلك مـن خلال فتـح قنوات مختلفـة للاتصال بين المعلـم وآبـاء الطلبـة، وخاصة في المسائـل المتعلقة بالتطور والتقدم في المدرسة.

وتبعـا للتغـيرات الحاصلـة في المناهج التربوية للتعليم الأساسي، فقـد تم وضـع مواصفـات معينـة للمبنـى المدرسي ، فضلا عن توفير المعدات المناسبة لمتطلبات التعليم الأساسي. وقد تم إضافة العديد من المرافـق المدرسية الجديـدة ومنها مركـز مصـادر التعلـم الـذي يضم بعـض أجهـزة الكمبيوتـر المكتبية وغيرهـا مـن الوسائـط المتعـددة والوسائـل السمعية–البصريـة إلى جانب مواد القراءة.

وهنـاك أيضـا مختـبرات الحاسـوب والمهـارات الحياتيـة البيئية (مـن الصف ٥ إلى ١٠ مـن التعليم الأساسـي)، بـالإضافة إلى الأثـاث التعليمي المصمم وفقـا للاحتياجـات التعليمية، وهي تعمـل جنباً إلى جنب مع مختبرات العلوم التي تناسب النمط المعتمد حديثاً لتعليم مادة العلوم للحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

بعـد رؤية نظام التعليـم في سلطنة عمان وفهمه، دون أي قيود، يمكنني أن أقول أن السلطنة تنعم حقاً بقائد استثنائي يهتم برفاهية مواطني بلده مع تلبية احتياجات الأجيال القادمة.

أثناء كتابة هـذه المقالة، تذكرت إحدى المقولات الشهـيرة للدكتور خوسيه ب. ريـزال (البطل الوطني في الفلبـين)، حيـث كتب في أحد كتبـه «أرني نظامك التعليمي ، والمرافق المدرسية الحكومية الخاصة به، وسـوف أقـول ما نـوع الأمة التي ستكـون لديك بعد عشريـن عاماً مـن الآن». وتطبيقاً لهذه المقولة وبعد النظـر في الحالة الراهنة للتعليـم في عمان نستطيع أن نتوقـع مـن الآن أن تكـون «سلطنة عمـان» أكثر ازدهاراً وتقدماً واعترافاً بها على الصعيد العالمي.

وفي الاحتفـال بالعيـد الوطني الأربعـين لسلطنة عمان من الواجب تقديم آيات الفخر والولاء لصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد امتناناً لعقود من القيادة الفعالة والمثمرة والناجحة.

سلطنة عمان.. إنجازات رائعة لقطاع التعليم

لقد أنشأت سلطنة عمان بنية أساسية سليمة لقطاع التعليم. وهذا يتعلق بجميع مستويات الدراسة بدءاً من المدرسة إلى التعليم العالي. وتعد القدرة الكافية لاستيعاب الطلبة من مختلف الفئات العمرية وضمان حصول الجميع على التعليم من أهم الإنجازات العظيمة لقطاع التعليم. هذا التطور الإيجابي جاء نتاجاً للجهود المتواصلة والسعي الحثيث للحكومة الرشيدة. لقد رأيت نمواً هائلاً، وإنجازات عظيمة في قطاع التعليم، خلال مدة وجودي في سلطنة عمان لما يقرب من خمسة عشر عاماً.

يتكون التعليم ما قبل الجامعي في «سلطنة عمان» إلى ثلاث حلقات (إثنى عشرة سنة) : حلقة أولى (١-٤) ، حلقة ثانية (٥-١٠) وحلقة ثالثة (١١-١٢). إن التطور الكبير الذي شهده نظام التعليم في المدارس على مر السنين، لهو مثال ساطع للنمو المستمر في قطاع التعليم. ولقد انصب التعليم على تطوير مهارات التعلم والتواصل والتفكير النقدي والتحليلي والعلوم والتكنولوجيا. ومع التطور، اكتسبت تكنولوجيا المعلومات أهمية كبيرة.

أحمد رضوان
جامعة ودكل-جمهورية الهند

● منذ العام ١٩٧٠م شهد قطاع التعليم نمواً هائلاً أدى إلى تطوير القوى العاملة المحلية

إن وجود عدد كبير من المدارس التي تديرها وزارة التربية والتعليم ساهمت بشكل كبير في ارتفاع معدل التعليم في سلطنة عمان. كما أن التشجيع الذي أعطته وزارة التربية والتعليم للقطاع الخاص لإدارة المدارس الخاصة كان أيضاً إنجازاً مهماً سمح باستثمار القطاع الخاص في قطاع التعليم وبالتالي زيادة عدد المدارس في السلطنة.

ومنذ عام ١٩٧٠ شهد قطاع التعليم نمواً هائلاً أدى إلى تطوير القوى العاملة المحلية ، وهو أمر حيوي بالنسبة للنمو الاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

إن ارتفاع معدل معرفة القراءة والكتابة في «سلطنة عمان» بدرجة كبيرة، لأكثر من ٨٠٪ لهو دلالة واضحة على المبادرات الحيوية على الصعيد الوطني من خلال وجود قوي للمؤسسات التعليمية. حيث إن حملات تسليط الضوء على مزايا التعليم قد أثمرت في زيادة عدد التلاميذ المسجلين في المدارس. وأصبح التعليم لا يقتصر فقط على بعض مناطق السلطنة وإنما امتد إلى جميع أرجاء السلطنة. كما أن التعليم يمنح مجاناً في المدارس الحكومية حتى نهاية المراحل التعليمية. وهناك أيضاً دعم كبير من الحكومة لقطاع التعليم العالي. وقد توسعت البرامج التعليمية في السلطنة توسعاً سريعاً منذ السبعينات، من خلال الدعم الضخم الذي تخصصه الحكومة لهذه البرامج ابتداء من التعليم المدرسي وحتى التعليم الجامعي.

وقد قدمت دراسات ما بعد المرحلة الثانوية في «سلطنة عمان» نطاقات مختلفة للطلبة. وتعد جامعة السلطان قابوس التي تأسست في عام ١٩٨٦ الجامعة الوطنية الرائدة في مجال التعليم العالي. وهي تضم العديد من الكليات المختلفة ككلية الآداب والعلوم الاجتماعية، والتجارة والاقتصاد، والتربية، والحقوق ، والتمريض. وتمنح جامعة السلطان خريجيها درجات البكالوريوس والماجستير، وتلعب كليات الزراعة والعلوم البحرية، والطب والعلوم

● إن الفائدة الأعظم من الاستثمار في التعليم هي تأسيس طلبة جيدين ومجتمع أفضل

الصحيـة والهندسة والعلـوم دوراً رئيسياً في تطوير العلـم والتكنولوجيا والمعرفة والمهارات ، هذا جنباً إلى جنب مع كليات «العلوم التطبيقية» التي تديرها وزارة التعليـم العـالي، وتقـع في نـزوى، وعـبري، وصلالـة، وصحـار، وصـور وولايـة الرستـاق التي أدت دوراً مهمـاً في تلبيـة احتياجـات سـوق العمل في ميادين إدارة الأعمـال والاتصـالات والتصميم والهندسـة. كمـا أن كليـة التقنيـة العليـا الموجودة في مسقط والكليـات التقنية بإبراء وعبري، ونزوى ، وصلالة، وشناص التي تديرها وزارة القوى العاملة توفـر مجموعة من برامـج التعليم العـالي التي تلبي احتياجات سوق العمـل وتلبي التطلعات لمرحلة ما بعد الأساسي.

وتتـولى وزارة الصحة تشغيل «المعاهد الصحية « التي تشمل مجالات التمريض والصيدلة. ويدعم البنك المركـزي العماني كلية الدراسات والعلوم المصرفية، والبرامـج التعليميـة ذات الصلة بالدراسـات المالية والمصرفية.

إن فتـح البـاب لمشاركـة القطـاع الخاص في المجـال التعليـم العالي، قـد أدى إلى إنشـاء عدد من الكليات والجامعات الخاصة في جميع أنحاء البلاد. وجميـع هـذه المؤسسـات تعمل تحت إشـراف وزارة التعليـم العـالي، وتقـدم برامج في الهندسـة والعلوم الطبية والأعمال التجارية، وتكنولوجيا المعلومات.

إن نمو التعليم العالي في القطاعين العام والخاص قد أعطى مجالاً واسعـاً للطلبة باختيار البرامج التي يختارونهـا ومتابعتها، حيـث إن عدد من مؤسسات التعليـم العـالي الخاصـة تقـدم برامـج الدراسـات الجامعيـة والدراسـات العليـا عـن طريـق الانتسـاب مـع الجامعـات الأوروبيـة والأمريكية والاسترالية ممـا أدى إلى توفير التعليم العالمي محلياً.

إن نمـو التعليـم العـالي في «سلطنـة عمـان» وتطويـره كان جديـراً بالملاحظة، حيـث أنه حقق تطلعات جميع أولئك الذين حرصوا على مواصلـة الدراسات العليا بعد إنهاء تعليمهم المدرسي.

إن الفائدة الأعظم من الاستثمار في التعليـم العـالي هـي تأسيس طلبة جيدين ومجتمع أفضل. ولهذا فـإن الحكومة تقـدم الدعـم الكبير والهائـل لمؤسسـات القطاعـين العـام والخاص في مجـال التعليم العـالي في سلطنة عمـان، مما أدى إلى الحصـول علـى فرص أكـثر للعمـل وتعزيز المهارات والأداء في الوظائف المختلفة ، وهناك زيادات في الإنتاجية على نطاق واسع.

إن تطويـر التعليـم في سلطنـة عمـان ابتداء من التعليـم المدرسي وصـولاً إلى التعليـم الجامعي كان خطوة مهمة لتحقيق مفهوم التنمية الشاملة في البلاد.

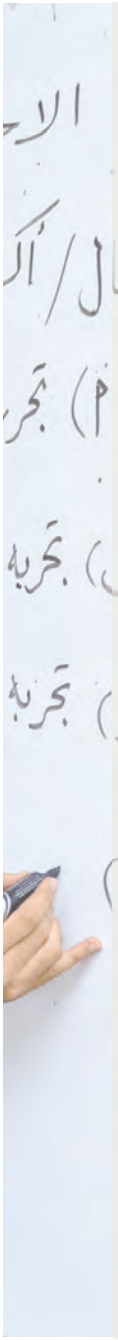

التعليم الأساسي في كل من سلطنة عمان وكوريا الجنوبية

دراسة مقارنة

مع بداية الألفية الثالثة انتقلت التربية المقارنة من مرحلة جمع المعلومات الوصفية إلى مرحلة التحليل التفسيري للعوامل المختلفة التي تؤثر في النظم التربوية التعليمية ثم الانتقال إلى مرحلة التنبؤ كأن نتنبأ أن المجتمع الذي يعتمد على فلسفة تربوية صحيحة يستطيع آن يحقق أهدافه بشكل اكبر من غيره.

ويمكن الاستفادة من مقارنة النظم التعليمية ببعضها البعض في تحقيق التالي:

– ترجمة الأهداف التربوية والفلسفات إلي واقع إجرائي

– الاستفادة من التجارب والبحوث العلمية في ميادين العلوم المختلفة وتطبيقها في مجال التربية.

– التغلب على المشكلات التربوية التعليمية في البلد الواحد.

– الوقوف على العوامل المؤثرة في النظام التعليمي الاجتماعي.

- تقويم الأداء التربوي وفق الخطط التربوية المرسومة.
- تقديم بدائل جديدة في حال فشل الفلسفات الحالية.
- تقديم دراسات وبيانات إحصائية دقيقة للباحثين في التربية.
- تحديد الأولويات التربوية وضبطها و ترسيخ القوا نين التربوية.
- تحقيق الهوية القومية في الإطار العالمي

خالد البحيري
جمهورية مصر العربية

الحل/
أكتب فضاء الإمكانات للتجارب التالية:
تجربة إلقاء قطعة نقد .

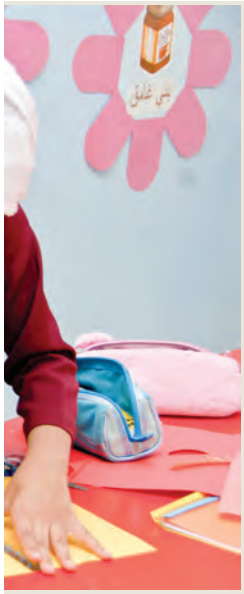

وقد بدأت هذه النهضة أولا بتأسيس الحكومة القوية الجادة في عملها من أجل أن تكون نهضة تتقدم إلى الأمام لمواكبة تطورات العصر

إن للمراحل التعليمية أهمية قصوى في تقسيم وترتيب الأهداف التربوية حسب مراحل النمو للطلبة و حسب حاجة المجتمع لمخرجات محددة، وسنلاحظ التباين في عدة أوجه بين مراحل التعليم المعتمدة في سلطنة عمان و بين مراحل التعليم المعتمدة في المجر، و يرجع ذلك لعدة عوامل، منها :

١ . اختلاف الفكر التربوي لكلا البلدين.

٢ . اختلاف السياسات التعليمية في البلدين.

٣ . اختلاف الأهداف التربوية في كل من البلدين

وسوف نتناول في هذه المقالة مرحلة التعليم الأساسي في كل من سلطنة عمان وكوريا الجنوبية بشئ من التفصيل.

نظرة شاملة علي التعليم الأساسي في سلطنة عمان

تقع سلطنة عمان في الجزء الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية وتطل علي بحرين (بحر العرب والخليج العربي) هذا مما ميزها بسواحل تصل ٣١٦٥ كيلو متر مما ميزها عن باقي دول الخليج العربي المجاورة .

أما الأجزاء الأخرى الجغرافية الداخلية في السلطنة فمن الممكن أن نقسمها إلى أربع بيئات :

× بيئة السهول والأراضي المنبسطة المستوية (بيئة حضرية).. وهذه البيئة الحضرية هي التي يكون فيها الأنشطة الحضرية من تجارة وزراعة واستثمار وغيرها مثل مدينتي مسقط وصلالة وغيرهما من مدن السلطنة.

× بيئة المناطق الجبلية (البيئة الريفية).. ويسكنها أهل الريف وفى هذه البيئة يعتمد أهلها على الزراعة والرعي وجني المحاصيل الزراعية والأمثلة كثيرة مثل منطقة الجبل الأخضر وجبال محافظة ظفار ومناطق كثيرة أخرى في السلطنة.

× البيئة الصحراوية (بيئة أهل البادية).. وهذه البيئة تمثل نسبه كبيرة من حيث المساحة من السلطنة فمنها ما يدخل في الربع الخالي، وفى هذه البيئة يعيش أصحابها على الرعي (رعى الإبل والغنم).

البيئة البحرية (أي بيئة الجزر) فتوجد بعض الجزر الموجودة فى عمان مثل جزيرة مصيرة وجزر القمر ويعيش أهل هذه الجزر على الصيد والغوص بحثا عن الأسماك والصفيلح.

منذ عام ١٩٧٠ بدأت نهضة مباركه شملت كل جزء من أجزاء عمان وقد بدأت هذه النهضة أولا بتأسيس الحكومة القوية الجادة في عملها من أجل أن تكون نهضة تتقدم إلى الأمام لمواكبة تطورات العصر على يد قائد النهضة المباركة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم –حفظه الله–.

ضرورة الجمع بين المراحل الأولى من التعليم في مرحلة موحدة لتقليل الهدر والفاقد التربوي

ومن ضمن المجالات التي طالتها يد الخير والنماء مجال التعليم والذي يحظي بتطوير وتحديث مستمر، وعندما نتحدث حول مراحل التعليم العام في سلطنة عمان فإنه لابد لنا من التمييز في حديثنا بين نظامين مختلفين أحدهما قائم و منتشر و الآخر في بدايات تطبيقه، ونقصد بهما : التعليم العام (المطبق أساسا منذ السبعينات والذي طرت عليه تغيرات كبيرة منذ ذلك الوقت).

والتعليم الأساسي (الذي بدأت وزارة التربية والتعليم تطبيقه في العام الدراسي ٩٨/٩٩م حسب خطة لتعميم نظام التعليم الأساسي بدل النظام التعليمي القائم) .

وقد دفعت التطورات المتسارعة والمستمرة في مختلف مناحي الحياة ، إلي تعديل النظام القديم حيث يقتضي الحاجة أن يكون التطوير التربوي ممارسة دائمة تتأثر بتلك التطورات وتساهم بشكل أساسي في صنعها . في هذا الإطار تأخذ سلطنة عمان بمفهوم التعليم الأساسي الجديد لعدد من المبررات أهمها :

× الحاجة إلى تطوير التعليم ورفع كفاءته في ضوء تحديات العصر ومتطلباته وتطلعات المستقبل .

× ضرورة الجمع بين المراحل الأولى من التعليم في مرحلة موحدة لتقليل الهدر والفاقد التربوي .

× غلبة الجانب النظري على التعليم العام بشكله الحالي في مراحله الأولى وافتقاره إلى ربط ذلك الجانب العملي .

×استجابة لتوصيات المؤتمرات التربوية التي دعت إلى تبني مفهوم التعليم الأساسي خلال السنوات الأخيرة .

×تأكيد إستراتيجية تطوير التربية العربية على السعي نحو تعميم التعليم الأساسي وتطوير محتواه وبنيته بما يتيح له المرونة والتنوع المناسبين .

× دعوة مؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني (عمان ٢٠٠٢) إلى إعداد موارد بشرية عمانية متطورة ذات قدرات ومهارات تستطيع مواكبة التطور التكنولوجي وإدارة التغيرات التي تحدث فيه بكفاءة عالية وكذلك مواجهة الظروف المحلية والعالمية المتغيرة باستمرار وبما يضمن المحافظة على القيم الإسلامية والعادات والتقاليد العمانية الحميدة .

مراحل التعليم الأساسية

لا تعتبر مرحلتي الروضة والتمهيدي من مراحل التعليم العام فهي تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية، وتشمل مراحل ما قبل المدرسة وتنقسم إلى قسمين : الروضة و التمهيدي، حيث تنتشر في معظم ولايات السلطنة جمعيات المرأة العمانية التي تحتوى على مراكز لرعاية الأطفال (رياض أطفال)، حيث يتم التركيز في مناهجها على تنمية المهارات اللفظية ومبادئ اللغة كالحروف وغيرها بالإضافة للترفيه و اللعب، وتقبل الأطفال من سن الثالثة في مرحلة الروضة حتى الوصول لسن الخامسة حيث تبدأ مرحلة التمهيدي لمدة سنة واحدة .

مراحل التعليم العام فهي تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية

وكما أسلفنا فإن مراحل التعليم العام تنقسم إلى نظامين، النظام القائم حاليا :

تنقسم مراحل هذا النظام إلى ثلاث مراحل : ١– المرحلة الابتدائية ٢– المرحلة الإعدادية ٣– المرحلة الثانوية .

يوجد نظام مسائي لكبار السن يؤهلهم لامتحان الشهادة نفسها بنهاية سنين الدراسة

ويستمر الطالب في هذه المراحل مجتمعة ١٢ سنة من التعليم، وهذه المراحل بالتفصيل:

المرحلة الابتدائية:

مدة الدراسة في هذه المرحلة ٦ سنوات، ينقل الناجحون بعدها إلى المرحلة الإعدادية التي تليها، يقبل الطالب للدراسة في الصف الأول الابتدائي بشرط أن لا يقل عمره عن ٦ سنوات عند بدء الدراسة.

ويفتح باب التسجيل في شهر مارس من كل عام، و يقفل في شهر إبريل، كذلك يشترط ألاّ يتجاوز عمر الطالب ٨ سنوات عند دخوله الصف الأول الابتدائي.

يطلب من الطالب إبراز شهادة الميلاد أو تقدير السن لقبوله في هذه المرحلة .

المرحلة الإعدادية:

تأتي هذه المرحلة بعد المرحلة الابتدائية مباشرة حيث يتطلب من الطالب النجاح في الصف السادس الابتدائي لدخول الصف الأول الإعدادي وهو أول الصفوف في المرحلة الإعدادية التي تمتد الدراسة فيها لثلاث سنوات، يمنح الناجحون في نهايتها شهادة إتمام الدراسة الإعدادية التي كانت قبل ست سنوات دراسية تعتبر شهادة عامة تحت مسمى (الشهادة الإعدادية العامة) أما الآن فهي ككل صفوف النقل.

المرحلة الثانوية :

تأتي المرحلة الثانوية التي تستمر الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد المرحلة الإعدادية مباشرة وبعد الانتهاء من السنة الأولى الثانوية يتخصص الطالب ليختار مساقا بين المساقين الموجودين وهما المساق العلمي و المساق الأدبي، يمنح الخريج وبعد الثلاث سنوات الثانوية الشهادة الثانوية العامة.

ويوجد نظام مسائي لكبار السن يؤهلهم لامتحان الشهادة نفسها بنهاية سنين الدراسة.

و قبل سنوات كانت هناك مدارس ثانوية صناعية وزراعية قد تم إلغاؤها، كما يوجد معاهد إسلامية ثانوية تواصل تأدية دورها حيث يمنح الطالب المتخرج منها شهادة الثانوية العامة الإسلامية.

نظام التعليم الأساسي:

بدأت الوزارة بعد دراسات أجريت بالتعاون مع بيت خبرة كندي في تطبيق نظام تعليم تختلف مراحله عن التعليم العام السابق والمذكور أعلاه، تم البدء في تطبيق هذا النظام في العام الدراسي ٩٨/٩٩م، يتميز هذا النظام بوجود مرحلتين هما المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية، تمتد هاتان المرحلتان ١٢ سنة دراسية تبدأ من الصف الأول أساسي حتى الصف ثالث ثانوي .

يقسم التعليم الأساسي في مرحلته الأولى إلى حلقتان (تشمل ١٠ سنوات دراسية):

الحلقة الأولى: (٤ سنوات دراسية) من الصف الأول أساسي إلى الصف الرابع أساسي، وذلك يوازي الصفين الأول إلى الرابع الابتدائي في النظام القائم .

الحلقة الثانية: (٦ سنوات دراسية) من الصف الخامس أساسي إلى الصف العاشر أساسي، وهو ما يوازي من الصف الخامس ابتدائي إلى الصف الأول ثانوي .

المرحلة الثانوية للتعليم الأساسي:

ومدة الدراسة فيها سنتان تأتي بعد الصف العاشر الأساسي، وهو ما يوازي الصفين الثاني والثالث الثانوي.

الأهداف المرجوة من التعليم الأساسي في سلطنة عمان

يهدف التعليم الأساسي إجمالا في سلطنة عمان إلى تنمية مختلف جوانب شخصية المتعلم تنمية شاملة متكاملة في إطار مبادئ العقيدة الإسلامية ومقومات الهوية الثقافية العمانية، وغرس الانتماء الوطني والعربي والإسلامي

يسعى التعليم الأساسي إلى إكساب المتعلم المهارات اللازمة للحياة وذلك بتنمية كفايات الاتصال

والإنساني لدي المتعلم وتنمية قدرته على التفاعل مع العالم المحيط به.

كما يسعى التعليم الأساسي إلى إكساب المتعلم المهارات اللازمة للحياة وذلك بتنمية كفايات الاتصال والتعلم الذاتي والقدرة على استخدام أسلوب التفكير العلمي الناقد والتعامل مع العلوم والتقنيات المعاصرة.

إضافة إلى ذلك يهدف هذا التعليم إلى إكساب المتعلم قيم العمل والإنتاج والإتقان والمشاركة في الحياة العامة والقدرة على التكيف مع مستجدات العصر والتعامل مع مشكلاته بوعي ودراية والمحافظة على البيئة واستثمار مواردها وحسن استغلال وقت الفراغ.

يشمل المنهاج إلى جانب المواد المضمنة في الخطة الدراسية كافة خبرات المتعلم في المؤسسة التعليمية المنهجية

ويتم تحقيق هذه الأهداف من خلال مراعاة الأبعاد التالية:

× تعليم موحد للجميع ، على أساس أنهم أعضاء في مجتمع واحد تجمعهم أهداف وطموحات مشتركة تتطلب قدراً مشتركاً من التعليم والثقافة بما يضمن تماسك المجتمع وفق هويته الثقافية العربية والإسلامية.

× تعليم مدته عشر سنوات يتواءم مع التوجهات التربوية الحديثة ومتطلبات الحياة المعاصرة واحتياجات التنمية العمانية ، ساعياً نحو توسيع قاعدة التعليم الأساسي وسد منابع الأمية وتزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الأساسية الضرورية ، ومراعاة لخصائصهم ومطالب نموهم في كل مرحلة عمريه تم تقسيم مرحلة التعليم الأساسي إلى حلقتين : الحلقة الأولى من الصف الأول إلى الرابع والحلقة الثانية من الصف الخامس إلى العاشر.

× تعليم يتصف بالشمولية من حيث تنمية جميع جوانب شخصية المتعلم في إطار متوازن ومتكامل .

× تعليم يهتم بالربط بين النظرية والتطبيق والفكر والعمل والتعليم والحياة وفق مبدأ تكامل الخبرة .

× تعليم يسعى نحو إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي في إطار مفهوم التربية المستمرة وغرس القيم والممارسات اللازمة لتحقيق الإتقان في التعلم والتعليم .

× تعليم يتصف بالمرونة في توجيه مخرجاته حيث يعد المتعلم لمواصلة التعليم بالمراحل اللاحقة أو يهيئه للتدريب من أجل الالتحاق بسوق العمل، وفق استعداداته وإمكاناته وكفاياته.

وفي إطار مفهوم التعليم الأساسي الذي تبنته سلطنة عمان، ووفق التوجيهات التربوية المعاصرة يشمل المنهاج إلى جانب المواد المضمنة في الخطة الدراسية كافة خبرات المتعلم في المؤسسة التعليمية المنهجية منها وغير منهجية وخبراتها المجتمعية المكتسبة خارج النظام المدرسي، يضاف إلى ذلك ربط تلك الخطة والخبرات بالعناصر الإجرائية التطبيقية للعملية التعليمية من أجل إقامة تكامل وثيق بين هذه الجوانب يضمن تفعيل مختلف عمليات التعلم والتعليم.

نظرة شاملة علي التعليم الأساسي في كوريا الجنوبية

واجهت كوريا الجنوبية تحديات هائلة في القرن العشرين، فقد خضع شعبها لسيطرة اليابان أكثر من خمس وثلاثين سنة، وقد كانت هناك صلة تربوية بين الدولتين فرضتها طبيعة هذه السيطرة وصلات الجوار، على الرغم من أن التربية في كوريا تعود جذورها إلى تاريخ بعيد حيث أنشئت أول

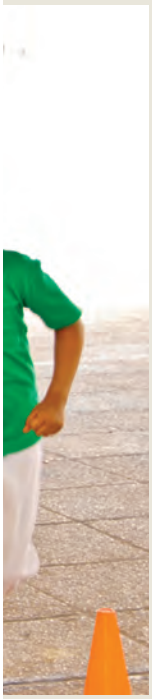

ويقف النظام التربوي بكل قوة ليعزز مكانة التربية والتعليم، فيهتم منذ مرحلة رياض الأطفال بتربية الأطفال

مدرسة نظامية فيها عام ٣٧٢م، لكن الصياغة التربوية والهيكل التنظيمي الحديث لم يصل بعد إلى الخمسين عاماً، ومع ذلك فثمار التربية في كوريا الجنوبية تلمس وتُرى.

النظام تربوي في كوريا الجنوبية نظام حديث يهتم بصورة فعّالة بإكساب المهارات وتعزيز القدرات الأساسية، ويهتم بالتطوير النوعي للتربية العلمية.. ويضع الثقافة الحديثة المتطورة نصب عينيه، ويشارك بدور كبير في عمليات التنمية من خلال بناء الإنسان الواعي المبدع والملتزم بالعمل والأخلاق.

ويقف النظام التربوي بكل قوة ليعزز مكانة التربية والتعليم، فيهتم منذ مرحلة رياض الأطفال بتربية الأطفال وبناء أجسامهم وتنمية لغتهم وذكائهم وغرس قيم التكيف الاجتماعي في نفوسهم وسلوكهم.

والمرحلة الابتدائية في كوريا مرحلة إجبارية للجميع، ثم تأتي المرحلة المتوسطة لتكون إجبارية في بعض المناطق وخاصة مناطق صيد الأسماك والمناطق الزراعية.

مكانة التعليم

وإذا أردنا أن نقف على مكانة التعليم لدى أبناء الشعب الكوري الجنوبي فلنا أن نعلم أنه رغم أن المرحلة الثانوية غير ملزمة وغير مجانية إلا أن نسبة التحاق من أنهوا المرحلة المتوسطة والتحقوا بالثانوية تصل إلى ٩٤٪.. فهل يعود ذلك إلى تلك المرونة التي توفرها برامج المرحلة الثانوية والمتمثلة في التشعيب الموجود (أكاديمي – فني– مهني – مراسلة)؟ الإجابة ربما – وهل يعود ذلك إلى أن المرحلة الثانوية تُعدُّ الإنسان للدراسة وللحياة في آن واحد؟ ربما أيضاً؛ لأن حوالي ٩٠٪ من خريجي التعليم المهني ينخرطون في سوق العمل، بينما يتجه الباقي منهم إلى مواصلة الدراسة.

وهل تتزايد نسبة الملتحقين بالمرحلة الثانوية نظراً لذلك المناخ التربوي، الذي يجعل التعليم والثقافة المعاصرة فرصة سانحة فيوظف التلفاز بصورة فعالة في التعليم الأكاديمي والمهني؟

يُجيبنا عن ذلك البث الإذاعي والتلفازي عبر قناة متخصصة تستغرق ست ساعات من البث كل يوم في كوريا لتوفر فرصة التعليم في ثوب تقني تربوي معاصر.

وما التطور الذي تعايشه كوريا الآن ببعيد عن فعل التربية، حيث تدل الأرقام على نمو الناتج الوطني الكوري بنسبة عالية في الوقت الذي تستوعب فيه المدارس الابتدائية أربعة ملايين طالب يمثلون ١٠٠٪ من الأطفال في عمر دخول المدرسة، إضافة إلى أربعة ملايين طالب كانوا في الوقت نفسه في المرحلة المتوسطة، وحوالي ٨٢٥٠٠٠ طالب في المدارس الفنية والثانوية.

إن هذه الأعداد المتزايدة من الطلاب يتعلمون وفق مناهج دراسية تنمي لديهم السلوك الحياتي المفيد.. ولنا أن نتصور ما يحدثه منهج دراسي يعلّم التلاميذ في المرحلة الابتدائية المواد الدراسية الآتية: التربية من أجل الأمانة– التربية من أجل الحياة ذات المعنى – التربية من أجل التمتع بالحياة – التربية الخلقية – التربية الرياضية – الحرَف – النشاطات اللاصفية.. وهذه النشاطات بطبيعة الحال إلى جانب تعليم اللغة والحساب والدراسات الاجتماعية– قادرة على أن تفعل شيئاً مهماً هو بناء الشخصية وبناء الذات القادرة على العطاء المتميز في الحياة.

إن هذه المناهج يتم دراستها خلال عام دراسي تصل أيامه في حدِّها الأدنى إلى ٢٢٠ يوماً.

هذا المنهج الموجه في عام دراسي طويل وجاد يؤدي إلى آثار إيجابية بعيدة المدى تنتج عن مدرسة لا تقيم وزناً كبيراً للاختبارات، بل تجعل اهتمامها مُنصباً على امتلاك طلابها للمعلومات والمهارات والمفاهيم الأساسية ولو تَطَلَّب الأمر أن يستمر المدرسون مع الطلاب إلى ساعات متأخرة من الليل حتى تتأكد المفاهيم، وترسخ المهارات، وتنمو المعارف.. هذا هو شأن المدرسة الابتدائية والمتوسطة في كوريا الجنوبية.

الجهاز الإداري

هذه المدارس يقف في قمة جهازها الإداري مدير مسئول لا يصل إلى هذه الدرجة إلا إذا أمضى ٢٥ عاماً في مهنة التعليم.. وإن كان هذا الشرط يبدو قاسياً غير أنه يوفر الخبرة، ويرفع من كفاءة عملية التعليم، ويزيد من فاعلية المدرسة في أداء وظيفتها.

دخلت فكرة التوجيه والإرشاد الطلابي إلى كوريا الجنوبية عام ١٩٤٩م على يد أحد الأساتذة تخرج في الولايات المتحدة الأمريكية

يقف التعليم في كوريا الجنوبية وراء تطويره جهاز متخصص هو المعهد الكوري للتطوير التربوي الذي جاء معبِّراً عما يحظى به التعليم من مكانة اجتماعية واهتمام من الجميع في كوريا الجنوبية، تلك المكانة التي تترجمها ميزانية الدولة حيث يحظى التعليم بحوالي ٢١٪ من الموازنة. كما تترجمها توجهات المسئولين في تحقيق مبدأ عدم المركزية للمؤسسات القائمة على التعليم بما يتناسب واتخاذ القرارات التربوية الملائمة.

التوجيه.. والإرشاد

ولكي نعي عمق التجربة في كوريا الجنوبية نلقي نظرة شاملة على التوجيه والإرشاد الطلابي فيها كجزء مهم في المنظومة التعليمية قلما يلتفت إليه الباحثون والكتاب.

دخلت فكرة التوجيه والإرشاد الطلابي إلى كوريا الجنوبية عام ١٩٤٩م على يد أحد الأساتذة تخرج في الولايات المتحدة الأمريكية . وفي عام ١٩٥٤م تضمن برنامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة مقرراً في الإرشاد والصحة العقلية. وفي عام ١٩٥٧م استحدثت وزارة التربية وظيفة المدرس المرشد، وبدأت برامج تدريب المدرسين في مجال التوجيه والإرشاد.

وقد قامت كلٌ من جامعتي «سيؤول» الوطنية وجامعة كيني بوج الوطنية بتقديم برامج تدريبية أثناء الخدمة للمدرسين / المرشدين، وتضمنت هذه البرامج المقررات التالية: (سيكولوجية السلوك الإنساني – أسس التوجيه والإرشاد – علم نفس النمو – الاختبارات والمقاييس النفسية – الصحة العقلية)

مميزات التعليم الأساسي في السلطنة

١– ملاءمة المنهاج :

يقصد بملاءمة المنهاج مدى مناسبته للمتعلمين في مرحلة عمرية ودراسية معينة وذلك بناء على اعتبارات تربوية وفلسفية واجتماعية واقتصادية وعملية متعددة ووفق طموحات المجتمع ونفسية المتعلمين وهي ضرورة يفرضها التقدم الاجتماعي والعلمي والتكنولوجي والاقتصادي ، وتتضافر في تحديد مدى ملاءمة المنهاج عوامل محلية اجتماعية واقتصادية وعالمية لتجعل منها مسألة مستمرة دائمة التطور.

٢– المنهاج المحوري :

تنحو أنماط التعليم إلى التكامل فالاندماج في التعليم الأساسي ، ويقوم هذا المنحى التكاملي على

أساس توفير ثقافة عامة متوازنة لجميع المتعلمين (منهج محوري) وهو عبارة عن مجموعة من الأساسيات المتطورة المتكاملة المستقاة من مختلف فروع المعرفة وتطبيقاتها ، والموجهة لتزويد المتعلم بالثقافة التي تلزمه في حياته وفي عمله . وتتعلق تلك الأساسيات كلما تقدم المتعلم في دراسته لتصبح تمهيدا للتخصص في المراحل المتقدمة .

٣- تطور استراتيجيات التعلم والتعليم :

نظرا لكون التعليم الأساسي مرحلة تكوين تأسيسية لعادات التفكير والعمل والسلوك لدي المتعلم الناشئ فمعظم ما يكتسبه المتعلم خلال هذه المرحلة يبقى معه في مراحل التعليم اللاحقة وفي مجالي الحياة والإنتاج .

ومن هذا المنطلق تنبع أهمية عمليات التعلم والتعليم التي تجعل المنهج حيا فاعلا وتعطيه كامل أبعاده في التعليم الأساسي .

يتم تصميم المناهج على أساس التمحور حول المتعلم وميوله وحاجاته الجسدية والمعنوية خاصة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إلى جانب ذلك يتم التركيز في الحلقة الثانية على إنضاج التوجه الاجتماعي للمتعلم . كما يؤخذ في الاعتبار عند تصميم مناهج التعليم الأساسي عدم الاعتماد باستمرار على إستراتيجية تعلم وتعليم واحدة بل على استخدام إستراتيجيات متنوعة حسب حاجة المتعلمين وطبيعة الموقف التعلمي التعليمي، كما تراعي في ذلك أيضا الفروق الفردية بين المتعلمين.

يتم تصميم المناهج على أساس التمحور حول المتعلم وميوله وحاجاته الجسدية والمعنوية خاصة في الحلقة الأولى

ويعتبر دليل المعلم مصدرا ثريا يزود المعلم بمجموعة متنوعة من استراتيجيات التعليم وطرائقه بما يكفل تحسين نوعية التعلم والتعليم ورفع مستواها بصورة مستمرة .

٤– تقنيات التعلم والتعليم :

ترتبط وسائل التعلم والتعليم وتقنياتها بالطرائق والأساليب والإستراتيجيات المعتمدة ارتباطا وثيقا ، كما ترتبط الطرائق والأساليب والإستراتيجيات بدورها بأهداف المنهاج وأطره النظرية ومبرراته العملية ، وهذا الترابط بين جميع عناصر العمليات التربوية وأنشطتها ضروري لكي تؤتي نواتجها المتكاملة بالجودة المطلوبة وعلى المستوى المنشود .

وفي التعليم الأساسي على وجه الخصوص تعتبر وسائل التعلم والتعليم وتقاناتهما من أهم العوامل التي تساهم في تحقيق فعالية عملية التعلم والتعليم وذلك باستخدام المناسب منها والتأكد عند اختيارها من ملاءمتها لإستراتيجيات التعليم المختارة وحسن توظيفها وتوقيتها لتحقيق الأهداف التربوية المقصودة .

٥– استراتيجيات التقويم :

إن استراتيجيات التقويم غير منفصلة عن عمليات التعلم والتعليم بل تعتبر جزءا لا يتجزأ منها ، إذ أنها ترمي أساسا إلى تحسين تلك العمليات وترقية تعلم المتعلمين. ومن أبرز التوجهات التربوية الحالية في عمليات التعليم الأساسي اعتبار جميع المتعلمين قادرين على التعلم المدرسي إذا توافرت لهم قبل التعلم وأثناءه العناية الكافية ، وبالتالي ينبغي تحوير المتغيرات والعوامل القابلة للتعديل ، وتوجيهها لصالح المتعلمين كي تأخذ بيد المتعلم البطيء في إنجازه وتثري حصيلة المتعلم المتقدم .

وهذا التوجه يستلزم معاملة المتعلم معاملة تكوينية ، ويستوجب مساعدته على حسن التعلم من بداية الطريق حتى بلوغ الإتقان والتفوق ،ومما يعين عمليا على تحقيق ذلك إتاحة زمن كاف لعمليات التعلم والتعليم بزيادة وقت التعلم الفعلي للمتعلمين خلال اليوم الدراسي والعام الدراسي .

بالإضافة إلى ذلك فإنه يجب متابعة المتعلمين باستخدام الآليات المناسبة التي تضمن توفير التغذية الراجعة من اجل تبصير المتعلم بما تعلمه جيدا وبما لا يزال بحاجة إلى تعلمه مع تحديد الإجراءات التربوية التصحيحية المناسبة لمساعدته على تقويم مسيرة تعلمه.

٦– المساندة التربوية والإدارية

انطلاقاً من السعي نحو تسخير كافة الإمكانات المتاحة من أجل ضمان النواتج التربوية المتوخاة من الأخذ بمفهوم التعليم الأساسي، وإيمانا بالدور

الهـام لـلإدارة بمفهومهـا الواسع في توجيـه تنفيذ مشروع التعليم الأساسي في الميدان تم توفير الكوادر البشرية المتخصصـة وإعدادها بالصـورة المناسبة وتوفـير الإمكانـات التربويـة الماديـة اللازمة التي تكفـل لها تحقيق الأهـداف المرسومـة والتوصل إلى النواتج المتوقعة .

مميزات التعليم الأساسي في كوريا الجنوبية

إن التطـور الـذي تعايشـه كوريـا الآن ليس ببعيد عـن فعـل التربية، حيث تدل الأرقـام على نمو الناتج الوطنـي الكـوري بنسبـة عاليـة في الوقـت الـذي تستوعب فيه المدارس الابتدائية أربعة ملايين طالب يمثلون ١٠٠٪ مـن الأطفال في عمر دخول المدرسة، إضافة إلى أربعة ملايين طالب كانوا في الوقت نفسه في المرحلـة المتوسطة، وحوالي ٨٢٥٠٠٠ طالب في المدارس الفنية والثانوية.

إن هذه الأعداد المتزايدة من الطلاب يتعلمون وفق مناهـج دراسية تنمي لديهم السلوك الحياتي المفيد.. ولنا أن نتصور ما يحدثه منهج دراسي يعلم التلاميذ في المرحلة الأساسية المواد الدراسية الآتية:

- التربية من أجل الأمانة.
- التربية من أجل الحياة ذات المعنى.
- التربية من أجل التمتع بالحياة.
- التربية الخلقية.
- التربية الرياضية.
- الحِرَف.
- النشاطات اللاصفية.

وهذه النشاطـات بطبيعة الحال إلى جانـب تعليـم اللغـة والحساب والدراسـات الاجتماعيـة- قـادرة علـى أن تفعل شيئًـا مهمًا هو بناء الشخصية وبناء الذات القادرة على العطاء المتميز في الحياة.

إن هـذه المناهـج يتـم دراستها خـلال عام دراسي تصـل أيامه في حدهـا الأدنى إلى مائتين وعشرين يومًا.

هـذا المنهـج الموجـه في عـام دراسـي طويـل وجـاد يـؤدي إلى آثـار إيجابيـة بعيـدة المـدى تنتج عـن مدرسـة لا تقيـم وزنًـا كبـيرًا للاختبـارات، بل تجعـل اهتمامها مُنصبًـا علـى امتـلاك طلابهـا للمعلومـات والمهـارات والمفاهيم الأساسية ولو تَطَلَب الأمر أن يستمر المدرسون مع الطـلاب إلى ساعات متأخـرة مـن الليـل حتـى تتأكـد المفاهيم، وترسخ المهارات، وتنمو المعـارف.. هـذا هو شـأن المدرسة الابتدائيـة والمتوسطـة في كوريـا الجنوبية.

خلال الأربعين عاما الماضية ..

المنجزات التربوية شاهد حضاري

قادت الرؤية السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم النهضة المباركة التي شملت مختلف الجوانب بما في ذلك التعليم باعتباره عاملا مهما لنجاح التنمية العمانية ، فعلى مدى ال٤٠ سنة الماضية كانت تلبية الاحتياجات المستقبلية للبلاد من خلال تنمية الطاقات البشرية لجميع المواطنين من الأولويات الرئيسية للسياسة الوطنية في سلطنة عمان. حيث ظهرت خطة تعليمية شاملة تهدف إلى رفع مستوى التعليم، والكفاءة في المهارات الأكاديمية الأساسية ومهارات التفكير بما في ذلك مهارة حل المشكلات، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعلم، ولا يمكن اعتبار التغيير في الممارسات التعليمية الحادث في عمان نوعا من الإصلاح في التعليم وإنما هو إعادة بناء لنظام تعليمي جديد كليا في كل مستوى من مستويات التعليم، ولكل عمر.

بقلم الدكتورة أن سوستيك
مستشارة التعليم الحر «المستقل»

ازك المكان انظف ماكان .

ومـن أجـل إعـداد قـوى عاملـة حديثـة قـادرة علـى تلبيـة الاحتياجات الحاليـة والمستقبلية للبـلاد كان لا بـد مـن الموازنـة بـين القيـم العمانيـة والإسلامية والعربية وتنفيذ أفضل الممارسات التربويـة المعترف بها دوليا، حيث ساهمـت هـذه الموازنـة في رفـع مستـوى إدراك المواطـن العمـاني ومشاركتـه بفعاليـة في الحـوارات المحلية والدولية.

إن إعـادة صياغـة النظـام التعليمـي في سلطنـة عمان يتطلب تخطيط استراتيجي مدروس طويل وقصـير الأجـل يقـوم علـى فلسفة التربيـة والتعليـم في سلطنة عمان التي تعني بالجوانب اللازمة لتنمية الطفـل ككل ،حيث يحتـل الإصلاح التعليمي في وقتنـا الحالي موضع اهتمـام الكثـير من الـدول بيد أن تحقيق أهداف أي مبادرة للإصلاح يجـب أن تكـون مصحوبـة برغبـة سياسيـة، وقـانونيـة واقتصاديـة، كمـا أن الأهـداف يجـب أن تكـون واضحـة ومفهومـة من قبـل أولئك الذين سيشاركـون ويستفيدون من جهـود الإصـلاح، وتفتقـر الكثـير مـن البلـدان لسوء الحـظ إلى وجود العناصـر الضروريـة للإصـلاح، وبالتـالي يكـون النجاح في مستهل عملية الإصلاح محدودا.

وعلـى كل حـال تبدو الرغبـة السياسيـة والدينية والاقتصاديـة والاجتماعية لإبـراز التعليم في القرن الحـادي والعشرين واضحة وجلية في سلطنة عمان، حيـث تعهـدت الحكومـة بتوفـير الدعـم الاقتصادي

تستند فلسفة وأهداف التعليم في سلطنة عمان على الالتزام بالعقيدة الإسلامية والمحافظة على العادات والتقاليد وفهم التراث التاريخي للسلطنة ودورها بين دول الخليج

لبدء إعادة هيكلة التعليم ومما ساعد على إحداث هذه التغييرات القيادة المستنيرة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم –حفظه الله ورعاه– الذي قدم رؤية أولية عن كيفية استخدام الموارد الطبيعية لصالح جميع المواطنين، بالإضافة إلى وجود هيئة إدارية مركزية قوية ، وصغر حجم الكثافة السكانية وامتلاك معظم المواطنين نفس الخلفية الثقافية ويجمعهم الإحساس بالفخر بهويتهم العمانية.

لقد استلزم وضع خطة تعليمية شاملة إجراء تغييرات هيكلية في المناهج الدراسية المستخدمة في المدارس العمانية ، وهذه التغيرات استندت على فلسفة وأهداف التعليم في سلطنة عمان المنشورة في العام ١٩٧٨، وقد توسع مجال هذه الفلسفة ليواكب الأحداث المعاصرة والتغير في مركز عمان في العالم،وتحديد الأهداف التربوية المرجوة آخذة بالاعتبار توازنا مدروسا بين الالتزام بالهوية الثقافية والدينية من جهة، ومواكبة تغيرات الحياة يوما بعد يوم في عمان من جهة أخرى، بالإضافة إلى التحضير للمشاركة بفعالية في العالم الحديث، كما أن فهم الأساس الفلسفي الذي تم على أساسه تصميم النظام التعليمي كان ضروريا لفهم التقدم في مجال التعليم.

تستند فلسفة وأهداف التعليم في سلطنة عمان على ثلاثة دعائم أساسية أولاها الالتزام بالعقيدة الإسلامية وثانيها المحافظة على العادات والتقاليد وفهم التراث التاريخي للسلطنة ودورها بين دول الخليج، وثالث هذه الدعائم هو الالتزام بتوفير فرص تعليمية متساوية لجميع المواطنين، واستندت عملية تطوير المواطن العماني على ضرورة مراعاة البيئة والفهم والمشاركة في الأحداث العالمية، والمساهمة الإيجابية في القوى العاملة ، والإحساس بالتميز كونه مواطنا عمانيا.

وقد تضمنت أهداف التعليم المعلنة في سلطنة عمان على العديد من المجالات المختصة بتنمية الأطفال التي لا تكون دائماً واضحة على مستوى وطني في بلدان أخرى، حيث يتم الأخذ بالاعتبار الناحية البدنية والعقلية والروحية والجوانب النفسية والاجتماعية للطفل لتحقيق التنمية الشاملة له، فعلى الصعيد الوطني ركزت هذه الأهداف على إدراك محدودية الموارد في البيئة، وترشيد استهلاك المنتجات وتوفيرها ، كما سعت الأهداف الى تعزيز الوحدة الدينية والاجتماعية والثقافية ، من أجل توجيه المواطن العماني (الذي يتعرض لمجموعة واسعة النطاق من القيم وأنماط الحياة المختلفة الموجودة في العالم الحديث بسبب توافر الإنترنت وسائر أوجه التقدم

من أهم فوائد إعادة تصميم النظام التعليمي تحقيق تكافؤ الفرص لتعليم الفتيات والنساء ،حيث تم افتتاح مدارس تعليم أساسي للإناث (الصفوف ١-١٠)

في التكنولوجيا) اجتماعيا ، أضف إلى ذلك فهم الفرد لدوره بالنسبة للكون، وفهم المشاكل الدولية الراهنة، وفهم الطرق التي يمكن أن يساهم بها الأفراد لتحقيق السلام في العالم وذلك من خلال تعزيز أهمية التفاهم المتبادل والتعايش ،إلى جانب ذلك كله الالتزام بتعليم لغة أخرى.

في عمان يبدأ تعلم اللغة الثانية –في هذه الحالة اللغة الإنجليزية– في سن السابعة في المدارس الحكومية شأنها شأن العديد من الدول، وهذا يسمح للطلبة بإتقان اللغة الثانية كتابة وقراءة بنهاية إكمالهم تعليمهم الأساسي، حيث أن التعليم في سلطنة عمان لا يهدف فقط إلى زيادة استخدام التكنولوجيا، بل أيضا إلى استخدام عمليات التفكير العلمي وذلك لما تقتضيه الحاجة الاجتماعية والاقتصادية للأيدي العاملة.

ومن أهم فوائد إعادة تصميم النظام التعليمي تحقيق تكافؤ الفرص لتعليم الفتيات والنساء،حيث تم افتتاح مدارس تعليم أساسي للإناث (الصفوف ١–١٠)، بالإضافة إلى فتح مدارس للإناث تتبع نظام التعليم ما بعد الأساسي والذي يشمل (الصفوف ١١ و ١٢)، كما تم إنشاء أول كلية للإناث في العام ١٩٩٩. وقد سعت برامج محو أمية الكبار في المجتمعات المحلية إلى مساعدة النساء المسنات اللائي تعدين سن المدرسة على القراءة والكتابة.

وتحتل الإناث نصف عدد الطلبة المسجلين بمدارس السلطنة والبالغ عددهم حوالي ٦٠٠،٠٠٠ طالب. وفي هذا العام ٢٠١٠ حصلت أول امرأة عمانية على درجة الماجستير في مجال «تكنولوجيا المعلومات». كما تحظى الطالبات العمانيات بفرص للدراسة في الخارج، وتشكل النساء وفقا لمكتب عمان الثقافي نصف الطلبة الذين يدرسون في الخارج والبالغ عددهم ٢٠٠٠٠. وعلى الرغم من أن التعليم في عمان يهدف إلى توسيع القاعدة المعرفية لجميع المواطنين سعيا لزيادة مشاركتهم في القضايا العامة ، إلا إن صوت المرأة بشكل خاص أصبح يسمع كثيرا إضافة إلى ذلك كله ، كثرت الفرص المتاحة للنساء لشغل مناصب عليا داخل الحكومة.

من خلال زياراتي العديدة إلى سلطنة عمان، تمكنت من ملاحظة الالتزام بتحسين نوعية المعيشة لجميع المواطنين في كل المناطق الريفية الصغيرة، وكذلك في أكبر مدينة(مسقط). وقد وسعت التحسينات في الكهرباء، والطرق والمياه وبناء أكثر من ألف مدرسة جديدة في جميع أنحاء البلاد الفرص المتاحة للمواطنين وسمحت لهم بالبقاء في مجتمعاتهم المحلية، إضافة إلى مؤسسات التعليم العالي كجامعة

السلطان قابوس (التي تضم أكثر من ١٢ ألف طالب وطالبة) والتي أنشأت في العام ١٩٨٦ ،بالإضافة إلى ست جامعات أخرى أصغر في جميع أنحاء البلد وأنشأت مراكز تعليم الكبار في القرى المحلية. وهو الأمر الذي يعكس الالتزام الاقتصادي للحكومة على تقديم الأموال لبناء المدارس والجامعات مع الالتزام بتنفيذ فلسفة التعليم في سلطنة عمان وأهدافه. و تخضع جميع المدارس العامة والخاصة لوزارة التربية والتعليم.

ويشمل الجزء المادي من عملية إعادة التصميم تشييد المدارس بمرافقها المختلفة. وقد أدى إعادة تصميم النظام الداخلي للمدارس إلى إنشاء هيكل ونظام تعليمي جديد يشمل مستويين من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى: الصفوف ١-٤ و الحلقة الثانية: الصفوف ٥-١٠). كما تم في العام ٢٠٠٨ البدء في عملية التطوير المستمرة للمناهج الدراسية للتعليم ما بعد الأساسي للصفوف ١١ و ١٢.

وقد امضي عدد من الأعضاء في وزارة التربية التعليم عدة سنوات في التخطيط الاستراتيجي، ومراجعة أراء العامة في ما يتعلق بنظام التعليم قبل صدور التوجيهات الوزارية الختامية. وفكرة نظام التعليم ما بعد الأساسي المطبق في عمان مأخوذة من بعض النماذج التعليمية في البلدان الأخرى، مثل نظام برنامج البكالوريوس الدولي.

وكان إنشاء كوادر تعليمية جديدة خطوة ضرورية لابد منها ليس فقط من أجل توفير معلمين لجميع المدارس الجديدة

المنشـأة حديثـا ، وإنمـا أيضـا من أجـل الحصول على نـوع جديد من المعلمـين الذيـن تم تدريبهـم على فهـم منهجيـات التدريـس الجديدة اللازمـة لتنفيـذ المنهـج الدراسـي الجديـد. وعلى كل حال فإن هناك فرصـاً للمـرأة أن تحتـل منصـب مديـرة مدرسـة أو اختصاصيـة في مجـال المناهـج حتـى وإن كان هنـاك عـدد أقل مـن المواقع التدريبية للمعلمات. وتشغل الإناث أيضـا مناصب مسؤولـة في وزارة التربية والتعليم.

ويبـين استعراض محتـوى النظـام التعليمـي وهيكلـه في كل المستويـات التعليميـة أن التطوير الحاصـل في السلطنة مـرده ليس فقط التخطيط الاستراتيجي المتسق لنظـام التعليم العماني، ولكن أيضا الاستعانـة بمؤسسـات التعليم من جميع أنحـاء العالم وما تملكه من ممارسـات تعليمية، ونظم المناهج والتقييـم. ولتحقيـق فلسفة التعليم القائمـة علـى مركزيـة الطالـب ومهارة القيام بالمشاريع كان لابد مـن الأخذ بطـرق التدريس الجديدة المتعلقة بهـذا المجال. ولذلك، يظل التطوير المهنـي للمعلمين ومديري المدارس موضع اهتمام التربويين.

ولا يـزال المعلمون في سلطنـة عمان يطورون من قدراتهـم في فهم طـرق ومناهج التدريـس المختلفة. ويوجد العديد من المتخصصين في المواضيع المحلية والإقليميـة اللذين يقومـون بمساعدة المعلمين وذلك مـن خلال إشراكهـم في برنامج «تدريب المدربين» الـذي يعتبر نموذجا لنشر المعلومـات. كما تم إنشاء مديرية عامـة لـ « الموارد البشرية»في وزارة التربية والتعليـم لتنفيذ مختلف أنشطـة الإنماء المهنية. وقد أقيمت شـراكات مع مختلف المنظمـات الدولية مثل اليونسكو والرابطة الدولية للقراءة. كما تم التعاقد مع

تعقد وزارة التربية و التعليم في سلطنة عمان العديد من مؤتمرات التنمية المهنية الإقليمية

عدد مـن الاختصاصيين من البلدان الأخرى للتعرف على أهم المستجدات المتعلقة بالتعليم.

وعلـى كل حـال مـازال هنـاك جانبـا لم تنالـه عمليـة التطوير بعد ألا وهو الحاجة إلى رفع مستوى التعلـم الذاتـي للمعلمـين ومديـري المدارس بشكل مستمـر بمـا يتيح لهم الحفاظ علـى مراكزهم . وفي معظـم الولايات المتحـدة، على سبيل المثـال، يلتزم المدرسـون ومديرو المدارس بحضـور عدد معين من الصفوف المتقدمة أو الدراسات العليا،والمشاركة في المؤتمرات المهنيـة ، والمشاركة في تصميم المناهج الدراسيـة المحلية والتقـويم ، وكل ذلك للحفاظ على ترخيصاتهـم وكفاءتهـم التدريسيـة. و في العديـد من الولايـات، يختار الإداريـون والمعلمون الدورات والجلسات التي يرغبون بحضورها لتوسيع خبراتهم الشخصية. وكل ولاية تسجل «وحدات التنمية المهنية المستمرة»، وتقوم بتجديد شهادات التدريس استناداً إلى استكمال العدد المحدد من دورات.

وتعقـد وزارة التربيـة و التعليـم في سلطنة عمان العديد من مؤتمرات التنمية المهنية الإقليمية، فضلا عـن مؤتمر التربيـة السنـوي الذي يحضـره ممثلون في جميـع أنحاء البلـد، ولكن هذه الـدورات لا تعتبر متطلبـات للحفاظ علـى شهادة التدريس أو الإدارة. وعلـى الرغم مـن الاجتماعات العديـدة التي يجتمع فيهـا الإداريـون لمناقشـة المسائل المتعلقـة بإدارة المدرسـة، لتطويـر الهيئـات التعليميـة المدرسية إلا أن هنـاك الكثـير مـن الجوانـب التـي لا تغطيها هذه الاجتماعـات مثـل إدارة التعليم التـي تزيد من فهم وإدراك مديـري المدارس للتعليـم، والقـدرة علـى تحديد الممارسـات التعليمية أثناء حضور الفصـول الدراسية. ويمكن اعتبـار عمليـة التطويـر الجاريـة الآن وبالأخص في مجال التطوير المهني للمعلمين والإداريين خطوة إيجابيـة أخرى للنهوض بالتعليم العماني في المستقبل.

عمليـة التجديد هذه تحدد عملية التطويـر المهنـي المستمـر كمـا إنهـا أيضـا تعـزز وضـع المعلمين في البلـد. وقـد أظهـرت الدراسات للنظـم التعليمية الأخـرى أن تعزيز مكانة المعلمين يؤثـر إيجابا على مواقف الطلاب والآباء نحو التعلم. ويمكـن إن تعطـي أي جهـود ترمي لتعزيـز وضع المعلمـين في سلطنة عمـان أيضا نفس الأثـر الإيجابي. فالمعلمين يحتاجون إلى المزيد من الفرص ليحددوا بأنفسهـم أنشطة التطويـر المهنـي التـي يحتاجـون إليها بحيث لا يقتصر الأمر فقط على مستوى الـوزارة، وإنما يمتد ليشمل احتياجـات واهتمامـات صفوفهم الدراسيـة. كمـا أن المشاركـة في المنظمات المهنية المحلية والدولية للمدرسـين والإداريـين يمكـن أن يساهـم في التنفيذ المحلي للأفكار الجديدة المتعلقة بالتعليم والتعلم،

يعتبر التزام السلطنة بتطوير التعليم لمواطنيها كعنصر رئيسي لبناء الأمة التزاما وجيها

عـلاوة علـى ذلـك، فـإن المعلمين الذين يحـددون تجاربهم في مجال التطوير المهنـي يكونوا أكثر تحفزا ودافعيـة للمشاركـة في الدورات ، وعندما نثق بكفـاءة المعلمين فإن ذلك يزيد من مكانتهم.

ومـا زال التعـاون المشـترك بـين الحكومـة العمانيـة وممثلين عـن وزارة التربيـة والتعليـم ووزارة التعليـم العـالي مع الخبراء الدوليـين مستمرا مـن أجل تحقيق أهـداف مؤتمر «الرؤيـة المستقبلية للاقتصاد العماني ٢٠٢٠».

وقـد توسـع مؤتمـر التربويـين السنـوي برعايـة وزارة التعليـم ليشمل عروضاً للتجارب التعليمية والتربوية في بلدانٍ أخرى، وأصبح هـذا المؤتمـر حدثاً هامـا يحضره العديد من التربويين من جميع دول الخليج. وقد ركز المؤتمر هذا العام على العروض المتعلقة بالتحصيل الدراسي. وحدد المشاركون الحاجة إلى التطويـر المهنـي في تحليـل البيانـات والتوفيـق بـين النتائـج لإحداث التغيـرات في التعليـم. وحـدد المشاركـون أيضـا الحاجة إلى معرفـة كيـف يمكـن استخـدام معيـار ثابت لتقييم عمل الطالب كمجال آخر للتنمية المهنية في المستقبل.

ويبقـى تحديد درجة تأثير طرق التدريس الجديدة على المجـالات الأكاديميـة المختلفة لتعلـم الطلاب مقرونـا بالتحليـل الدقيـق للبيانـات. ونظـرا لان إعادة هيكلة نظـام التعليم ما بعد الأساسي للصفين الدراسيين ١١ و ١٢ قد نفذت بداية من العام ٢٠٠٨، فإنه قد يكون من المبكر جداً جمع البيانات المتعلقة بهذا المستوى ، وقد تكون هناك حاجة لجمع بيانات متعلقـة بالفصول الدراسية مـن خلال الزيارات ليتم التحقق من فعالية بعض الممارسات التعليمية.

وتعتبر وثائـق المراجعة والدراسات الاستقصائية التي يقـوم بها المعلمـون لمقارنة المناهـج وأدوات التقييـم الوطنيـة جـزءا هاما من فهـم درجة تحقيق الأهـداف التعليمية على نطاق واسـع في البلاد. كما أن التقييـم الذاتـي علـى مستـوى المدرسـة يعتـبر جزءمن دورة التطور المستمر ، وبذلك يصبح تخطيط المدرسة للتطور مؤسسياً ، وينبغي أن تكون البيانات المدرسة متاحة للمراجعة .

ويعتـبر التزام السلطنة بتطويـر التعليم لمواطنيها كعنصـر رئيسـي لبنـاء الأمـة التزامـا وجيهـا. وقد عكسـت النفقـات المالية على قطـاع التعليم عناصر فلسفة وأهداف التعليم في سلطنة عمان. وقد أدت إلى تعزيـز التماسك الاجتماعي بين المواطنين من خلال الموازنة بـين قيم الإيمان ، والعلم، والعمل، واحترام البيئة والتفاهم الدولي.

التعليم في عمان مسيرة تطويرية متواصلة

كان التعليم فى عمان محصورا فى الكتاتيب وحلقات المساجد، التى كانت تلقن القرآن الكريم وتعلم مبادئ الدين الاسلامى واللغة العربية والحساب، ومن أبرز مدارس المساجد التاريخية في عمان مدرسة الرحيل التى أنشأها العالم محبوب بن الرحيل في صحار ومدرسة قرية قصرى ومعهد جامع البياضة بالرستاق ومدرسة الضرح ببهلا، وقد أنشاها أبو محمد عبدالله بن بركة السليمي البهلوي وأنفق عليها من ماله، ومدرسة القلعة في نزوى، وهكذا استمرت المسيرة من جيل إلى جيل لتخريج العلماء.

إعداد الدكتور أحمد محمد عيسى
معهد الدر اسات التربوية – جامعة القاهرة

انطلقت مسيرة النهضة التعليمية في مختلف ولايات ومناطق السلطنة بزخم واندفاع كبيرين لتعوض ما فات أبناء البلاد من تعليم فارتفع عدد المدارس

وأشرقت شمس العلم من جديد على عمان عندما تسلم حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه – الحكم في البلاد في الثالث والعشرين من يوليو المجيد لعام ١٩٧٠ م، حيث اعتبر جلالة القائد المعظم نشر التعليم وتعميمه بالبلاد من أهم الأهداف الحيوية للنهضة المباركة، فقد كان الشعب العمانى محروما من التعليم قبل عام ١٩٧٠ م، ما عدا النزر اليسير فقال جلالته – حفظه الله ورعاه – في بداية مسيرة النهضة «كان التعليم أهم ما يشغل بالى ..... ورأينا أنه لابد من توجيه الجهود الأولى إلى نشر التعليم» . وعليه فقد شهد قطاع التعليم بعد بزوغ فجر النهضة نقلة نوعية وكمية ضخمة باعتباره عاملا أساسا لبناء المواطن العمانى وخلق جيل مؤمن قادر على تحمل مسئوليته في البناء الوطنى من جانب ومواكبة التحول المطرد في الحياة العصرية من جانب آخر.

نشر التعليم في ربوع السلطنة:

انطلقت مسيرة النهضة التعليمية في مختلف ولايات ومناطق السلطنة بزخم واندفاع كبيرين لتعوض ما فات أبناء البلاد من تعليم فارتفع عدد المدارس فقط تضم نحو " ٩٠٠" طالب في عام ١٩٧٠ م إلى " ٢٠٧ " مدارس ونحو "٥٥٧٥٢" طالب وطالبة في العام الدراسى ١٩٧٥ / ١٩٧٦م.

ومع العام الدراسى ١٩٧٢ / ١٩٧٣ م بدأ التعليم الإعدادى، ثم بدأ التعليم الثانوى للمرة الأولى فى السلطنة عام ١٩٧٣ / ١٩٧٤ م، وقفزت موازنة التعليم في البلاد من مليون وواحد وثلاثين ألفا وتسعة وسبعين ريالا في العام الدراسى ١٩٧٠ / ١٩٧١ م إلى سبع وتسعين مليونا وثلاثمائة وألفين وواحد وستين ريالا في عام ١٩٨١ / ١٩٨٢ م.

الخطة الخمسية الأولى " ١٩٧٦ – ١٩٨٠ م":

خلال هذه الخطة التنموية تم التركيز على تنمية الخدمة التعليمية وتنويع التعليم بإنشاء مدرستين إعداديتين نموذجيتين،ذواتى طابع مهنى وإنشاء معاهد متخصصة في التعليم الفني لاستيعاب الحاصلين على الشهادة الإعدادية ومن بين هذه المعاهد معهد نزوى الزراعى ومعاهد المعلمين والمعلمات والمدرسة الثانوية التجارية، بالإضافة إلى التعليم الدينى ممثلا في المعهد الإسلامى الثانوى، كما شمل التخطيط تحسين نوعية المبنى المدرسى باستبدال المدارس غير الصالحة تربويًا، وهى التى كانت مستأجرة أو تلك التى أقيمت بمواد غير ثابتة كالخيام والدعون بمدارس مبنية بالمواد الثابتة، وتوفير المرافق اللازمة كالمختبرات والمكتبات

وورش النشاط المهنى الخاصة وهي مدرسة الأمل للصم والبكم مزودة بقسم داخلي في مسقط؛ وذلك لتقديم برامج تعليمية تتناسب مع قدرات هذه الفئة من الأطفال سعيا إلى تعليمهم وتأهليهم لمساعدتهم على النمو المتكامل والإعداد الجيد للحياة العملية والمشاركة في المجتمع وتزايدت أعداد الطلبة منذ افتتاح مدرسة الأمل حتى وصلت إلى " ٢٠٩ " طالبا وطالبة في العام الدراسى " ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ م".

"ب" الخطة الخمسية الثانية ١٩٨١ – ١٩٨٥ م:

وابتداء من الخطة الخمسية الثانية تواصلت مسيرة النهضة التعليمية في اتجاهين هما: نشر التعليم من ناحية، والتطوير النوعى له من ناحية أخرى ترسيخا للإيجابيات التي تحققت بالخطة الخمسية الأولى، وتلافيا لما اعتراها من سلبيات؛ حيث واصلت المدارس الابتدائية الجديدة والبديلة انتشارها وزاد عدد المدارس الإعدادية المتكاملة التى تجمع بين المرحلتين، وتم تزويد المدارس الإعدادية بالمختبر والمكتبة والمشغل وحجرة التربية الأسرية لمدارس البنات، وبالنسبة لمعاهد المعلمين، فقد تم تطويرها وأصبح القبول بها مقصورا على الحاصلين على الثانوية العامة لتصبح كليات متوسطة ومدة الدراسة بها عامان وذلك بدءا من العام الدراسى ٨٤ / ٨٥ مع تصفية نظام الإعداديه وثلاث سنوات دراسية، كما أنشئت مدرسة تجارية للبنات قبل بها الحاصلات على الشهادة الإعدادية في العام الدراسى ١٩٨٣ / ١٩٨٤ م بالإضافة إلى ظهور التعليم الثانوى الصناعى، حيث تمثل في افتتاح مدرسة بمنطقة الباطنة في العام الدراسى ذاته، وكان طلبتها من فئة الذكور فقط، وفي العام الدراسى التالى تم

افتتاح جامعة السلطان قابوس في عام ١٩٨٦ م
استكمالا لتشييد صرح العلم في السلطنة

افتتاح المدرسة الفكرية بمسقط لتستوعب فئة الطلاب من ذوي الإعاقة العقلية لتقديم الخدمات التأهيلية والتعليمية لهم مع توفير التوعية اللازمة لأولياء أمورهم، حتى يستطيعوا مساعدتهم على أسس تربوية سليمة، وبلغ عدد طلاب المدرسة بإحصائيات العام الدراسى ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ م " ٢٧٩ " طالبا وطالبة، كما تم افتتاح معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين على نفقة القطاع الخاص خلال العام الدراسى ١٩٩٩ / ٢٠٠٠م وضم حينها عدد " ١١ " طالبا فقط، بينما وصل العدد في عام ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ م إلى " ١١٥ " طالبا وطالبة من المكفوفين في فصول خاصة بكل جنس على حدة وأقسام داخلية للبنين والبنات، وبمقارنة أعداد المدارس والشعب والطلاب والمعلمين بين بداية الخطة ونهايتها يتضح التالى:

وقد زادت أعداد الطلاب والطالبات المبعوثين إلى الخارج حيث كانت أعدادهم عام ٨١ / ١٩٨٢ م " ١٠٦٨ " ٨٥ / ١٩٨٦ م " ٢٦٨١ " أي بزيادة قدرها ١٥١؟.

"ج" الخطة الخمسية الثالثة " ١٩٨٦ – ١٩٩٠".

خلال الخطة الثالثة تواصلت عملية التركيز على نشر الخدمة التعليمية ونموها عن طريق ما تم إدراجه بها من مشروعات تعليمية وإضافات تربوية واسكان علاوة على التحسين النوعي للتعليم، حيث اهتمت هذه الخطة بموازنة الكم والكيف والموازنة بين المراحل التعليمية المختلفة حتى يتحقق بناء الهرم المتوازن للمراحل التعليمية مع العمل على موازنة كلفة التعليم وعائده وربط مخرجاته باحتياجات التنمية الوطنية، وتعزيز مبدأ التوسع في التعليم لمواجهة الزيادة الطلابية، وعلى مدى سنوات هذه الخطة تطور التعليم في السلطنة كما ونوعا، وتضاعف عدد المدارس والتلاميذ أضعافا مضاعفة وتعددت مستويات التعليم، كما تشعبت فروعه وأنواعه لمقابلة احتياجات التنمية.

وقد جاء افتتاح جامعة السلطان قابوس في عام ١٩٨٦ م استكمالا لتشييد صرح العلم في السلطنة، وبذله لأبناء الشعب؛ فأصبحت صرحا أكاديميا شامخا ومركزا علميا نافعا لإعداد لكوادر الوطنية المؤهلة على أرفع المستويات في مختلف التخصصات.

فى تعمين وظائف هيئات التدريس وفقا للخطة الموضوعة، حيث طورت ثلاث من الكليات المتوسطة إلى كليات تربية تمنح درجة البكالوريوس، ثم انتقلت تبعية هذه الكليات إلى وزارة التعليم العالي، وتم في بداية هذه الخطة افتتاح معهد التأهيل التربوى لاستيعاب خريجى الجامعة من كليات غير

تولي وزارة التربية والتعليم الموارد البشرية اهتماماً كبيراً آخذة في الاعتبار الخطط التنموية الطموحة التي تسعى للارتقاء بالإنسان العماني

متخصصة في التربية لتأهليهم للعمل في مجال التدريس بالمرحلتين الإعدادية والثانوية، ويمنح الخريج دبلوما في التربية، ويمثل العام الدراسي ٩١ / ١٩٩٢ م بداية سنوات هذه الخطة، بينما العام الدراسي ٩٥ / ٩٦ م يمثل نهايتها.

التطور الشامل للتعليم:

" ٥" الخطة الخمسية الخامسة ٩٦ – ٢٠٠٠ م :

استهدفت هذه الخطة تحقيق ما تنتهجه الوزارة من سياسة لتطوير التعليم؛ حتى يواكب التطوير والتحديث لمنشود في كافة مناحي الحياة العمانية من الرغبة في تحقيق الاكتفاء الذاتي، وتنويع النشاط الاقتصادى، ومواكبة التطور التقني، وما يستلزمه ذلك من تحديد أهداف تربوية جديدة ضرورية لإعداد المواطن العمانى للحياة والعمل حسب الظروف الجديدة التى تتطلبها التوجهات الاقتصادية العالمية الحديثة.

وفي هذه المرحلة والسلطنة تتأهب لمجابهة تحديات المستقبل شرعت وزارة التربية والتعليم في تطبيق نظام التعليم الأساسى والذي يهدف إلى تطوير التعليم وتحسين نوعيته وتخفيض تكلفته مع التركيز على أهمية الحصول على عائد تربوي كبير بحيث يعمل النظام التعليمي على اعداد الطالب إعدادًا متكام للحياة العملية في القرن الحادي والعشرين من خلال إكساب المتعلم المهارات اللازمة وذلك بتنمية كفايات الاتصال والتعلم الذاتي وبالقدرة على التفكير العلمى الناقد والتكيف مع مستجدات العصر ويمثل العامان الدراسيان ٩٦ / ٩٧ و ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ بداية ونهاية الخطة الخمسية الخامسة. جهود وز ارة التربية لتطوير التعليم بالسلطنة أولت وزارة التربية والتعليم اهتماماً خاصاً بتطوير العملية التعليمية بالاستفادة من تجارب الدول الأخرى في مختلف المجالات الفنية التي تعنى بتطوير المناهج والتقويم التربوي وتقنية المعلومات والبرامج التعليمية وغيرها من المجالات؛ وذلك إيمانا من الوزارة لما لهذه التجارب من دور في إثراء العمل التربوي والنهوض بالخبرات التربوية .

كما تولي وزارة التربية والتعليم الموارد البشرية اهتماماً كبيرا آخذة في الاعتبار الخطط التنموية الطموحة التي تسعى للارتقاء بالإنسان العماني وإعداده لدعم مسيرة التقدم التي تشهدها السلطنة، ولذلك تنوعت الخطط والبرامج لتأهيل الكوادر العمانية في المجالات الفنية والإدارية انطلاقاً من أهمية الموارد البشرية في النهوض بالعمل التربوي بشكل عام . وقامت الوزارة خلال السنوات الأخيرة بتنفيذ العديد من البرامج والمشاريع التي تهدف

قامت المديرية العامة لتطوير المناهج بتنفيذ العديد من المشاريع التطويرية ،وتطوير عدد من الكتب الدراسية بجانب إدخال مناهج جديدة

إلى ضبط جودة التعليم وتحديثه؛ ؛وذلك لايجاد جيل قادر على مسايرة متطلبات العصر، ومتمسك في الوقت ذاته بمبادئه وقيمه.

ومن خلال السطور الآتية سنتناول عدداً من البرامج والمشاريع التطويرية التي قامت الوزارة بتنفيذها.

جودة النظام التعليمي

أولت وزارة التربية والتعليم مبدأ الجودة في العملية التعليمية، اهتماماً بالغاً أثناء تطوير النظام التعليمي في السلطنة مع النظر إلى التوجهات المستقبلية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وخاصة في هذا الوقت الذي يتغير بمعدلات متسارعة وجذرية أكثر من أي وقت مضى.

إن الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم موجهة نحو توفير الخدمات التعليمية، بالرغم من أنه لا تزال هنالك حاجة إلى التوسع في بناء المدارس لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الأطفال نتيجة للنمو السكاني، إلا أن التوسع الكمي في النظام التعليمي للسلطنة قد تحقق إلى حد كبير خلال عقد التسعينيات من القرن الماضِي.

لقد قدّم النظام التعليمي خدمة جيدة للسلطنة خلال سنوات التكوين، غير أن الوزارة أدركت أنه يجب التركيز بصورة أكبر في توفير الخدمات التعليمية وفقاً للتطور النوعي للنظام التعليمي وتجويده.

المناهج الدر اسية

قامت المديرية العامة لتطوير المناهج بتنفيذ العديد من المشاريع التطويرية،وتطوير عدد من الكتب الدراسية بجانب إدخال مناهج جديدة،وذلك ضمن خطة المديرية التي تسعى من خلالها لتطوير المناهج الدراسية ومواكبتها لمستجدات العصرالحالي، ومن هذه المشاريع:

تطوير كتاب حروف لغتي لمادة اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ م.

مشروع المنهج التكاملي

يأتي مشروع المنهج التكاملي استجابة للتقييم المستمر لمناهج الصفوف "الأول الى الرابع " من التعليم الأساسي، والذي يركز على تطوير مهارتي: القراءة والكتابة باللغتين العربية والإنجليزية، والمنهج التكاملي عبارة عن دمج مواد التربية الإسلامية،

واللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، والرياضيات، والعلوم، والمهارات الحياتية ليتم تدريسها من خلال مادة دراسية واحدة تتكامل فيها المعارف والمهارات.

مختبر ات العلوم

تسعـى وزارة التربية والتعليـم دائماًنحو التطوير والتحديـث مـن أجـل مواكبة التطـور العالمـي الذي يحدث في مجال المختبرات

العلميـة لتكـون مهيـأة لتطبيـق الجانـب العملي والمهاري وتنفيذه، في عصر يتسم بثورة الاتصالات والمعلومـات والتقانـة، وقـد بذلت المديريـة العامة لتطوير المناهج جهـوداً كبيرة في التحول التدريجي للمختبرات بالمدارس إلى مختبرات محوسبة كي تساير المختـبرات المدرسيـة العصـر التقنـي المتسـارع الـذي يشهـده حقـل مختـبرات العلـوم عالمياً.

بر امج لتطوير التعليم

يقـوم المكتـب الفنـي للدراسات والتطويـر في هـذا العـام بتنفيـذ العديـد مـن المشاريـع التـي تخدم العملية التربوية منها:

"مشروع التعلـم المتمحـور حول الطفـل" : ويعد هذا المشروع معـززاً للتعليـم الأساسـي، ويهدف إلى تطويـر مختلـف جوانبالعملية التعليمية التعلميـة بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

التقويم التربوي

يعد التقويم التربوي أحد العناصر المهمـة في العمليـة التعليميـة التعلميـة لتحقيـق جـودة التعليم، إذ يستفاد مـن نتائجه في الوقوف على مستويات الطلبـة والتأكد من تحقيق الأهداف، وتحديد نقاط القوة ونقـاط الضعف في مختلف جوانب المواقـف التعليمية بهـدف تحسين

بلغ عدد البرامج المركزية المنفذة من قبل مركز التدريب الرئيسي بالمديرية العامة لتنمية الموارد البشرية لعام ٢٠٠٩ م "٣٣٠" برنامجا

وتطوير عملية التعلم، ولقد سعت الوزارة إلى تطوير كافة الجوانب المتعلقة بالتقويم التربوي، ومن ذلك العمل بالتقويم المستمر، الذي يعنى بالمتابعة المستمرة لمستوى تعلم الطلبة باستخدام أدوات تقويمية متنوعة تعنى بتشخيص مختلف مستويات التعلم، وجوانب الشخصية المتنوعة للطلبة، وتسعى الوزارة إلى تطبيق استراتيجيات وأدوات تقويمية وتقانات حديثة تساعد في بلوغ التقويم التربوي درجة الإتقان؛ للتأكد من سلامة تحقيق المنظومة التعليمية لأهدافها، وبالتالي المساهمة في تحقيق نتائج ملموسة في كافة جوانب العملية التعليمية.

الارتقاء بالكوادر البشرية

بلغ عدد البرامج المركزية المنفذة من قبل مركز التدريب الرئيسي بالمديرية العامة لتنمية الموارد البشرية لعام ٢٠٠٩ م "٣٣٠" برنامجا وبلغ عدد المستهدفين فيها "١١١٧١" متدربا، بينما بلغ إجمالي عدد البرامج اللامركزية المنفذة بالمحافظات والمناطق التعليمية لعام ٢٠٠٩ م حوالي "١٢٩٨" برنامجا تدريبيا، واستهدفت "٥٣٤٩" متدربا، إضافة إلى ذلك فقد تم تنفيذ العديد من المشاريع والبرامج التطويرية، كان من أبرزها:

– الحقيبة التدريبية المتلفزة : وذلك من منطلق تنويع أساليب الإنماء المهني الذي تنتهجه المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية حاليا، ورغبة منها في تقديم أمثلة عملية على كيفية معالجة الصعوبات التي تواجه العاملين في الحقل التربوي.إذ شرعت المديرية في تنفيذ فكرة حقائب تدريبية متلفزة لمساعدة العاملين في الحقل التربوي من المعلمين والمشرفين والإداريين لتطوير أساليب وطرائق عملهم.وقد تم تنفيذ المشروع على مرحلتين هما: إعداد المادة العلمية لاستراتيجيات تدريس كل من مواد: العلوم، والدراسات الاجتماعية، و اللغة العربية، وطرق التقويم وأساليبه،وفي المرحلة الثانية تم تصوير المواقف التعليمية تلفزيونيا، وتسعى المديرية إلى تطبيق المشروع في مواد أخرى كالرياضيات والثقافة الإسلامية واللغة العربية .

– مشروع برنامج التواصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي:وقد بدأ تطبيق المشروع من نوفمبر ٢٠٠٩ م ويستمر لغاية ديسمبر ٢٠١٢ م، ويهدف إلى تنمية كفاءة المديرين في مجالات " التخطيط، والاتصال، والذكاء العاطفي "، و استخدام المهارات الإبداعية في مجالات "إدارة التغيير، وإدارة الأزمات،و إدارة الوقت،و العمل مع الأسرة والمجتمع "، وتنمية اتجاهات إيجابية لدى الآباء والمعلمين والطلبة نحو العمل التطوعي، وتنمية مجالات العمل المشترك والمشاركة بين المدرسة والأسرة والمجتمع،

وضعت وزارة التربية والتعليم في جدول أولوياتها تطوير الخدمات التربوية والتعليمية الخاصة بذوي الإعاقة والمجيدين

وتحليل الصعوبات التي تواجه المديرين في الاتصال بالمدرسة والمجتمع وتقويم العلاقات بين المدرسة والمجتمع وتطويره بشكل إيجابي،وإعداد النماذج لجمع المعلومات والبيانات عن "الأسرة والعلاقة مع المجتمع المحلي".

– الإدارة المدرسية الذاتية : يتلخص الهدف العام للإدارة المدرسية الذاتية في تعزيز دور المدرسة والعاملين بها والمستفيدين منها للقيام بالتخطيط والتنفيذ والمتابعة للبرامج المقترحة لتطوير الأداء المدرسي وتحقيق الجودة الشاملة في العمل التربوي، وبالتالي تخفيف الأعباء على المديريات والإدارات بالمناطق التعليمية، وقد بلغ عدد المدارس المطبقة للنظام " ١٥٦ مدرس" "خلال العام الدراسي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ م، لتصل عدد المدارس المطبقة لعام ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ م إلى " ١٧٣ " مدرسة.

التعليم المستمر

ظلت وزارة التربية والتعليم منذ بداية نشاط محو الأمية في السلطنة في سعي متواصل لمواكبة كل ما يستجد في مجالات محو الأمية وتعليم الكبار والتعليم الموازي حيث شمل التجديد والتحديث، المواد الدراسية والبرامج والمشاريع وأساليب التدريب وطرق التدريس وتقنيات التعليم وكل المدخلات بما يؤدي إلى تنامي المردود الكمي والنوعي، ويحقق الأهداف المنشودة في ظل خطة الوزارة الرامية لتوفير خدمات التعليم للجميع، وتسعى وزارة التربية والتعليم من خلال دائرة التعليم المستمر على تنفيذ البرامج التطويرية تحقيقاً لمبدأ التنمية المهنية المستدامة وتطوير برامج محو الأمية وتعليم الكبار بما يحقق الهدف الاستراتيجي وهو تحقيق تخفيض نسبة ٥٠ ٪ في مستويات محو الأمية بحلول عام ٢٠١٥ م وفقا لتوصيات مؤتمر التعليم للجميع الذي نظمته اليونسكو "دكار ٢٠٠٠ م".

التربية الخاصة

وضعت وزارة التربية والتعليم في جدول أولوياتها تطوير الخدمات التربوية والتعليمية الخاصة بذوي الإعاقة والمجيدين، ولذلك قامت بانشاء دائرة التربية الخاصة ضمن هيكلها الجديد لإحداث نقلة نوعية في مجال رعاية هذه الفئات بما يتواكب مع أحدث التوجهات الدولية الملائمة للسلطنة والتي تعمل على اقتراح السياسات والخطط والبرامج اللازمة وجمع البيانات إلى جانب توعية المجتمع و متابعة التشريعات المتعلقة بذوي الإعاقة واقتراحات تعديلها وتطويرها بما يتلاءم وفلسفة التربية المعتمدة بالسلطنة.

برنامج الدمج

وقامت الوزارة خلال العام الدراسي ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ م بتطبيق برنامج دمج ذوي الإعاقات "السمعية،العقلية" بفصول ملحقة في مدارس التعليم الأساسي والعام في منطقتي الباطنة شمال و الداخلية بواقع مدرستين في كل منطقة تعليمية "سمعية – عقلية".

و استمر البرنامج في التوسع ليصل في العام الدراسي الحالي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ م إلى " ٢٤ " صفاً دراسياً للإعاقة السمعية و" ٥١ " صفاً دراسياً للإعاقة العقلية في كافة المناطق التعليمية عدا المنطقة الوسطى، ونظرا لما حققه البرنامج من نتائج ايجابية وتربوية لهذه الفئة والتي اتضحت من خلال تقارير المناطق التعليمية والمدارس والزيارات الميدانية، فقد ارتأت الوزارة الاستمرار في التوسع في البرنامج ليشمل كافة المناطق التعليمية، كما بدأ في العام الدراسي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ م تطبيق البرنامج في الحلقة الثانية لفئة الإعاقة السمعية من مخرجات الصفوف "الأول الى الرابع" وتم توزيعهم بمدارس الذكور والإناث بالمنطقة الداخلية، لمواصلة دراستهم في الصف الخامس.

وفي هذا الصدد فقد تم تشكيل لجان متخصصة على مستوى الوزارة بهدف تكييف المناهج الدراسية وفق خصائص ذوي الإعاقة " الإعاقة البصرية،الإعاقة السمعية" الصم "، ومناهج الإعاقة الفكرية" ويتوقع بإنجاز هذا المشروع توفير مرجع قياسي للتقويم الأكاديمي لكل فئة من ذوي الإعاقة وتوفير الكتب وأدلة المعلم والوسائل التعليمية بما يتلاءم مع كل فئة وكذلك تتابع المصفوفة التعليمية لكل مادة حسب خصائص وقدرات جميع فئات ذوي الإعاقة.

تتولى وزارة التربية والتعليم ممثلة في المديرية العامة للمدارس الخاصة مهمة الإشراف الفني والإداري على المدارس الخاصة

المدارس الخاصة

تتولى وزارة التربية والتعليم ممثلة في المديرية العامة للمدارس الخاصة مهمة الإشراف الفني والإداري على المدارس الخاصة، وذلك من خلال إعداد المشاريع والخطط لتنمية المدارس الخاصة وتطويرها ومتابعة سير العملية التربوية والتعليمية بها فنياً وإدارياً، والتأكد من مدى التزامها بالنظم المعمول بها واللوائح التي تصدرها الوزارة، وتشير آخر الإحصائيات للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ م بأن عدد المدارس الخاصة قد بلغ " ٣٨٠ " مدرسة،بجانب " ٣٤ "عدد المدارس الدولية و" ٣"مدارس دولية لتحفيظ القرآن الكريم.

ونتيجة لما يتطلبه العصر الحديث من مواكبة التعليم الذي يتفق والتقدم التكنولوجي في تطوير التعليم، فقد تم استحداث دائرة خاصة بالمديرية العامة للمدارس الخاصة تعنى بضمان جودة التعليم في القطاع الخاص " مكتب ضمان الجودة"، والذي ركز على برنامج تصنيف المدارس الخاصة وذلك من أجل تحقيق الجودة في الأداء التربوي التعليمي للمدرسة، حيث إن الهدف الأساسي من هذا المشروع تطوير أداء المدرسة الخاصة والارتقاء بها من خلال استثارة دافعية كل العناصر في البيئة المدرسية "إدارة، ومعلم، وطالب، ووظائف فنية مساعدة "، وقد بدأ التطبيق التجريبي لهذا البرنامج في ٦/ ٣/ ٢٠١٠ م، وعلى ضوء الأدوات المعدة في مشروع التصنيف لفرق التقييم من خلال استمارة شاملة لتقييم أداء المدرسة متضمنة المحاور الأساسية للعملية التعليمية،فقدتم تصنيف المدارس الخاصة وفقا لكل فئة من فئاتها،وهي: التعليم قبل المدرسي، ومدارس تحفيظ القران الكريم، والمدارس ثنائية اللغة ، ومدارس أحادية اللغة، ومدارس عالمية إلى عدد من المستويات، ليتم بعد تحليل نتائج المشروع استخراج تقرير وصفي شامل عن المدرسة يتضمن الايجابيات التي تحققت في أداء المدرسة فنياً وإدارياً،وذلك للوقوف على الإيجابيات وتعزيزها وتلافى السلبيات.

الإعلام التربوي

يتلخص دور الإعلام التربوي في المهام التي يقوم بها من خلال الصحافة و الإذاعة والتلفزيون و التوثيق التربوي و التصميم والنشر الالكتروني، ففي مجال الإصدارات التربوية الصحفية تأتي مجلة "رسالة التربية" على رأس هذه الإصدارات، وهي مجلة فصلية تصدر بواقع أربعة أعداد في السنة، وصدر منها لغاية شهر يونيو ٢٠١٠ م سبعة وعشرون عدداً.

وفيما يتعلق بالبرامج الإعلامية الهادفة والموجهة إلى الطلبة بالتعاون مع إذاعة

شاركت الوزارة في مجال المسابقات الطلابية، من خلال العديد من المسابقات سواء الإقليمية أو الدولية

وتلفزيون سلطنة عمان فيأتي على رأسها البرنامج التلفزيوني «مرايا تربوية»،الذي يتناول قضايا تربوية تتم مناقشتها مع المسؤولين في قطاع التربية والتعليم مع استقبال استفسارات المشاهدين، بالإضافة الى برنامج «درس على الهواء» لمساعدة وخدمة طلبة الصف الثاني عشر في تذليل الصعاب التي قد تواجههم أثناء مذاكرتهم للمواد الدراسية .ومن ضمن البرامج كذلك البرنامج الإذاعي « ملتقى التربية» إضافة إلى البرامج التربوية الجديدة التي تزمع الوزارة طرحها عبر البرنامج الثاني لتلفزيون سلطنة عمان، والذي يتم إعدادها لتغطية الأنشطة والفعاليات التربوية وطرح القضايا التربوية المهمة.

وفي مجال النشر الإلكتروني يقوم المنتدى التربوي بوصفه حلقة اتصالية تفاعلية بين المجتمع التربوي بصفة خاصة والمجتمع المحلي بصفة عامة بطرح العديد من المواضيع التربوية والتعليمية، إضافة الى نشر الاخبار الصحفية عبر المنتديات المطروحة به،ليشكل بذلك أداة إعلامية إلكترونية جديدة تربط مختلف أطياف الحقل التربوي .

وتقوم دائرة الاعلام التربوي بجمع اللوائح والنظم والقرارات والتقارير والتوصيات والدراسات المتعلقة بأعمال الوزارة والمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية وتوثيقها، وإمداد الجهات المختصة بها عند الطلب، إضافة إلى إعداد قائمة متجددة بالمطبوعات"ببليوغرافيا" الصادرة عن الوزارة وتوزيعها على جميع المديريات التعليمية.

الأنشطة والتوعية الطلابية

شاركت الوزارة في مجال المسابقات الطلابية، من خلال العديد من المسابقات سواء الإقليمية أو الدولية كمسابقة «بينالي» العسير الدولي الأول لرسوم الأطفال لعام ٢٠١٠ م، والتي نظمتها المملكة العربية السعودية ومسابقة يوم الملاحة الصيني والمعرض الدولي لرسوم البحار والملاحة للشباب والأطفال، «وبينالي» الشارقة الدولي الثاني لفنون الأطفال، ومسابقة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية السنوية للرسم، والمقال ومسابقة فن الخطابة والتحدث بالفصحى والتي تنظمها جامعة الدول العربية، إلى جانب المسابقات المحلية والتي تعدها دائرة الأنشطة والتوعية الطلابية بالوزارة وتعمم على المناطق التعليمية.

التواصل الإقليمي والدولي

تسعى الأمانة العامة للجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم من خلال منظومتها واهتماماتها التي تعمل من أجلها على نقل التطور

شاركت اللجنة في العديد من الفعاليات الدولية منها الندوة الإقليمية حول التخطيط الاستراتيجي في قطاع التربية

الذي تشهده السلطنة في ميادين التربية والثقافة والعلوم، وإلى نقل الخبرات العالمية التي من شأنها خدمة التطور والتطوير في السلطنة إلى الجهات المعنية، وذلك من خلال الاتصال بالمنظمات الدولية المعنية بالتربية والثقافة والعلوم،كما تواصل منذ إنشائها في عام ١٩٧٤ م الاستفادة من البرامج والفعاليات والأنشطة التي يمكن أن تساعد في تهيئة المناخ التربوي والثقافي والعلمي، والعمل على تنمية قدرات المواطن ومواهبه في ظل مجتمع دولي يسعى الى إثراء الحوار والإسهام في الرقي

بالتواصل من أجل السلام والقيم الإنسانية النبيلة.

وشاركت اللجنة في العديد من الفعاليات الدولية منها الندوة الإقليمية حول التخطيط الاستراتيجي في قطاع التربية،وتطوير الثقافة والقدرة على التخطيط، والتي نظمها مكتب اليونسكو الإقليمي بيروت بالتعاون مع المركز الإقليمي للتخطيط التربوي ومعهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربوي وذلك في مارس ٢٠١٠م، بهدف التوصل إلى فهم مشترك للمفاهيم،وآليات التخطيط الاستراتيجي،وتبادل الخبرات الوطنية والاطلاع على أفضل الطرق لإعداد الخطط وتنفيذها ومتابعة تقييمها،ومناقشة البرنامج الإقليمي لتنمية القدرات في مجال السياسات التربوية والتخطيط والإدارة التربوية التي أطلقتها اليونسكو – مكتب بيروت،كما شاركت اللجنة في الندوة الإقليمية حول المقاربات الحديثة في تعليم المجيدين وذلك بالجمهورية العربية السورية في أبريل ٢٠١٠ م، والتي نظمتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وهدفت إلى تعزيز بيئة ومجتمع الإبداع والتميز لتمكين الموهوبين والمتميزين من تنمية قدراتهم وإمكاناتهم بدرجة عالية وتوظيفها في خدمة مجتمعهم وأمنهم،و التعرف على التقنيات الأكثر حداثة وملاءمة للكشف عن الطلبة المجيدين.

أهم المراجع

– وزارة الإعلام: كتاب عمان ٢٠٠٩ م.

– نظام التعليم في سلطنة عمان . html.http://eduoman.jeeran.com/page١

– وزارة الإعلام: التنمية الإجتماعية

asp?cat=sdev.http://www.omanet.com/arabic/social/dev٢

– موسوعة التعليم في سلطنة عمان، تطوير استراتيجية التعليم

html.http://eduomanet.jeeran.com/page٤

التعليم في سلطنة عمان

نموذج للتطور المتكامل في الأنظمة التربوية

رغم البداية المتأخرة زمنيا بالمقارنة مع العديد من دول المنطقة والعالم، قدمت سلطنة عمان أنموذجا لافتا تضمن العديد من الإنجازات في مجال تطوير النظام التربوي، ولم يقتصر هذا التقدم على الجوانب الكمية للمنظومة التربوية بل تعداه ليشمل الكثير من الجوانب النوعية أيضا.

إن تشخيصا واعيا لنظام التعليم في سلطنة عمان اليوم ، ومراجعة دقيقة للبيانات والمؤشرات التي ترصد تقدمه في إطار التجربة الإقليمية والدولية، يمكن أن يشكل منطلقا ودافعا لعدد كبير من الأنظمة التربوية في المنطقة والعالم نحو النجاح في التصدي للتحديات الجمة التي تواجهها تلك الأنظمة، مما سيمكنها من القيام بدورها بنجاح، وخصوصا فيما يتعلق بمساعدة النشئ على اكتساب ما يحتاجونه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات، تساعده ليكون عنصرا فاعلا في مجتمعه، متفاعلا بإيجابية مع أقرانه في العالم، في ظل ما تطلبه التطورات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية مع بداية القرن الحادي والعشرين، مما سيمكنه من التقدم بثقة نحو المستقبل.

د. بصري صالح – فلسطين
نائب وزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني

فما زال في الذاكرة، ذلك الاهتمام الكبير الذي أولته سلطنة عمان ابتداء بالعام ١٩٧٠ بمن فاتتهم فرصة التعليم، وقد تم ذلك بإنشاء العديد من المدارس لمواكبة الطلب المتسارع على التعليم، وافتتاح مراكز محو الأمية وتعليم الكبار من أجل خلق توازن بين التعليم العام (النظامي) وتعليم الكبار (غير النظامي)، والاهتمام بتعليم المعوقين وتأمين حقهم في فرص التعليم. ولا يستطيع المتتبع لبدايات العمل الدؤوب في السلطنة نحو التعليم للجميع، إلا أن يبرز التوجه الرشيد للاعتماد على الذات في عملية تطوير التعليم. وقد كان ذلك من خلال تطوير القدرات البشرية العمانية، لتكون قادرة على قيادة عملية التطوير والإسهام الفاعل فيها . وقد تجسد ذلك في ابتعاث الطلبة العمانيين للدراسات الجامعية إلى الدول العربية والغربية وبمختلف التخصصات. وقد لاحظ المتتبعون لعملية التطوير التربوي في عمان أهمية ذلك التوجه، وانعكاساته الاستراتيجية على عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بأكملها، وخصوصا في السنوات العشر الأخيرة.

● أصبحت سلطنة عمان من الدول الأولى في المنطقة التي اقتربت من تحقيق أهداف التعليم للجميع

وقد أبرزت التقارير الدولية التطور الملحوظ والسريع في جميع عناصر العملية التعليمية في عمان، وخصوصا من حيث البنى الأساسية والموارد البشرية اللازمة لمواكبة الزيادة المتطردة في الطلب على التعليم في كافة ربوع السلطنة. ويبرز من خلال تتبع التطور في الوضع التعليمي في العقود الثلاث الماضية، أن أعداد المدارس و الشعب قد تضاعفت عدد من المرات، والأمر نفسه حصل في أعدد الطلبة والمعلمين، إلى درجة أصبحت فيها سلطنة عمان من الدول الأولى في المنطقة التي اقتربت من تحقيق أهداف التعليم للجميع، كما تم إقرارها في منتدى دكار في العام ٢٠٠٠. وقد نالت الجهود العمانية التقدير الكبير من قبل الخبراء و التقارير الدولية المختصة بمتابعة التطور التربوي على المستوى الدولي ، وخصوصا ما أبرزته تقارير منظمة اليونسكو في إطار متابعتها لجهود وزارة التربية والتعليم في السلطنة لتحقيق مبادئ التعليم للجميع .

تضاعف نسب الالتحاق

عملت الخطط المتلاحقة لتطوير التعليم في عمان على مواصلة العمل لتطوير الخدمة التعليمية، حيث تضاعفت نسب الالتحاق لكل من الذكور والإناث على حد سواء عبر العقود الثلاث الأخيرة، بالإضافة إلى تنويع التعليم وخصوصا في المرحلة الثانوية في المجالات الأكاديمية والمهنية. كما شملت عناية السلطنة بالتعليم تحسين نوعية المبنى المدرسي من خلال استبدال المدارس غير الصالحة تربويا، وخصوصا تلك التي كانت مستأجرة أو تلك التي أقيمت بمواد غير ثابتة- كالخيام- واستبدالها بمدارس مبنية بالمواد الثابتة، هذا فضلاً عن الارتقاء بنوعية المبنى المدرسي وتوفير الإضافات كالمختبرات والمكتبات وورش النشاط المهني وخاصة بالمدارس الابتدائية التي نمت فأصبحت إعدادية. وتضمن اهتمام السلطنة في تحقيق فرص متساوية لكل من الذكور والإناث ليس فقط في مجال التعليم الأساسي بل انتقل الإهتمام عبر العقود الى المرحلة الثانوية والجامعية.

ولم تتوقف الجهود عند حد توفير فرصة الالتحاق للجميع، بل يتم الإهتمام بالجوانب النوعية للنظام، فقد لوحظ سعي وزارة التربية والتعليم العمانية بكثير من الإصرار لإدخال مفهوم التعليم الإلكتروني في إطار جهود للتطوير التربوي، وتحسين نوعية المخرج التعليمي، وخصوصا التوجهات والعمليات القائمة لاعتماد مبدأ التعليم الذاتي، والاستفادة مما تقدمه التكنولوجيا من حلول إبداعية في هذا المجال . فقد تم فتح بوابة تعليمية على شبكة الإنترنت، وإتاحة الفرصة في إطار تلك البوابة للتواصل بين أركان العملية التعليمية، مما يؤدي الى توفير الجهد والمال والوقت. كما سعت الى توفير التعليم خارج نطاق الحجرة الصفية عن طريق استخدام

● عملت سلطنة عمان على تشجيع القطاع الخاص لتوفير خدمات التعليم العالي، من خلال تقديم المنح المالية وغيرها

التقنيات الحديثة والتي تشكل جزء من البوابة التعليمية، وتحويل جميع المناهج والكتب الدراسية والعلمية والأدبية إلى صيغة إلكترونية جذابة، تمتاز بسهولة التعامل والبحث. وقد تم تدريب المعلمين عن طريق مناهج متخصصة، بالإضافة الى توفير «حاسب محمول لكل معلم» مما يمكنهم من الاستثمارالأمثل لمشروع البوابة التعليمية الإلكترونية.

التعليم العالي

وفي مجال تطوير التعليم العالي تبرز المؤشرات زيادة كبيرة في الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي العمانية، حيث تشكل جامعة السلطان قابوس العمود الفقري لهذا التطور، كما هو الحال في باقي مؤسسات التعليم العالي من جامعات وكليات ومعاهد . وعلى صعيد الشراكة بين القطاعين العام والخاص فقد عملت سلطنة عمان على تشجيع القطاع الخاص لتوفير خدمات التعليم العالي، من خلال تقديم المنح المالية وغيرها، وإلى توفير المنح الدراسية للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي الخاص المحلية والأجنبية. وقد تم افتتاح ثلاث جامعات خاصة بالسلطنة هي جامعة صحار وجامعة نزوى وجامعة ظفار، إضافة إلى عدد من الكليات الخاصة تغطي مختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية ولم تغفل خطة تطوير التعليم العالي ربطه بقضايا المجتمع في حركته الاجتماعية والتنموية وأهدافه البعيدة المدى في الجوانب العلمية والحاجات العملية لقطاعات المجتمع المختلفة، وذلك عبر التطوير النوعي لمحاور التعليم والبحث العلمي وتنمية المجتمع والتعاون مع المؤسسات العلمية الأخرى داخل وخارج السلطنة. ومن المهم الإشارة الى الخصائص التالية الفريدة لنظام التعليم العالي في عمان:

الشراكة المجتمعية

الشراكة بين وزارات ومؤسسات حكومية مختلفة لدعم ومتابعة مسيرة التعليم العالي فبالإضافة إلى الجامعات والمؤسسات التي تتولى وزارة التعليم المسؤولية عنها، نرى أن وزارات ومؤسسات حكومية أخرى لها مؤسسات للتعليم العالي كوزارة الصحة في الإشراف على المعاهد التعليمية الصحية والبنك المركزي الإشراف على معهد الدراسات المصرفية والمالية ووزارة التجارة والصناعة التي تتولى الإشراف على الأكاديمية العمانية للسياحة والضيافة ووزارة القوى العاملة على التعليم التقني بالسلطنة.

التوسع في مؤسسات التعليم العالي الخاصة ليصل إلى أكثر من عشرين مؤسسة تعليمية من بينها ثلاث جامعات خاصة وهي: جامعة صحار وجامعة نزوى وجامعة ظفار.

وتشير الإحصاءات إلى أن عدد الطلاب العمانيين في مؤسسات التعليم العالي الخاص في السلطنة تبرز خاصية فريدة في التعليم العالي ترتبط بتفوق أعداد الإناث الملتحقات ببرامج التعليم العالي ومؤسساته ، وهو مؤشر واضح على نجاح سياسات تعليمية تضع إعطاء الفرصة المتكافئة للإناث للالتحاق بكافة مراحل التعليم وبرامجه.

● إن التطور الحاصل في النظام التربوي العماني يعول عليه كنموذج أن يطال المدرسة بجميع مكوناتها وبمنظور شموليّ

لقد انتهج التعليم في سلطنة عمان التخطيط كأدة للتطوير، حيث توالت الخطط الخماسية التي استهدفت استمرار تحقيق التوازنات التعليمية كالتوازن بين الكم والكيف ، والتوازن بين المراحل المختلفة، والتوازن بين الإنفاق والعائد في التعليم، والتوازن بين التعليم العام و التعليم العلي وتعليم الكبار ، علاوة على الاستمرار في تعيين هيئات التدريس وفقاً للخطة الموضوعة. لا بد في هذا المجال من الإشارة الى جهود وزارة التربية والتعليم في السلطنة، الهادفة الى النهوض بتعليم وتعلم الرياضيات والعلوم ، وهو ما يواكب التوجهات التربوية العالمية المعاصرة، نحو إعطاء المزيد من الاهتمام بهذه المواد الدراسية، لما له من أثر عميق في تحصيل الطلبة بباقي العلوم. ويستطيع المتتبع لهذا المجال أن يستقرأ مدى الاستفادة في إعداد هذا البرنامج من منهجية الدراسات الدولية ، كالدراسة الدولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS) ، حيث تم التركز على مهارة التفكير العليا لدى الطلبة العمانيين، والذي يتوقع أن يكون أثره واضحا في السنوات القادمة من خلال النتائج المنظورة لمشاركة سلطنة عمان بمزيد من الدراسات الدولية، مما قد يجعل عمان أنموذجا فريدا لعملية التطوير التربوي في المنطقة والعالم.

ولا بد في هذا الإطار من القول بأن السير قدما نحو تطوير نوعيّة التعليم في سلطنة عمان، يتطلب استمرارا بالاهتمام بهندسة خبرات للكادر البشريّ كمدخل مهم من مدخلات عملية التطوير، والذي سيكون من خلال إيجاد الفرص الملائمة للتفاعل بين جميع العاملين في المؤسسة التربوية، بما يحقق الأهداف التّربويّة المنشودة والرّامية إلى إحداث التكامل في شخصيّة الطلبة من (معارف، ومهارات وقدرات، واتجاهات وقيم). وبناء جسور من الثّقة والتواصل مع المدرسة. ويُعدّ الإشراف التربويّ والمتابعة من أهم تلك المدخلات باعتباره سلسلة تفاعلات بين الطالب والمعلم والمشرف التربوي ومدير المدرسة والمجتمع المحليّ والمنهاج، بما يُسهم في استخدام أساليب تدريسية واستراتيجيات فاعلة وتوجيهية للطلبة بهدف؛ إعدادهم للحياة وللأدوار المتوقعة منهم في المستقبل. إن التطور الحاصل في النظام التربوي العماني يعول عليه كنموذج أن يطال المدرسة بجميع مكوناتها وبمنظور شموليّ، وذلك يتطلب أن تصبح المدرسة مركزا للعملية التعليمية التّعلمية والطالب محورا لها. إن تبني أنماط جديدة للمتابعة والدعم للمعلم والمدرسة كالإشراف الداعم والمساند، والصديق والمتعاون... يتطلب أن تركّز مخططات البرامج والمشاريع على المنحى الشمولي للمدرسة لتطويرها والأخذ بعين الاعتبار تطوير قدرات ومهارات المعلمين ومديري المدارس؛ من أجل تحسين مستوى تحصيل الطلبة، والوصول إلى مدرسة قادرة على تقويم ذاتها ومعالجة الضعف الحاصل في أدائها.

تطور التعليم في عمان

تشهد السلطنة في مرحلتها الجديدة تطورا ملحوظا في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية منذ تولي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس مقاليد الحكم في عمان في عام ١٩٧٠م، والذي بدأ مسيرة مغايرة لما كانت عليه الأوضاع قبل السبعين؛ بهدف السير بعمان إلى مصاف الدول المتقدمة، والنهوض بها من عقبات الجهل إلى التماشي مع ركب الحضارة والتطور الذي يشهده العالم.

ومن خلال الرؤية التي قدم بها السلطان الجديد المتمحورة حول التنمية المتكاملة التي يجب أن تشهد جميع نواحي الحياة والتي تقوم على ثورة علمية وتكنولوجية متطورة، بسبب نمو البحث العلمي وطرائق الاكتشاف.

د. عبود بن حمد الصوافي
رئيس جامعة صحار

٤٠

وحيث أصبح العالم يجري نحو النمو والتسابق نحو النهضة في المجالات المختلفة، بسبب الرعاية التي تقدمها الدول إلى مواطنيها وخاصة فيما يخص العلم والمعرفة بتوفير أسبابه وتسهيل طرقه، كان لزاما على كل دولة أرادت ارتياد طريق هذا التحديث أن تلتزمه، إذ النهضة الحديثة تقوم على مبدأ نمو المعرفة والسبق في الاختراع وتقديم ما هو أفضل للعالم.

وحيث أن ذلك لا يتم إلا بانتهاج نهج حديث في التربية والتعليم، كان لابد من وضع معايير جيدة ترتقي بالمواطن لتجعله قادرا على اكتساب المعرفة والقدرة على التفكير والإبداع والاختراع في شتى مجالات العلم.

وبما أن السلطنة عزمت على خوض معترك الحداثة العالمية والدخول في مجال النهضة والتطور، وجب عليها أن تهتم بالقاعدة الأساسية التي تصنع البذرة الأولى لهذا النمو وهي الإنسان ولا يتم ذلك إلا بتعليمه وإعداده وتدريبه؛ كي يكون قادرا على المشاركة الفاعلة في بناء وطنه وأمته، ومن منطلق الأهمية القصوى للنظام التعليمي المحكم بجميع مراحلة بدأ وضع الخطط اللازمة من أجل تعليم أبناء الوطن والقضاء على الأمية وإيجاد قاعدة من أبناءه مؤهلة ومدربة وقادرة على البناء والتطوير الذي تهدف له الحكومة الرشيدة في ظل باني نهضتها صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم.

وقبل أن نتوجه إلى التعرف على النظام التعليمي وتطوره بعد النهضة الرائدة يجدر بنا أن نضع المتلقي في صورة الواقع التعليمي الذي عليه السلطنة قبل عام ١٩٧٠م ليرى حجم التطور في الكم والكيف الذي طرأ على نظام التعليم في السلطنة.

ففي تقرير نشر على موقع البوابة التعليمية لسلطنة عمان حول التعليم قبل عام ١٩٧٠م : « كان التعليم في عمان محصورا في الكتاتيب وحلقات المساجد التي كانت تلقن القرآن الكريم و تعلم مبادئ الدين الإسلامي واللغة العربية والحساب، ومن أبرز مدارس المساجد التاريخية في عمان مدرسة الرحيل التي أنشأها العالم محبوب بن الرحيل في صحار، ومدرسة قرية قصرى، ومعهد جامع البياضة بالرستاق، ومدرسة الضرح ببهلا، وقد أنشأها أبو محمد عبدالله بن بركة السليمي البهلوي وأنفق عليها من ماله، ومدرسة القلعة في نزوى . وهكذا استمرت المسيرة من جيل إلى جيل لتخريج العلماء والقادة حيث كان لهذه المدارس والمساجد في الأزمنة الغابرة الفضل في تخريج العديد من العلماء والأدباء والموهوبين الذين أثروا تراثنا العماني بكنوز من علوم الفقه والآداب، والشعر ومن أبرز علماء هذه المدارس على سبيل المثال لا الحصر: البشير ابن المنذر وموسى بن أبي جابر الأزكوي والمنير بن النير

الريامـي الجعلاني ومحمـد بن المعلا الكنـدي وسلمـة بـن مسلـم العوتبي. ونظرا لندرة انتشـار التعليم النظامي قبل عام ١٩٧٠م فـإن ما كان سائدا في تعليـم الأطفـال، هـو تعليمهم من قبل معلمـي ومعلمات القـرآن الكريم ، الذيـن كانـوا يعلمـون الأطفال تحت ظلال الأشجار أو في المجالس العامة التي تعـرف (بالسبلة) أو في المساجد أو بيوت المعلمـين والمعلمات أنفسهم ، وكان معظـم الدارسـين مـن صغـار السـن الذين تـتراوح أعمارهم ما بين السادسـة والرابعـة عشرة ، وكان الدارس الذي ينهي تلاوة القرآن الكريم بكاملـه يعرف ب (خاتم القرآن)، وبعد أن ينهـي الدارس ختم القـرآن الكريم ينضـم إلى حلقـة العلـم في المساجـد والتي ارتبـط وجودها بوجود العلماء المؤهلـين الأكفاء ، خاصة في ولايتي نزوى والرستاق اللتين تعدان مركزان لتجمع العلماء، بالإضافة إلى حلقات العلم التي تعقد في كل من بهلا وسناو والمضيبي والغافات والحمراء، وكان الدارسـون يكافئـون بمنـح لمواصلـة تعليمهـم ولم تكـن هنـاك معايـير واضحـة لتقييم التعليم، غير أن جودة حفظ القرآن الكريم هي المعيار الوحيد لتفوق الدارس.

وتشير الإحصائيات الرسمية أن عدد المدارس الحكومية في سلطنة عمان قبل عام ١٩٧٠م لم يزيد عن خمس مدارس وهي:

المدرسة السلطانية الأولى: وأنشئت عام ١٩٣٠م في عهد السلطان تيمور بن فيصل وبإشراف حكومي وكانت تقع في مسقط ويديرها إسماعيل بن خليل الرصاصي الذي قدم من فلسطين إلى عمان عام ١٩٢٩م.

المدرسة السلطانية الثانية: حلت هذه المدرسة محل المدرسة السابقة ابتداء من عام ١٩٣٥م وكان مقرها منزلا مؤجرا بمسقط وضمت إلى جانب البنين عددا من البنات، وكانت المدرسة تعمل بنظام اليوم الكامل وتدرس القرآن الكريم والفقه والتوحيد واللغة العربية وقد حظيت مادة الخط العربي بنوعيه النسخ والرقعة في هذه المدرسة بعناية خاصة، لأن الوثائق والمعاملات كانت تكتب آنذاك بخط اليد ، كما وشملت المناهج التدريسية آنذاك الأناشيد واللغة الإنجليزية والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والحساب والصحة والرياضة البدنية وكانت الدراسة تبدأ بالصف التمهيدي ثم الأول والثاني والثالث من المرحلة الابتدائية.

● عدد المدارس الحكومية في سلطنة عمان قبل عام ١٩٧٠م لم يزيد عن خمس مدارس

المدرسة السعيدية بصلالة: تعد هذه المدرسة أول مدرسة للبنين بمحافظة ظفار.

المدرسة السعيدية بمسقط: تم افتتاح هذه المدرسة في عام ١٩٤٠ م وبافتتاحها توقفت أنشطة المدارس السابقة في مسقط لتبدأ مرحلة أكثر تطورا من التعليم النظامي الحكومي والذي يتم في مبان مدرسية أعدت

● منذ اللحظة الأولى للعهد الجديد شهد التعليم في عمان اهتماما مختلفا فتنوعت مراحله ووصل إلى أعلى الدرجات العلمية بتأسيس المؤسسات العلمية الجامعية

خصيصـا لهذا الغرض واشتملت على فصول دراسية وغـرف لـلإدارة والمدرسـين وتكونت مـن مرحلتين دراسيتـين : الأولى مرحلة ما قبـل الإبتدائي ومدتها سنتـان، والثانية هي المرحلة الإبتدائية ومدتها ست سنـوات ، يمنـح المجيديون فيها الشهـادة الإبتدائية التي تصدرهـا آنذاك دائرة المعارف.

المدرسـة السعيدية بمطـرح: أنشئت هـذه المدرسة بمطـرح وافتتحـت في نوفمبر عام ١٩٥٩ وكان مقرهـا آنـذاك بيـت المنذري بحارة الشمال بمطرح لمدة عام دراسي واحد وبضعة أشهر من العام التـالي وبـدأت الدراسة بهذه المدرسـة بحـوالي مائتي طالب في صفـوف التمهيـدي والأول والثاني الابتدائيين.

بالإضافـة إلى عـدة مدارس خاصـة في مطـرح والتـي تميـزت بنشاط علمـي؛ بلغت ثماني مدارس قـام بتأسيسهـا بعض المواطنين المهتمـين بالعلـم وتحـت إشراف حكومـي. ولم يكـن التعليـم حينها يتجاوز المرحلة الابتدائية.

ومنذ اللحظة الأولى للعهد الجديد شهـد التعليـم في عمـان اهتمامـا مختلفا فتنوعت مراحله ووصل إلى أعلـى الدرجـات العلميـة بتأسيس المؤسسات العلمية الجامعية.

وقـد ازداد عـدد المدارس في السلطنة ازديـادا ملحوظا، ويمكننا معرفة ذلك من خلال هذه المقارنة البسيطة وفق الإحصائيات الرسمية مـا بين المدارس في العام الدراسي ١٩٧٦– ١٩٧٧ والعـام الدراسـي ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧م.

● تطور نظام التعليم في السلطنة تطورا نوعيا آخر من حيث الأهداف والمناهج والطرائق والأساليب بتطبيق نظام التعليم الأساسي

العناصر	١٩٧٦-١٩٧٧	٢٠٠٦-٢٠٠٧
المدارس	٢٦١	١٠٥٣
الشعب	١٩٩٢	١٩٨٦٨
الطلبة	٦٤٩٧٥	٥٦٣٦٠٢
المعلمون	٢٥٥٣	٣٩٩٩٣
الإداريون	لا يوجد إحصاء	٤٥٢١

كما أن هذا التطور المتسارع في الكم واكبه تطور في النوع فشمل التعليم في السلطنة أربعة مراحل: المرحلة الابتدائية، والمرحلة الإعدادية، والمرحلة الثانوية، والمرحلة الجامعية.

ثم تطور نظام التعليم في السلطنة تطورا نوعيا آخر من حيث الأهداف والمناهج والطرائق والأساليب بتطبيق نظام التعليم الأساسي والذي يعرف بأنه « تعليم موحد توفره الدولة لجميع أطفال السلطنة ممن هم سن المدرسة ، مدته عشر سنوات يهدف إلى توفير الاحتياجات التعليمية الأساسية من المعلومات والمعارف والمهارات، وتنمية الاتجاهات والقيم التي تمكن المتعلمين من الاستمرار في التعليم والتدريب وفقاً لميولهم واستعدادهم وقدراتهم. بهدف إعدادهم لمواجهة تحديات المستقبل، في إطار التنمية المجتمعية الشاملة».

ومن الأبعاد التي يرمي إليها هذا التعليم وفق ما تراه سياسة التعليم في سلطنة عمان الأبعاد الآتية:

تعليم موحد للجميع ، على أساس أنهم أعضاء في مجتمع واحد تجمعهم أهداف وطموحات مشتركة تتطلب قدراً مشتركاً من التعليم والثقافة بما يضمن تماسك المجتمع وفق هويته الثقافية والعربية والإسلامية.

تعليم مدته عشر سنوات يتواءم مع التوجهات التربوية الحديثة ومتطلبات الحياة المعاصرة واحتياجات التنمية العمانية ، والقضاء على منابع الأمية وتزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الأساسية الضرورية ، ومراعاة لميولهم ومطالب نموهم في كل مرحلة عمريه تم تقسيم مرحلة التعليم الأساسي إلى حلقتين :

– الحلقة الأولى من الصف الأول إلى الرابع
– الحلقة الثانية من الصف الخامس إلى العاشر

تعليم يتصف بالشمولية من حيث تنمية جميع جوانب شخصية المتعلم في إطار متوازن ومتكامل.

تعليم يهتم بالربط بين النظرية والتطبيق والفكر والعمل والتعليم والحياة وفق مبدأ تكامل الخبرة.

تعليم يسعى نحو إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي في إطار مفهوم التربية المستمرة وغرس القيم والممارسات اللازمة لتحقيق الإتقان في التعلم والتعليم.

تعليم يتصف بالمرونة في توجيه مخرجاته حيث يعد المتعلم لمواصلة التعليم بالمراحل اللاحقة أو يهيئه للتدريب من أجل الالتحاق بسوق العمل، وفق استعداداته وإمكاناته وكفاياته.

تعليم يستهدف إعداد المتعلمين للإسهام في التنمية المجتمعية الشاملة.

بالإضافة إلى هذا الجهد من التعليم الأساسي وما بعد الأساسي والتي يطلق عليها مرحلة الدبلوم العام، وكانت تسمى حتى عام ٢٠٠٠ الثانوية العامة. وقد تم إنشاء وزارة التعليم العالي للإشراف على مخرجات هذه المنظومة التعليمية.

وقد دعم هذا النظام التعليمي نظام تعليمي عال أسست له وزارة خاصة تشرف عليه وهي وزارة التعليم العالي، وقامت عديد من الجهات الحكومية مثل مركز القبول الموحد الذي تأسس عام ٢٠٠٦ والخاصة بتبني تطوير نظام التعليم العالي في سلطنة عمان فأنشئت جامعة السلطان قابوس عام ١٩٨٦م الجامعة الحكومية الوحيدة في السلطنة وتضم كثيرا من التخصصات العلمية والإنسانية، والتي تعد صرحا من صروح العلم وترفد سوق العمل بالعديد من المخرجات المؤهلة للإنخراط في سوق العمل.

وأنشئت كليات إعداد المعلمين، والكليات التطبيقة تحت إشراف وزارة التعليم العالي، وكليات التقنية تحت إشراف وزارة القوى العاملة، كما تم تأسيس العديد من الكليات والجامعات الخاصة؛ فكانت جامعة صحار الجامعة الخاصة الأولى في السلطنة التي تم تأسيسها في عام ٢٠٠١م، لتكون مساندة لجامعة السلطان قابوس، وتضم جامعة صحار أربع كليات مختلفة تضم تخصصات متنوعة تتناسب وحاجة سوق العمل المحلي والإقليمي، تبعتها جامعتان أخريان؛ هما جامعة نزوى، وجامعة ظفار، وفي الطريق جامعة البريمي.

وهناك عدد كبير من الكليات الجامعية في التخصصات المختلفة والمنتشرة في أنحاء الوطن؛ وبذلك أصبح التعليم في عمان بنظامه المتطور يساير أفضل الأنظمة التعليمية العالمية وما زالت السلطنة تحرص على تنمية هذا النظام وتطويره ليصبح واحدا من الأنظمة التي يحتذى بها في العالم وليساهم من خلال جهوده في حركة التنمية والتطوير.

قراءة في مسيرة التعليم بسلطنة عمان

رحلة ازدياد
عدد الطلاب
من ٩٠٩ طالب
وطالبة في عام ١٩٧٠
الى ٦٠٢٥٦٣ طالب
وطالبة عام ٢٠٠٩

بقلم البروفيسور د. تقي العبدواني
عميد كلية الخليج

٤٠

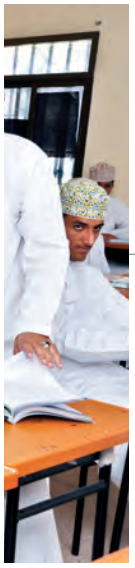

● أول مدرسة نظامية عرفتها عمان كانت في عام١٩١٤ ، جاءت الثانية بعدها بحوالي ٢٦ عاما حين أنشئت المدرسة السعيدية في مسقط عام ١٩٤٠م

„سنعلم أبناءنا ولو تحت ظل الشجر" كلمة قالها مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم قبل ٤٠ عاما .

ولد نظام التعليم النظامي في سلطنة عمان مع عهد النهضة عام ١٩٧٠ حيث إن عمان كانت قبل هذا التاريخ تفتقر إلى أبسط مظاهر الحياة الثقافية فضلا عن أنها كانت تفتقر إلى أبسط مظاهر التعليم النظامي ، فلم يكن يوجد في عمان قبل هذا التاريخ غير ثلاث مدارس نظامية فقط اثنتان في مسقط والثالثة في صلالة يدرس بها حوالي (٩٠٩) طلاب ويقوم بالتدريس فيها ثلاثون مدرسا فقط ، وكانت هذه المدارس مخصصة للأولاد فقط ولم يكن هناك أية مدرسة للبنات ، وكان التدريس في هذه المدارس مقصورا على أولاد العائلات الكبيرة وأولاد الضباط ورجال الحاشية والمقتدرين ماديا ، ويشير كتاب أصدرته وزارة الإعلام (إلى أن معدلات إنشاء المدارس في عمان قبل عام ١٩٧٠م كان بمعدل مدرسة كل ١٩ سنة .

أول مدرسة نظامية عرفتها عمان كانت في عام١٩١٤ ، جاءت الثانية بعدها بحوالي ٢٦ عاما حين أنشئت المدرسة السعيدية في مسقط عام ١٩٤٠م ، ثم بعدها بحوالي ١٩ عاما كانت الثالثة وهي المدرسة السعيدية في صلالة ، وعند هذه النقطة توقفت عمليات الإنشاء لمدارس جديدة في عمان حتى اقتربت نهايات العام ١٩٧٠م.

١. أروقة المساجد التي يقوم العلماء فيها بتدريس الفقه والحديث وعلوم العربية كالنحو والبلاغة.
٢. الكتاتيب أو المعلم أو المطوع حيث يتم تدريس القرآن الكريم وحفظ آياته.
٣. بعض المدارس الأهلية التي قام بإنشائها بعض المدرسين ، حيث يتم الاتفاق بين أهالي التلاميذ وبين المدرس على أن يقوم المدرس بتعليم الطالب القرأة والكتابة والحساب بما يستطيع أن يمارس بهذه المعلومات شئون الحياة المختلفة وكان يقوم بهذه الطريقة التجار والقادرين من أهالي مسقط والمدن والولايات البعيدة عن مسقط العاصمة ومع ذلك فإن هذه المدارس الأهلية كانت تكثر في مدينة مسقط وضواحيها .

وخلال الأربعين عاما الماضية تطور نظام التعليم في سلطنة عمان من الناحيتين النوعية والكمية لمقابلة احتياجات التنمية العمانية في مختلف التخصصات ، ومن هذا المنطلق عملت السلطنة على بناء كوادرها الجامعية من خلال سياسة الابتعاث ومن خلال التخطيط لإقامة جامعة وطنية تساعد في توسيع قاعدة التعليم الجامعي ، وقد توجت هذه الجهود عندما افتتحت جامعة السلطان قابوس

● تقوم الجامعة بدور مهم وأساسي في تطوير التعليم في عمان والمشاركة الإيجابية في الفعاليات الثقافية والفكرية المختلفة

عـام ١٩٨٦ م في محافظة مسقط بقـدرة استيعابية تصـل إلى أكـثر من ألـف وخمسمائة طالـب ، وتعتبر جامعـة السلطـان قابوس صرحـا علميـا أكاديميا يتمتـع بمستـوى رفيـع مـن الإمكانـات العلمية والبشريـة بهدف تلبية احتياجـات البلاد والارتفاع بمستـوى التعليـم الأكاديمـي والجامعـي في البلاد. وتقوم الجامعة بدور مهم وأساسي في تطوير التعليم في عمـان والمشاركـة الإيجابيـة في الفعاليـات الثقافيـة والفكريـة المختلفـة وفي تنظيـم النـدوات واللقـاءات العلميـة والفكريـة المختلفـة ، وقد تخرج أول فـوج في الجامعة عـام ١٩٩٠م ومازالت تتوالى الدفعـات لتنبض الحياة في هذا الوطن المعطاء تحت ظل القيادة الرشيـدة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطـان قابوس بـن سعيـد المعظـم –حفظـه الله ورعاه– .

إن الواقـع التعليمي في السلطنة يدفعنا إلى أن نعترف بتقدم التعليم في سلطنـة عمـان وقطعـه لأشواط بعيـدة المدى في هـذا المجال ، كما يدفعنا هذا الواقع إلى ان نقر بتغلب السلطنة علـى الكثير من المصاعب الماديـة والجغرافيـة والفنيـة ، وتحقيقهـا إلى نتائـج ملموسـة في هـذا المجـال . فالأفـواج التـي تتخـرج سنة بعد سنـة من المعاهد والكليات الجامعية والكليات الفنية المتخصصـة وكليـات المعلمـين والمعلمات وشغل العمانيين للعديد من الأعمال والمهن التقنية العالية، كل هـذه الشواهـد تشهـد بتحقيـق السلطنـة قفـزة نوعيـة في مجـال التعليـم وتحقيق طموحهـا العلمي في التغلـب علـى الجهـل وتحقيـق أهداف خطط التنمية التعليمية.

شهـد قطـاع التربيـة والتعليـم نقلـة نوعيـة وكميـة ضخمـة على امتـداد سنـوات النهضـة الماضية، كمـا شهـد عمليـات تطويـر عميقة وواسعـة للمناهج وطـرق التدريس والاستعانـة بتقنيـات التعليـم المتطـورة مـن أجل تزويـد الطلاب بمختلـف المهـارات والمعارف بما يتفق واحتياجات التنمية المتطورة وتقاليـد وثقافـة الشعـب العماني ،

وتم تعميم النظام الآلي في الإدارة والمعلومات التربوية وربط مدارس السلطنة بشبكة لاسلكية خاصة لتدريس مادة الحاسب الآلي من الصف العاشر في المدارس، وتدشين بنك الأنشطة التعليمية في ١٧ ابريل ٢٠٠٥م وعقد عدة مؤتمرات لتطوير التعليم في السلطنة من أبرزها الندوة الدولية لاستراتيجية التعليم في سلطنة عمان عام ٢٠٠٦م-٢٠٢٠م في مارس ٢٠٠٥م.

وفي إطار التطوير المتواصل للتعليم في السلطنة جاءت خطة تطبيق التعليم الأساسي جنبا إلى جنب مع خطة تدريب المعلمين ورفع مهارات معلمي اللغة الإنجليزية ، وتطوير المناهج والكتب الدراسية وأنظمة الامتحانات وتطوير المختبرات العلمية ومختبرات الحاسوب ومراكز مصادر التعليم خاصة بعد أن تم اعتماد اسم التعليم العام على المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية والإعدادية والثانوية) واعتبار التعليم بها متصلا من الصف الأول وحتى الصف الثاني عشر.

بدأ تطبيق مناهج التعليم

● تم تطوير عدة كتب في التعليم الأساسي، والعمل بمشروع القارئ الصغير ومشروع إنتاج الوسائط المتعددة لخدمة المناهج الدراسية وإثرائها ، بالإضافة إلى مشروع الحقيبة المتلفزة مع تطوير وسائل وعناصر التقويم التربوي

الأساسي في مدارس التعليم العام ابتداء من العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥م وتدريس اللغة الإنجليزية من الصف الأول وليس من الصف الرابع، كما كان سابقا. كما تم تطوير عدة كتب في التعليم الأساسي، والعمل بمشروع القارئ الصغير ومشروع إنتاج الوسائط المتعددة لخدمة المناهج الدراسية وإثرائها، بالإضافة الى مشروع الحقيبة المتلفزة مع تطوير وسائل وعناصر التقويم التربوي. كما تم تأليف كتب وأدلة المعلم للصفين التاسع والعاشر الأساسيين وبعض كتب المواد الاختيارية للصف ١٢ من

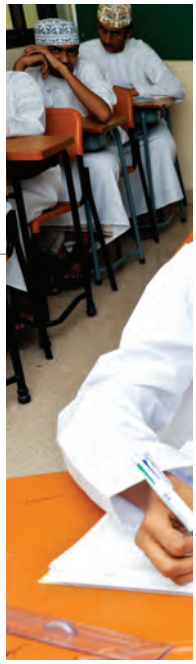

● يبلغ عدد المدارس الحكومية في مختلف الولايات العمانية ١،٠٥٣ مدرسة يلتحق بها ٥٦٣،٦٠٢ طالب وطالبة

التعليم العام للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

ومن أجل إتاحة فرصة التعليم لمن فاتهم قطار التعليم هناك ١١٧ مركزاً لمحو الأمية و١٣٢ مركزاً لتعليم الكبار وتشهد إقبالا كبيرا من جانب المرأة العمانية ، كما تم تطبيق مشروع القرية المتعلمة وذلك في قرية (المريصي) بولاية بركاء اعتبارا من العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ لتكون نموذجا للقرية المتعلمة المتحررة من الأمية أبجديا وحضاريا.

أدت النهضة التعليمية الضخمة التي تحققت في ظل مسيرة النهضة المباركة إلى زيادة مخرجات الثانوية العامة عاماً بعد آخر، ومن ثم فتحت حكومة حضرة صاحب الجلالة المجال أمام القطاع الخاص للاستثمار في مجال التعليم العالي وتقديم العديد من التسهيلات له للقيام بدور في هذا المجال في إطار الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص. وقد حث جلالته القطاع الخاص على إنشاء الكليات والجامعات في مختلف مناطق السلطنة من أجل توفير أكبر قدر من فرص التعليم العالي في هذا الوطن «ونحن ندعو القائمين على هذه الجامعات إلى تيسير سبل الالتحاق بها أمام الشباب العماني كما ندعوهم إلى العناية بمناهجها الأكاديمية والعمل على تطويرها دائماً بما يحقق لها المكانة العلمية المرموقة بين الجامعات ويزيد من إقبال الدارسين عليها».

والجدير بالذكر أن التعليم الحكومي في سلطنة عمان مجاني حتى إكمال ١٢ سنة دراسية (التعليم الأساسي ١٠ سنوات وبعد الأساسي سنتين). و يبلغ عدد المدارس الحكومية في مختلف الولايات العمانية ١،٠٥٣ مدرسة يلتحق بها ٥٦٣،٦٠٢ طالب وطالبة ، وينقسم التعليم النظامي في سلطنة عمان إلى مرحلتين :

• التعليم الأساسي: ومدته ١٠ أعوام دراسية وينتقل الناجحون في نهايته إلى مرحلة ما بعد الأساسي التي تغطي عامين دراسيين. وتنقسم سنوات التعليم الأساسي العشر إلى حلقتين وهما الحلقة الأولى من الصف الأول حتى الرابع، والثانية من الصف الخامس وحتى العاشر.

• التعليم بعد الأساسي: هو نظام مدته سنتان من التعليم المدرسي يعقب مرحلة التعليم الأساسي التي تستغرق عشر سنوات دراسية، ويهدف إلى الاستمرار في تنمية المهارات الأساسية ومهارات العمل والتخطيط المهني لدى الطلاب بما يهيئهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، قادرين على الاستفادة من فرص التعليم والتدريب والعمل بعد التعليم المدرسي.

منذ ١٩٧٠ أتاحت الحكومة العمانية الفرصة للقطاع الخاص- أفراداً ومؤسسات وشركات - للاستثمار في مجال التعليم من خلال إنشاء المدارس الخاصة التي تقدم خدمات التعليم لأبناء المواطنين والمقيمين بها. وحسب

الإحصائيات التعليمية المتوافرة ازداد عدد الطلاب من عام ١٩٧٠ من ٩٠٩ طالب وطالبة في عام ١٩٧٠ إلى ٦٠٢،٥٦٣ طالب وطالبة عام ٢٠٠٩ .

و ها نحن نجني ثمار أربعين عاماً من الكفاح على كل الأصعدة حتى نلحق بركب الأمم المتطورة وتتبوأ عُماننا الحبيبة مكانتها اللائقة بين الأمم والشعوب . وقد تحقق لنا بعون الله ثم بمجهود المخلصين من أبناء الوطن كثيرٌمما كنا نرنو إليه وتتطلع أبصارنا وبصائرنا لبلوغه وما يزال الركب يحث الخطى متطلعاً إلى آفاق عليا نسبق بها عجلة التاريخ لتصبح تجربتنا التعليمية منارا يهتدي به طالبو الرفعة ورواد حركات الإصلاح التعليمي في شتى أرجاء المعمورة . وذلك أن ما تحقق على أرضنا الطيبة من نهضة علمية فاقت كل خيال وسبقت كل طموح . والتجربة بين أيدينا واضحة وجلية حيث تميزت حركة التعليم في خطوها الدؤوب بحلقات مترابطة نجملها فيما يلي :-

كانت السنوات الخمس الأولى التي تمثلت في فجر النهضة ١٩٧٠-١٩٧٥م تتسم بـ"الانتشار السريع" ، فقد حظي التعليم فيها بكل عناية ورعاية، وانطلقت دور العلم تزحف إلى كل الأرجاء تبلغ الوادي ، و تغطي السهل ، وتصعد النجد والجبل ، وتدافعت موجات الطلاب التي طال بها الحرمان تنهل من موارد العلم - موجة إثر موجة - على مدى السنوات الخمس ، وما يكاد العام الخامس ينسج خيوطه نحو نهايته حتى نشهد الفرق الواضح بين بداية الخطة ونهايتها في مختلف عناصر العملية التعليمية ، والجدول أدناه يوضح ذلك

العام الدراسي / عناصر التعليم	٧١/٧٠	٧٦/٧٥	نسبة الزيادة خلال الفترة (٧٠)-٧٥
المدارس	١٦	٢٠٧	١١٩٣,٨
الطلبة	٦٩٤١	٥٥٧٥٢	٧٠٣,٢
المعلمون	١٩٦	١٩٨٠	٩١٠,٢

● شملت العناية تحسين نوعية المبنى المدرسي باستبدال المدارس غير الصالحة تربوياً وهي التي كانت مستأجرة أو تلك التي أقيمت بمواد غير ثابتة

كما تم في هذه المرحلة الاهتمام بمن فاتهم فرص التعليم وذلك بافتتاح مراكز محو الأمية وتعليم الكبار من أجل خلق توازن بين التعليم العام (النظامي) وتعليم الكبار (غير النظامي) . و شهدت هذه المرحلة الاهتمام بتعليم المعوقين إيماناً من الوزارة بأن تنال هذه الفئة من المواطنين حقها في فرص التعليم وذلك بفتح فصول ملحقة بإحدى مدارس منطقة مسقط لتعليم الصم والبكم مع الاستعانة بمعاهد المعوقين في الدول العربية الشقيقة بإيفاد النوعيات المختلفة من المعوقين إليها.

ولم يكتف الطالب العماني بما ناله من عناية ورعاية داخل وطنه بل أمتد ذلك إلى خارج الوطن بابتعاث الطلاب للدراسات الجامعية إلى الدول الشقيقة والصديقة بمختلف التخصصات حتى يساهموا بعد عودتهم بإيجابية وفعالية في إقامة صرح النهضة الشاملة . وقد شهد عام ٧٤/٧٣ عدداً من المبعوثين بلغ (٢٧٣) طالباً في مختلف التخصصات أخذت في التزايد التدريجي حتى نهاية هذه الفترة ثم كان على النهضة ومسيرة التقدم التي عمت أرجاء البلاد أن تنتقل إلى عهد جديد، وأن تأخذ بأسباب العلم لمزيد من التقدم الحضاري، فقد أخذت الوزارة بأسلوب التخطيط العلمي .

ميلاد الخطة الخمسية الأولى ٧٦-١٩٨٠م

وقد عملت الخطة على مواصلة نمو الخدمة التعليمية ، بالإضافة إلى تنويع التعليم فقد تم إنشاء مدرستين إعداديتين نموذجيتين ذواتي طابع مهني إحداهما للبنين وأخرى للبنات بالإضافة إلى تعدد المعاهد المتخصصة أمام الحاصلين على الإعدادية بافتتاح معهد نزوى الزراعي والبدء في التعليم التجاري الثانوي للبنين، وإنشاء معاهد المعلمين والمعلمات علاوة على المعهد الإسلامي الثانوي الذي افتتح عام ٧٤/٧٣ بدأ بالمرحلة الابتدائية ثم تطور بعد ذلك إلى المرحلة الثانوية .

كما شملت العناية تحسين نوعية المبنى المدرسي باستبدال المدارس غير الصالحة تربوياً وهي التي كانت مستأجرة أو تلك التي أقيمت بمواد غير ثابتة كالخيام والدعون - بمدارس مبنية بالمواد الثابتة-هذا فضلاً عن الارتقاء بنوعية المبنى المدرسي بتوفير الإضافات كالمختبرات والمكتبات وورش النشاط المهني وخاصة بالمدارس الابتدائية التي نمت فأصبحت إعدادية والإحصائيات أدناه توضح المقارنة بين أول وآخر أعوام الخطة:

العام الدراسي/ عناصر التعليم	٧٧/٧٦	٨١/٨٠	نسبة الزيادة خلال الفترة٧٦) –(٨٠
المدارس	٢٦١	٣٧٣	٤٢,٩
الطلبة	٦٤٩٧٥	١٠٦٠٣٢	٦٣,٢
المعلمون	٢٥٥٣	٥١٥٠	١٠١,٧

وفيما يختص بأعداد الطلاب الجامعيين بالخارج فقد تضاعفت على وجه التقريب في نهاية الخطة، فقد كانت أعدادهم في مختلف التخصصات عام ٧٦/٧٧(٥٠٩) طالباً وطالبة ، وبلغت أعدادهم (٩٣٩) عام ٨٠/٨١م وبذلك بلغت نسبة الزيادة (٨٤٪) .

الخطة الخمسية الثانية ٨١–١٩٨٥م : ترسيخاً للإيجابيات التي تحققت بالخطة الخمسية الأولى وتلافياً لما قد اعتراها من سلبيات ، واصلت الخطة الثانية مسيرتها في اتجاهين هما مواصلة نشر التعليم والعناية بالنوع ، وقد واصلت المدارس الابتدائية الجديدة والبديلة انتشارها وزادت المدارس الإعدادية المتكاملة التي تجمع بين المرحلتين ، وتم تزويد المدارس الإعدادية بالمختبر والمكتبة والمشغل وحجرة التربية الأسرية لمدارس البنات وبالنسبة لمعاهد المعلمين، فقد تم تطويرها وأصبح القبول بها قاصراً على الحاصلين على الثانوية العامة لتصبح كليات متوسطة ومدة الدراسة بها عامان وذلك بدءاً من العام الدراسي ٨٥/٨٤ مع تصفية نظام الإعدادية وثلاث سنوات دراسية ، كما أنشئت مدرسة تجارية للبنات قبل بها الحاصلات على الشهادة الإعدادية في العام الدراسي ٨٣/١٩٨٤م . ويوضح الجدول أدناه التطور الحاصل في عدد المدارس والطلاب والمعلمين خلال تلك المرحلة .

العام الدراسي / عناصر التعليم	٨٢/٨١	٨٦/٨٥	نسبة الزيادة خلال الفترة ٨١)–(٨٥
المدارس	٤٠٨	٥٨٨	٤٤,١
الطلبة	١٢٠٧١٨	٢١٨٩١٤	٨١,٣
المعلمون	٥٨٦٤	٩٧٩٣	٦٧,٠

● استهدفت الخطة الخمسية الرابعة استمرار تحقيق التوازنات التعليمية المختلفة

وقد زادت أعداد الطلاب والطالبات المبعوثين إلى الخارج حيث كانت أعدادهم عام ١٩٨٢/٨١م (١٠٦٨) وأصبحت في عام ١٩٨٦/٨٥م (٢٦٨١) أي بزيادة قدرها ١٥١ ٪ .

الخطة الخمسية الثالثة ٨٦-١٩٩٠م :عملت الخطة الثالثة على مواصلة تحقيق استمرار نشر الخدمة التعليمية ونموها عن طريق ما تم إدراجه بها من مشروعات تعليمية وإضافات تربوية وإسكان علاوة على التحسين النوعي للتعليم . وبالمقارنة بين بيانات أولى سنوات الخطة (٨٧/٨٦) وبين أخر سنواتها (٩١/٩٠) يتضح ما يلي :

العام الدراسي/ عناصر التعليم	٨٧/٨٦	٩١/٩٠	نسبة الزيادة خلال الفترة(٨٦-٩٠)
المدارس	٦٤٩	٧٧٩	٢٠,٠
الطلبة	٢٤٤٦٥٧	٣٥٥٩٨٦	٤٥,٥
المعلمون	١١١٤٢	١٥١٢١	٣٥,٧

الخطة الخمسية الرابعة ٩١-١٩٩٥ م :
استهدفت هذه الخطة استمرار تحقيق التوازنات التعليمية كالتوازن بين الكم والكيف ، والتوازن بين المراحل المختلفة، والتوازن بين الإنفاق والعائد في التعليم ، والتوازن بين التعليم العام وتعليم الكبار، علاوة على الاستمرار في تعمين وظائف هيئات التدريس وفقاً للخطة الموضوعة ، ويمثل العام الدراسي ١٩٩٢/٩١م بداية سنوات هذه الخطة، بينما العام الدراسي ٩٦/٩٥ يمثل نهايتها.

العام الدراسي عناصر التعليم	٩٢/٩١	٩٦/٩٥	نسبة الزيادة خلال الفترة ٩١-٩٥
المدارس	٨٢٣	٩٥٣	١٥,٨
الطلبة	٣٨٧٢٨٩	٤٨٨٧٩٧	٢٦,٢
المعلمون	١٦٤٧٥	٢٢٢٩٢	٣٥,٣

يكتنف عالم اليوم الكثير من التغيرات والتطورات السريعة والمستمرة لكل مجالات الحياة فقد أصبح التواصل والاتصال بين مختلف الحضارات والشعوب من السهولة بمكان مما يستدعي أن تواكب النظم التعليمية بمختلف الدول هذه المتغيرات ، وأن تكون مستعدة للتفاعل بكل ايجابية مع النهضة التطويرية التي يمر بها العالم مع الاحتفاظ بأسسها وثوابتها التي قامت عليها.

وضمن الأهداف الرئيسية التي يسعى أي نظام تعليمي إلى تحقيقها هو إيجاد مخرج تعليمي مزود بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تمكنه من التفاعل والتعامل بكل سهولة ويسر وإيجابية مع المعطيات العالمية ، وتأتي المناهج الدراسية حجر زاوية في المنظومة التعليمية ؛ حيث تعتبر الوعاء الذي تنطلق منه المعارف والمهارات الموجهة والمخطط لها ليستفيد منها المتعلمون مما يساعد على تكوين الشخصية المتكاملة والتي تساهم في نهضة أمتها وتقدمها ، وتستطيع التكيف ، وتحقيق متطلبات العصر واحتياجاته.

إعداد: سالم بن محمد بن سالم المشيفري
مدير دائرة تطوير مناهج العلوم الإنسانية
بالمديرية العامة لتطوير المناهج

قيم التسامح والحوار والتنوع الثقافي في المناهج الدراسية العمانية

● للتربية والتعليم دور بارز في تعزيز القيم الإيجابية ، وإرساء قواعد الحوار والتسامح بين المتعلمين ؛ فالتربية هي الأداة الفاعلة في ترسيخ مثل هذه القيم

ونتيجة لذلك فقد أصبح لزاماً على المناهج الدراسية أن تقدم مادة علمية رصينة شاملة ومتكاملة لمختلف جوانب الحياة و تُعدُّ قيم التسامح والسلام والحوار والتنوع الثقافي وغيرها من المفاهيم الأساسية التي ينبغي أن يفهمها المتعلم ويكتسبها بحيث تصبح سلوكاً عملياً في حياته لضمان مخرجات تعليمية تحقق الأهداف التربوية المتوخاه.

وتأتي هذه الأهمية من منطلق أن قيم الحوار والتسامح ، وتقبل الآخر ، والتنوع الثقافي وغيرها ضرورة ملحة في عالمنا المعاصر خاصة في ظل الظروف التي يمر بها العالم من نزاعات وحروب فضلاً عن الطفرة المعلوماتية التي يمر بها العالم ، وبالتالي فان الجميع مطالبون بأن يتعايشوا سلمياً مع بعضهم البعض حفاظاً على هذا العالم ومنجزاته. وهناك الكثير من الدعوات والنداءات والجهود من أجل بسط يد السلام والوئام بين مختلف الحضارات من أجل التعايش السلمي والتسامح بين مختلف الشعوب ومن أهمها قيام الأمم المتحدة بتسمية عام ١٩٩٥م سنة الأمم المتحدة للتسامح وخصص عام ٢٠١١م سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات ، وتوصية منظمة اليونسكو في اجتماعها بتونس عام ٢٠٠١م من أجل ترسيخ ثقافة الحوار وأهمية إدراج مواد تعليمية حول الحوار بين الحضارات وغيرها من الجهود والدعوات التي تتعلق بهذا الجانب ، وبالتالي فإن وجود مثل هذه القيم والتركيز عليها في المناهج الدراسية أصبح مطلباً مهماً يساهم في إيجاد أجيال تصنع الحضارات وتحافظ عليها عن طريق التعايش السلمي والتسامح وتقبل الشعوب الأخرى(البوسعيدي والمشيفري، ٢٠٠٧).ومن هذا المنطلق فإن للتربية والتعليم دوراً بارزاً في تعزيز هذه القيم ، وإرساء قواعد الحوار والتسامح بين المتعلمين ؛ فالتربية هي الأداة الفاعلة في ترسيخ مثل هذه القيم وذلك بالتعاون مع مختلف المؤسسات المجتمعية ؛ كالأسرة ، والمجتمع، ووسائل الأعلام ، ومنظمات المجتمع المدني وغيرها.

وبذلك فإن على المؤسسات التعليمية أن تسعى من خلال المناهج الدراسية إلى تحقيق الآتي:

إكساب المتعلمين القدرة على مواجهة القضايا المعاصرة في مختلف النواحي السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية والثقافية.

القدرة على التخلص من الخوف والتردد وتعزيز الروح الايجابية المتفاعلة والمتأملة لدى المتعلمين

● اهتمت المنظومة التربوية في السلطنة اهتماماً بالغاً بتطوير المناهج الدراسية التي تنسجم مع عالم اليوم مراعية في ذلك احتياجات المتعلم ومتطلباته ومستواه العمري والعقلي

من خلال غرس الثقة لديهم للتعبير عن آرائهم ومحاورة الآخرين ومناقشتهم وإقامة الحجة حول ذلك.

آداب التعامل مع الآخرين واحترام آرائهم وتقبلهم بغض النظر عن معتقداتهم وأفكارهم (العليان،٢٠٠٤م).

ولذلك فقد اهتمت المنظومة التربوية في السلطنة اهتماماً بالغاً بتطوير المناهج الدراسية وتضمينها العديد من المعارف والقيم والمفاهيم الحديثة التي تنسجم مع عالم اليوم مراعية في ذلك احتياجات المتعلم ومتطلباته ومستواه العمري والعقلي ؛ فالمناهج العمانية –حسب الدراسة التي أجراها بعض الباحثين من الجامعات الأمريكية عام ٢٠٠٥م– تخلو من المواضيع الثقافية الخلافية، وتتبني فكراً معتدلاً في طرحها حول الثقافات الأخرى (الكيتاني، ٢٠٠٦).

كما أن دراسة (العامري) أوضحت أن مفاهيم تربية التسامح في كتب الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان للصفوف (٥–١٠) وحدها تبلغ ١٠٨٥ تكراراً (النحوي، ٢٠٠٧م)، وهذا لم يأت من فراغ فالتاريخ الحضاري لعمان ، –وشخصية العمانيين منذ قديم الزمان وحتى عصرنا الحديث– مليء بالأحداث والوقائع التي تدل على تقبل الآخر والتعايش السلمي مع الحضارات الأخرى ، لذلك فإن المناهج العمانية ترتكز في بنائها على عدد من المرتكزات التي توجّه أهدافها ومحتوياتها، ومنها:

الدين الإسلامي

فالمتمعن في التعاليم السمحة لديننا الإسلامي يجد أنه يأتي بالأدلة والبراهين التي تحث على الحوار والتسامح والنقاش مع الآخرين وتقبلهم.

الفكر السامي لجلالة السلطان

لقد جعلت المناهج الدراسية العمانية توجيهات جلالة السلطان دربا تستنير من خلاله الأفكار والمبادئ التي توجه فلسفتها ومبادئها ؛ حيث يؤكد جلالته في العديد من خطاباته السامية على أهمية التسامح ، والسلم العالمي ، والتفاعل مع الآخرين ؛ حيث قال جلالته في الكلمة التي ألقاها بمناسبة الانعقاد السنوي لمجلس عمان ٢٠٠٢م : (كما أن سياستنا الخارجية معلومة للجميع فنحن دائماً إلى جانب الحق والعدالة والصداقة والسلام ، وندعو إلى التعايش السلمي بين الأمم ، وإلى التفاهم بين الحضارات ، وإلى استئصال أسباب الكراهية) (مجلس الدولة ٢٠٠٨)

● يؤكد جلالته في العديد من خطاباته السامية على أهمية التسامح ، والسلم العالمي ، والتفاعل مع الآخرين

٣)النظام الأساسي للدولة

والـذي يتضمـن الكثـير مـن المبـادئ التـي تعتمـد عليهـا أهـداف المناهـج الدراسيـة خاصة فيما يتعلق بإيجاد جيل متمسك بالأخلاق الحميدة قادر علـى المساهمـة في نهضة أمته والمحافظة عليها.

٤)فلسفـة التربيـة في سلطنة عمان

تعتـبر هـذه الوثيقـة موجّهـا أساسّيـا مـن موجهـات إعـداد المناهج الدراسيـة وقد تضمنت العديـد مـن المبـادئ التي تحث على قيم التسامح وأهمية التنوع الثقافي ؛ حيث ورد ضمن مبادئ فلسفة التربية البند الثالث عشر ما يأتـي (تعزيز السلم والتفاهم الدوليين) ص٣٥ ؛ حيث اعتبرت أن قيـم التسامـح والتفاهـم والاحـترام المتبادل بين الأفراد والشعـوب تعمـل علـى استقرار المجتمعـات كمـا أن السلطنـة تسعى إلى تعزيز التفاهم الدولي والتعايش السلمي علـى أساس الحرية والعدل والمساواة .

آلية تناول هذه المفاهيم في المناهج الدراسية العمانية

واستنـادا للمرتكـزات أعـلاه ، فلا ريـب أن تحظى مفاهيـم التسامح والحوار والتنـوع الثقافي وغيرها مـن المفاهيم الإيجابيـة باهتمام واضـح من خلال المناهـج الدراسيـة ؛ وذلـك لبنـاء شخصيـة المتعلم العمـاني في تكامـل وتـوازن ، وتجعـل منـه مواطنًا صالحًـا مفيـدًا لنفسـه ومجتمعـه ووطنـه والعـالم المحيط به لذا فقد تنوعت المناهج الدراسية العمانية وتكاملـت فيمـا بينها عنـد معالجة هـذه المفاهيم ؛ فالمناهـج الدراسيـة اعتمـدت عند التطـرق إلى هذه المفاهيم إلى تبني عدة مداخل تتناسب مع المستوى العمـري والعقلـي للمتعلـم في مختلـف المراحـل التعليمية :

مدخـل الوحـدات المستقلـة :- وذلـك بتخصيص وحـدة دراسية كاملـة في بعض الصفـوف الدراسية لمعالجة هذه المفاهيـم وتعزيزها بـالوسائل اللازمة والأنشطـة الداعمة التـي تثري تعزيز هـذه المفاهيم وأهميتها للمتعلمين.(كنعان ٢٠٠٩)

المدخـل القيمـي :- وذلـك من خـلال تدريس قيم التسامح والحوار والقيـم الإسلامية الأخرى والتنوع الثقـافي بصورة غير مباشرة من خـلال تناولها في مختلف الدروس (الكيتاني ٢٠٠٦م ص٦)

المدخل اللغوي :- وذلك بتناول هذه المفاهيم من خـلال تعليم اللغات ؛ فتدريس مادة اللغة الإنجليزية في السلطنة من الصف الأول الأساسي ساهم بصورة فاعلـة في هذا الموضوع ؛ حيث يتضمن منهاج اللغة

● السلطنة تسعى إلى تعزيز التفاهم الدولي والتعايش السلمي على أساس الحرية والعدل والمساواة

الإنجليزية العديد من الدروس التي تتناول هذه المواضيع (الكيتاني، ٢٠٠٦، ص٦-٧). كما أن توجه السلطنة نحو تدريس مادتي اللغة الألمانية واللغة الفرنسية كمواد اختيارية في الصفين ١١ و١٢ سيساهم في إكساب المتعلمين مفاهيم الحوار والتنوع الثقافي عن طريق التعرف على هذه الثقافات وأهم ما تتضمنه من مضامين حضارية يمكن الاستفادة منها.

نماذج لتضمين المناهج العمانية المفاهيم المتعلقة بموضوع التسامح والحوار والتنوع الثقافي

مادة التربية والثقافة الإسلامية: حيث ورد ضمن أهداف المادة

تنمية قدرة المتعلم على التواصل بين الثقافة الإسلامية في مختلف الأقطار الإسلامية وبين الثقافات الأخرى.

إكساب مهارات واتجاهات الحوار الايجابي واحترام الرأي الآخر.

إكساب المتعلم أخلاقيات المسلم الصالح الداعي إلى ترسيخ مبادئ السلام. وسلوك التسامح ، وتقبل النقد الإيجابي ، والاستماع إلى الرأي الآخر، والتعايش مع الآخرين في ضوء التعاليم الإسلامية.

وقد انعكست مضامين هذه الأهداف في الكتب الدراسية لمختلف المراحل الدراسية لهذه المادة فعلى سبيل المثال لا الحصر:

الصف الثامن الوحدة الثالثة : (الإسلام دين السلام) حيث احتوت هذه الوحدة على نصوص وأنشطة توضح أن الإسلام دين السلام ، وأصل الدعوة الإسلامية سلمي ؛ تدعو للاعتراف بالآخر ، وتحرم الاعتداء على الآخرين ، وتوصي بالوفاء بالمعاهدات والمواثيق معهم.

الصف الحادي عشر الوحدة الأولى : (مبادئ إسلامية) تتضمن الوحدة نصوصًا وأنشطة توضح مفهوم التسامح في معاملة الآخرين حتى وإن أساءوا في معاملتهم.

مادة اللغة العربية

تركز مادة اللغة العربية على إكساب الطالب للمهارات اللغوية المختلفة التي تمكنه من استخدام اللغة العربية للتواصل مع الآخرين والاستماع لأرائهم وأفكارهم والتعبير عن آرائهم بكل حرية وإيجابية ، وقد تعزز ذلك من خلال الأهداف العامة للمادة التي تتضمن الآتي :

تنمية انفتاح الطالب على منجزات الحضارة الإنسانية النافعة ، واختيار المناسب منها لتطوير هويته .

تنمية التواصل الثقافي بين الأم اللغة واللغات الأخرى في إطار

● تركز مادة اللغة العربية على إكساب الطالب المهارات اللغوية المختلفة التي تمكنه من استخدام اللغة العربية للتواصل مع الآخرين والاستماع لأرائهم وأفكارهم والتعبير عن آرائهم بكل حرية وإيجابية

من التفاهم والتسامح والحوار البناء بما لا يتعارض مع القيم الأصيلة.

إكساب الطالب الأسس الصحيحة في النقد الموضوعي ، وتعويده على السمو في حديثه ومناقشة الآخرين.

ومن أمثلة المحتوى الذي يعكس تلك الأهداف ما يأتي:

الصف الرابع ج١ :- درس (العمانيون رواد البحر) والذي يبين دور عمان الحضاري من خلال الحديث عن الطرق البحرية التي سلكها العمانيون والحضارات التي تبادلوا معها.

الصف التاسع ج٢ :- درس (عالمية الحضارة الإسلامية) نص قرائي بين أهمية التواصل الحضاري بين الشعوب.

الصف العاشر ج١:- درس (عمان كما رآها الرحالة الأوربيون) والذي يوضح التواصل بين العمانيين والأوربيين منذ القدم وانطباعات الأوربيين على أهل عمان وصفاتهم.

الصف الحادي عشر :- درس (الحوار مع الآخر في الإسلام) والذي يركز على كيفية التحاور مع غير المسلمين والأهداف المرجوة من ذلك.

الصف الحادي عشر :- درس (التسامح يجعل الحياة أكثر جمالاً) ويوضح دور التسامح وأثره في نشر الثقافة الإسلامية بين شعوب العالم.

مادة اللغة الإنجليزية

تقوم مناهج اللغة الإنجليزية بدور فاعل في تعزيز مفاهيم التسامح والحوار والتنوع الثقافي ؛ فمن أهداف هذه المادة :-

- تعزيز المبادئ والقيم الإسلامية وقيم المواطنة.
- التعريف بالتنوع في العالم ، والتنوع الثقافي ، وتعزيز مفاهيم المساواة والعدالة والسلام وحماية البيئة المحلية والعالمية.
- تعزيز مبادئ احترام المتعلم لنفسه وللآخرين ، والاعتزاز بثقافته ، والانفتاح على الثقافات الأخرى.(البوسعيدي ٢٠٠٥م)

ومن أمثلة المواضيع المتعلقة بهذه المفاهيم بمادة اللغة الإنجليزية :

الصف الرابع : موضوع حول قارات العالم والعواصم.

الصف الرابع :- أطفال من العالم بملابسهم الوطنية على خريطة العالم.

الصف الخامس :- ينضم الطالب إلى جماعة «نادي الأطفال العالمي» ؛ حيث يتواصل الطلاب

● يقوم المعلم بتنفيذ استراتيجيات تدريس متنوعة ، واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة ؛ كطريقة التعليم التعاوني

مـع طـلاب حـول بلـدان العـالم عـن طريـق البريـد الإلكتروني.

الصـف السابع :– مواضيع حول عـادات وتقاليد طلاب النادي العلمي للأطفال.

الصف التاسع :– أنواع السلوك في أنحاء العالم.

مادة الدراسات الاجتماعية

حيث تلعب مادة الدراسات الاجتماعية دورًا مهمًّا في بنـاء الإنسـان وذلك مـن خلال طـرح المواضيع التـي تهم مختلف مجالات الحيـاة ، وهذا ما نتج من خلال الأهداف العامة للمادة كالآتي :–

الاعتزاز بالمنجـزات الحضارية لعمـان ، وتراثها الثقـافي ، والحضـارة العربية الإسلاميـة ، واحترام وتقدير قيم ومبادئ التعايش السلمي ، والتعاون بين أمم وشعـوب العالم ، والتفاعل بـين الثقافات والأمم والشعوب الأخرى.

تنميـة إدراك المتعلـم لأهـم الأحـداث التاريخيـة –الوطنية والعربية والإسلامية والعالمية– والنتائج التي ترتبت عليها.

تكوين اتجاهات إيجابية نحو القضايا والمشكلات العالمية المعاصرة.

ومـن أمثلـة مـا جـاء في مناهـج الدراسـات الاجتماعية ما يلي :–

الصـف الثالث الوحـدة الأولى :– تضمين مفاهيم حول التراحم والتسامح والترابط بين المجتمع.

الصـف الرابـع:– (شخصيات عمانيـة وإسلامية) يتضمـن مفاهيم حول الانفتاح علـى الآخر والتنوع الثقافي.

الصـف الخامس :– (عمـان في محيطها العالمي) حيث تمت الإشارة إلى التعاون والعلاقات بين عمان والدول الأخرى فيما يتعلـق بالجوانـب الإنسانيـة والاقتصادية والثقافية.

الصـف الثـاني عشر:– (هذا وطنـي) درس :عمـان أرض التواصل والحوار.

الصف الثاني عشر:– (العالم مـن حـولي)الوحـدة الثانية:– عالمنا متنوع الثقافات متجدد الأفكار.

الصـف الثاني عشر : (العالم من حـولي) الوحدة الخامسة :– التراث العالمي بين أيدينا

٥)مـادة المهارات الحياتية : حيث تضمنت أهداف المادة :

غرس قيـم الصدق والتعاون والتسامح.

تنميـة مهـارات التواصـل في إقامـة علاقـات وطيـدة مع الآخرين.

ممارسـة أسلـوب التعامـل الإيجابي لحل الخلاف.

الالتـزام بالقوانين والأنظمة لتنظيم الحياة.

● **تم تدريب المعلمين على هذه الاستراتيجيات ، وآلية تفعيلها في الغرف الصفية، لضمان حسن التطبيق وتحقيق الأهداف المرجوة**

ومـن أمثلة ما تناولته مناهج المهارات الحياتية الآتي:-

الصف الثامـن: وحدة دراسية حـول التعايش مـع الثقافـات الأخرى.

الصف الحادي عشر: موضوع الشخصية الناجحة في العلاقات الاجتماعية.

الصف الثاني عشر : موضوع الهوية والعولمة.

وبتحليل ما تضمنته المناهج الدراسيـة مـن وحـدات دراسية ، ودروس ، وأنشطـة تغرس قيـم التسامح والحوار والتنوع وغيرها من المفاهيـم الايجابيـة يتضح جليًّـا بـأن المناهـج الدراسيـة العمانيـة اهتمت بصـورة كبيرة بتنـاول هذه المفاهيـم وطرحها بأساليـب تربوية مختلفة تساهم في تعزيـز شخصيـة المتعلـم ، وتمكنـه من استيعـاب هذه القيم وآلية تطبيقهـا في حياته ، وهذا يحتاج إلى أن يقوم المعلم بتنفيذ استراتيجيـات تدريس متنوعـة ، واستخـدام الوسائـل التعليمية المناسبـة ؛ كطريقـة التعليـم التعـاوني ؛ والتـي تساعـد علـى تدريـب الطـلاب علـى محـاورة زملائهـم في المجموعـة والمجموعـات الأخـرى ، وتقبـل أفكارهـم وآرائهم ، وكذلك طريقـة المناقشة والتـي تركز على طرح القضايا ومناقشتها، وتبادل الآراء حولهـا، وأيضـا أسلوب الرحـلات التعليمية ، والمشاهـدة ، التي من خلالها يكتسـب المتعلم قيمًا وآدابًا التي تمكنه من التعايش مع الآخرين والاطلاع علـى ثقافاتهـم وأفكارهم. وقـد تم تدريب المعلمين في مدارس السلطنة على هذه الاستراتيجيات ، وآلية تفعيلهـا في الغرف الصفيـة، لضمان حسن التطبيق وتحقيق الأهداف المرجوة. وبإتبـاع الاستراتيجيات التدريسيـة الناجحـة لتنفيـذ محتويـات المنهـج المدرسي ، ومن خـلال الأنشطة المدرسية التي تعزز هـذه المفاهيـم فـأن ذلـك سيساعـد المتعلمين على تحقيق الأهداف الآتية :-

ممارسـة قيـم التعـاون والتفاهـم بـين الطـلاب أنفسهم، وتسخيرهـا للمعلمـين. والإدارة المدرسية، والمجتمـع المحلـي وبالتـالي إيجـاد بيئـة تعليمية صحيحة تساعد على التفاهم والحب والتسامح.

الكشف عن قدرات الطلاب ، واتجاهاتهم ، وتعزيز الاتجاهات الايجابية منها.

إتاحـة الفرص للتعبـير عـن أفكارهـم وأرائهـم وطموحاتهـم ، وبالتالي تعزيز طـرق التعلم لديهم ، وتنميـة الشعور بالثقة بالنفس من أجل القيام بدور إيجابي في محيط البيئة المدرسية.

وفي هـذا الإطار ينبغي أن نشير إلى أهمية تفاعل مؤسسـات المجتمـع وتظافـر جهودهـا لتعزيز قيم التسامـح والحوار والتعايش السلمي بين المتعلمين بصورة خاصة وجميع أفراد المجتمع بصورة عامة

● أهمية تفاعل مؤسسات المجتمع وتظافر جهودها لتعزيز قيم التسامح والحوار والتعايش السلمي بين المتعلمين بصورة خاصة وجميع أفراد المجتمع بصورة عامة

حتى نستطيع تكوين مجتمع صحي منتج قادر على مواجهة ما يتطلب عالم اليوم من مهارات ومعارف تسهم في الرقي بالمستوى التعليمي.

المراجع :-

البوسعيدي ، أمل ، المشيفري سالم (٢٠٠٧) التعليم ودوره في تنمية ثقافة الحوار :- تجربة سلطنة عمان ، ورقة عمل مقدمة إلى الحلقة النقاشية التي يقدمها مكتب التربية العربي لدول الخليج حول ثقافة الحوار .جدة ٧-٨/٤/٢٠٠٧م.

البوسعيدي ، محمد (٢٠٠٥) مدى تضمين مفاهيم التنوع الثقافي والانفتاح على الحضارات الأخرى وقبول الاختلاف الثقافي والقيم الجامعة والتعاون الدولي في مناهج الدراسات الاجتماعية واللغات الأجنبية في الدول العربية . القاهرة ٢٢-٢٦/١١/٢٠٠٥م.

العليان ، عبدالله (٢٠٠٤) الحوار وثمراته الايجابية في الرؤية الإسلامية ، مجلة التسامح ، السنة الثانية ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، سلطنة عمان ، ص٢٤٦-٢٦٩.

الكتب الدراسية وأدلة المعلمين سلطنة عمان.

الكيتاني ، سعيد (٢٠٠٦) التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات ودو البيئة الاجتماعية والمؤسسات التربوية ، ورقة مقدمة إلى الندوة الدولية حول الحوار بين الحضارات والثقافات ، سلطنة عمان ١٢-١٥/٨/٢٠٠٦م.

النحوي ، فاطمة (٢٠٠٧) ورقة عمل حول المناهج العمانية وثقافة السلام.

كنعان ، أحمد (٢٠٠٩) دور المناهج التربوية في تعزيز السلام ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الذي تقدمه وزارة الأوقاف في الجمهورية العربية السورية بالتعاون مع السفارة البريطانية بعنوان «رسالة السلام في الإسلام» ، دمشق ٢٠٠٩م.

: الموقع الإلكتروني

www.syriahawk-kaf.org/articles/File/a/slam/2-1.doc 19/9/2010م

مجلس الدولة (٢٠٠٧) الكلمات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بمجلس عمان ، الطبعة الثالثة ، المطابع العالمية.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣) ، فلسفة وأهداف التربية في سلطنة عمان ، الطبعة الأولى ، مسقط.

التطور في الحقل التربوي ومرئيات العاملين فيه

أميرة النعمانية وداد الموسوية

يعتبر التعليم من أهم الأولويات التي تعتني به الحكومة العمانية، وتعده من أهم ركائزها لما له من دور بالغ الأهمية من أجل تخريج جيل متعلم ومثقف على مستوى من الوعي. ولذلك فقد تم الحرص على إيجاد تعليم حديث لا يفقد أصالته، ويأخذ بمتطلبات عصر الثقافة والمعلومات عبر تطبيق نظام التعليم الأساسي والاهتمام بجودته. كما خطت السلطنة خطوات ثابتة لإيجاد قاعدة متينة للتعليم العالي تستفيد من تطورات العصر.

ومن هذا المنطلق سعت وزارة التربية والتعليم لتأكيد ريادتها العلمية في السلطنة، والقيام بدورها في تنمية الموارد البشرية العمانية ورفع مستوى كفاءتها من خلال تقديم نوعية متميزة من التعليم ، واستحداث برامج للتعليم والتدريب المستمر لجميع قطاعات المجتمع. وفتح آفاق أرحب للتعاون مع مؤسسات تعليمية أخرى، وتطوير برامج الدراسات العليا.

إعداد : هاشمية بنت جعفر الموسوية

ياسر سليم　　موزة البريكية

◆ يعتبر التعليم من أهم الأولويات التي تعتني به الحكومة العمانية

◆ خطت السلطنة خطوات ثابتة لإيجاد قاعدة متينة للتعليم العالي

النقلة النوعية خلال مسيرة التعليم

وحول هذا الموضوع كانت لنا مجموعة من اللقاءات مع عدد من التربويين من مختلف مناطق السلطنة التقينا مع عائشة بنت محمد بن جمعة البلوشية معلمة كيمياء من مدرسة أم سلمة للتعليم الأساسي (١١-١٢)حيث تقول كما نعلم فإن جامعة السلطان قابوس تمثل ركيزة التعليم العالي في السلطنة بما يتوافر لها من إمكانات كبيرة ومتنوعة، وعلى الرغم من ذلك فإن حكومة صاحب الجلالة المعظم قد قدمت ولا تزال تقدم الكثير من التسهيلات والكثير من أوجه الدعم لتشجيع القطاع الخاص للاستثمار في مجال التعليم العالي من خلال افتتاح العديد من الجامعات الخاصة في كافة أرجاء السلطنة.و لقد مرت العملية التعليمية بمراحل عدة حتى وصلت إلى ما هي عليه

اليوم من تطـور وحداثة، ولا شك أن ذلك صاحبه تطور وتنـوع في ما يتبعه المعلمـون والمعلمات من إجراءات تنعكس إيجابا على المستـوى التحصيلي للطلبة، مثل: التنويع في طرق التدريس والوسائل التعليمية، التنويع في أساليـب التقويم، توفير بيئـة صفية غنية ومناسبة تسهـم في زيـادة استيعـاب ودافعيـة الطلبـة. كل ذلك وغيره لاشك ساهم في تطور ورفع المستوى التحصيلي للطـلإب وأن توظيـف مختلـف أدوات التكنولوجيـا الحديثـة في العمليـة التعليميـة يساعـد المتعلـم مهما كان مستـواه علـى الحصـول على المعرفـة ومعالجتها وإنتاجهـا أحيانا، وهذا من واقـع الأبحاث والدراسات التـي أجريـت وتجـرى في مختلف أنحـاء العـالم. وأنا أرى أن استخـدام الوسائـل التكنولوجية الحديثة يعمل علـى تقوية المؤهلات العقلية مثـل القدرة على التفكير والاستنتـاج وحل المشـكلات وزيادة الدافعيـة للتعلم. الطالبـة رؤى علي احمد الشيزاوي تخرجت من مدرسة: أم سلمة للتعليـم الأساسي(١٠-١٢)تخصص: هندسة جامعـة السلطان قابوس دفعـة ٢٠١٠تقول منذ بداية العـام الدراسي لعبت المدرسـة دورا مهما في الاهتمام بمستوانـا الدراسـي وتقـديم كافـة جوانـب الرعايـة الطلابيـة لنـا، حيـث تم تسليمنـا الكتـب الدراسية منذ أول يـوم دراسـي وتجهيـز القاعات الدراسيـة المريحة وتشجيعنـا للاشـتراك بـالأنشطـة المدرسيـة لصقـل موهبتنا وإبداعاتنا بالإضافة الى ذلك تم تقديم برامج التوجيـه المهني والإرشاد والدعـم النفسي لنا من قبل الإخصائيـات الاجتماعيات والتواصل الدائم والمستمر بـين لجنـة التحصيـل الدراسـي وأوليـاء الأمـور لأننا كنـا نمـر بوضـع دراسي جديـد وخطة دراسيـة جديدة بسبب وباء H١N١والحمـد لله بفضل توجيهات ادارة المدرسـة والهيئة التدريسية واطلاعنـا على ما يستجد جعلنـا نبـذل المزيـد مـن الجهـد للارتقـاء بمستوانـا الدراسي الـذي ككل بالنجاح الباهر الذي حققنـاه ، كما يشاركنا الطالب محمـد بن قاسم الشيزاوي ،سنة أولى هندسة جامعة السلطان قابوس ، إن الجـو التعاوني الـذي تنشئه المدرسة بـين طلابها ساعـد في إبـراز بعض المواهـب لـدى الطـلاب ، ولا يخفـى عليكم أن بعض الطلبة ظهرت لديهم الكثـير مـن المواهـب والإبداعـات والتـي لم يكونـوا مهتمـين بهـا لولا المدرسـة، ولا أنسـى دور المعلمـين الذيـن كان لهـم الـدور في ابـراز مواهبنـا كطلبـة من خـلال التحفيز والمساعـدة ومـن خـلال خبرتهـم في الحياةامـا بالنسبـة للتحصيـل الدراسي فقد ساعدت المدرسة بشكل بارز في حثنا نحن كطلبة لكي نتميز في مجـال العلم. فبدايـة سخر المعلم كافـة إمكانياته لتوصيـل المعلومة ومـرورا بالأخصائـي الاجتماعـي الذي كان الملجأ لنا في حالة حدوث أيـة كبـوة وانتهـاء بمديـر المدرسة لتأدية دورها بالشكل المطلوب.

ترسيخ منهج التفكيرالعلمي

كما التقينا أيضا مع علي ابن خميس العيسائي مـدير مدرسة أبـو مـالك الصلاني تعليمية شمال الباطنة .حيث يشاركنا بقوله المهم هـو التعليم لـو تحت ظل شجرة) تلك هي الانطلاقة الحقيقية لمسيرة

التعليم في السلطنة والـذي كان ضمن أولـويـات جلالته منذ توليه مـقـالـيـد الحـكـم ومـا زالـت ضمن اهتماماته على مدى الأربعين عاما لتطويره وتحسينه ورفع مستواه ، وتحديث المعارف وتعميقها وإثرائها وتكييفها مع عالم دائم التغيير ، كما جاء في خطابه ٢٠٠٥/١٠/٤م في الإشارة من جلالته لتنمية الموارد البشرية وترسيخ منهج التفكير العلمي وتكـويـن أجـيـال متعلمة تشارك في عملية التنمية وتتعامل مع المتغيرات والمستجدات ، حيث تم الانتقال بالتعليم نحو آفاق أرحب لضمان التقدم الحضاري والتنموي من خلال جودة المخرجات فيه . أما عن أثرت طور المناهج على العملية التعليمية فيقول :إن المنهاج يعتبر إحدى مدخلات العملية التعليمية الـرئـيـسـيـة وتـطـويـره وتعديله وتحسينه، مـن الأهـمـيـة البالغة التي حرصت الـوزارة الموقرة على أن يشمل التطوير وتحسينه جميع مجالات وجوانب العملية التعليمية ، بما فيه المنهاج نظرا للحاجة الملحة لمواكبة التطور والانفجار المعرفي الذي يشهده العالم والحراك الفكري والاجتماعي الذي يشهده المجتمع الـعـمـاني في ظل مـسـيرة التنمية الشاملة والرخاء والاستقرار وانفتاح آفاق التواصل والاتصال مع العالم .

ويضيف أن تطوير التعليم أثر بشكل مباشر في حياة المتعلم فبدلا من كونه متلق للمعارف والعلوم أصبح باحثا عنها ، مما أدى إلى إثراء حياة المتعلم بكم من المعارف والمعلومات الجديدة. ويضيف عبدالله ابراهيم البلوشي مدير مدرسة ابن الأثير للتعليم الأساسي الباطنة شمال التعليم في عمان كـان شأنه شأن التعليم في بلاد الخليج العربي حيث أقتصر التعليم على مدرسة أو مدرستين فقط وعلى مجموعة قليلة من الطلاب وبعد تلك الفترة وفي ظل الرعاية السامية والتخطيط السليم الدقيق للقائد المخطط ، تطور التعليم وقفزة قفزة نوعية حيث فتحت المدارس والجامعات أبوابها وزاد عدد الطلاب من الكبار والصغار وأصبح التعليم زاد كل مواطن على كل بقاع عمان واصبح الجميع ينهل من مناهل العلم في هذا البلد الكريم ، فزاد المتخرجون من الذكور والإناث ،وكل حمل معوله لبناء هذا الوطن ورد الجميل.

المستوى التحصيلي للطلاب

أمـا إبراهيـم بـن جميـل البلوشـي معلـم مـادة فيزيـاء معلـم الحادي عشـر والثاني عشـر : فيشاركنا برأيـه شهـدت النهضـة المباركة خـلال الأربعين عاما المنصرمـة الكثير من التطويـر في الكثير من المجالات وخاصة التعليم وهـذا التغير في تطوير التعليم انعكس إيجابيـا علـى مستـوى التحصيـل الدراسـي حيث أدى إلى رفـع مستـوى التحصيـل لـدى الطـلاب وخاصـة طـلاب التعليـم الأساسـي الذين هـم نتاج أهـم مراحل تطويـر التعليم ويضيف قائـلا إن التعلم الذاتي هو من أهـم أساليـب التعلم التي تتيح توظيـف مهارات التعلم بفاعليـة عالية مما يسهـم في تطوير الإنسـان سلوكياً ومعرفيـاً ووجدانيـاً ، وتزويده بسلاح مهـم يمكنه من استيعـاب معطيات العصر القـادم، وهو نمط من أنماط

التعلـم الـذي نعلم فيـه التلميذ كيف يتعلـم ما يريد هو بنفسـه أن يتعلمـه وهـذا النهـج والحمـد الله أدى إلى إبـراز ناحية الإبـداع والإجادة للطالب حيـث استطاع أن يعمـل بنفسـه وأن يبتكـر بنفسه وأن يبحـث بنفسه ممـا ساهم في رفـع مستـواه التحصيلـي ولا ننسى أن التعلم الذاتي ايضـا هو النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناتـه وقدراتـه مستجيباً لميولـه واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها ، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتمـاد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه نعلم المتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم؟وتشاركنا المعلمة وداد بنـت جعفر بن علـي الموسوية من مدرسة الإسراء بولايـة صحـم معلمـة لغـة عربيـة وتقول :.إن استخدام الطريقة الحديثة في التدريس بناءً على أسس مدروسة وأبحـاث ثبتـت صحتهـا بالتجارب هي تكنولوجيا تعليم . وهي بمعناها الشامل تضم الطرق والأدوات والمواد والأجهـزة والتنظيمـات المستخدمة في نظـام تعليمـي معـيَّن بغرض تحقيـق أهـداف تعليميـة محـددة . وهي تعني الأخـذ بأسلوب الأنظمة ، بمعنى اتبـاع منهج وأسلوب وطريقة في العمل تسـير في خطوات منظمة ، وتستخدم كل الإمكانات التي تقدمها

◆ **المنهاج يعتبر من مدخلات العملية التعليمية**

◆ **التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف المهارات**

التكنولوجيا وفـق نظريات التعليم والتعلم . ويؤكد هذا الأسلـوب النظـرة المتكاملـة لـدور الوسائـل التعليمية وارتباطها بغيرها من الأنظمـة ارتباطاً متبادلاً وحول هـذا الموضـوع أرى أن التكنولوجيـا مهمة في التعليم المعاصر وأن استخـدام التكنولوجيا في التعليم متمثل في استخـدام أجهـزة الحاسب الآلي وشبكـة المعلومات الدوليـة (الإنترنـت) وأجهـزة وبرامج العرض الحديثة ويعتـبر التعليـم الأساسـي مـن أهـم مراحـل التطويـر التعليمـي الـذي يهـدف إلى تعليم موحد توفـره الدولة لجميـع أطفـال السلطنة ممن هـم سن المدرسـة ، مدته عشـر سنوات يقـوم على توفير الاحتياجـات التعليمية الأساسية من المعلومات والمعارف والمهارات ، وتنمية الاتجاهات والقيم التي تمكـن المتعلمين من الاستمرار

في التعليم والتدريب وفقاً لميولهم واستعدادهم وقدراتهم التي يهدف هذا التعليم إلى تنميتها لمواجهة تحديات وظروف الحاضر وتطلعات المستقبل ، في إطار التنمية المجتمعية الشامل وهذا بدوره انعكس على جودة حياة المتعلم حيث اصبح مفكرا وباحثا ومخترعا وغيرها من التأثيرات الإيجابية وهنا تجدر الإشارة أن التعليم الأساسي تعليم موحد للجميع ، على أساس أنهم أعضاء في مجتمع واحد تجمعهم أهداف وطموحات مشتركة تتطلب قدراً مشتركاً من التعليم والثقافة بما يضمن تماسك المجتمع وفق هويته الثقافية العربية .

الإجادة للطالب والتعلم الذاتي

أما رقية بنت حسن البلوشية مديرة مدرسة أمية بنت قيس للتعليم الأساسي تعليمية شمال الباطنة فتشاركنا قائلة إن التعليم في سلطنة عمان ملحمة لا يمكن إحصاء تفاصيلها و دقائقها حيث أن سلطان البلاد حرص على نشر التعليم كأحد الأولويات التي حددها في مسار نهضة عمان و هو ماأكده بقوله (المهم هو التعليم حتى تحت ظل الشجر) و من منطلق ذلك حرصت وزارة التربية و التعليم على نشر مظلة التعليم في جميع أنحاء السلطنة و هذا تمثل في أسرع في نشر المدارس و افتتاح مراكز لمحو الأمية و تعليم الكبار كما اهتمت بالتعليم الخاص و مدارس لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة و معاهد لتعليم المكفوفين الخ .....إضافة لذلك تطبيق نظام التعليم الأساسي الذي يهدف إلى تطوير المحتوى الدراسي وتحديث المعلومات و البيانات المضمنة في المناهج و الكتب الدراسية للتعلم و تطوير تقنيات التعليم التي حلت محل الوسائل التعليمية التقليدية و تحديث أساليب القياس و التقويم و كذلك اعداد المعلمين و رفع مستوياتهم الأكاديمية و المهنية لبناء نظام تعليمي نموذجي يحتذى به أما المنهج التربوي في سلطنة عمان قد تطور خلال السنوات الماضية فالوزارة تقوم بتنظيم المحتوى الدراسي ليخدم الأهداف المراد تحقيقها إضافة الى المتعلم نفسه و المعلم و الظروف المحيطة بهم . فقد تطورت المناهج عما كانت عليه سابقا و هذا بدوره أثرى العملية التعليمية و وفر للمتعلم المعلومات والمعارف والمهارات ونمى لديه القيم والاتجاهات لمواجهة تحديات وظروف الحاضر وتطلعات المستقبل و شجعه على أساليب البحث المختلفة ،كما تشاركنا أيضا موزة البريكية مديرة مدرسة نفيسة بنت الحسن للتعليم الأساسي شمال الباطنة وتقول إن التطور التعليمي الذي رافق العملية التعليمية في الفترة الأخيرة ساهم في رفع المستوى التحصيلي بالتكنولوجيا الحديثة التي أصبحت جزءا هاما في العملية التعليمية مما أسهم في عملية الإبداع و الإجادة لدى الطلاب وتركز العملية التعليمية في الوقت الحالي على الابداع و الاجادة والتعلم الذاتي في جميع النواحي سواء بما توفره من إمكانيات مادية

مثل مركز مصادر التعلم و قاعات الحاسوب المزودة بالإنترنت أو من خلال المناهج الدراسية التي تدفع الطلاب على الإبداع والتعلم الذاتي أما المعلم : خالد بن علي ابن خلفان العلوي مدير مدرسة مسعود بن رمضان للتعليم العام فيشاركنا برأيه:لقد حقق قطاع التعليم في السلطنة خطوات متوازنة آخذا بمعايير التطوير مع الحفاظ على الأصالة التي ينطلق منها في سياق الخطط المتخذة لتوفير الثقافة والمعلومات. وجاءت الخطوات متناسقة مع حرص حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم –حفظه الله ورعاه– وتأكيده الدائم على أن التعليم هو الهدف الأسمى الذي تسخر له كل الجهود لإفساح المجال لأبنائنا للتزود بالعلم ، ورأت وزارة التربية في هذا التوجيه نهجا ساميا فكان الدخول إلى العصر الحديث عبر تطبيق نظام التعليم الأساسي جنبا إلى جنب مع نشر التعليم وتجويده والاهتمام بمختلف شرائحه، وعبر هذه الرؤى والاهتمام فان مسيرة التعليم في السلطنة وازنت في خطواتها لعبور المراحل الفاصلة بين عصر الكتاتيب والتعليم تحت ظل الأشجار وصولا إلى عصر الجامعات ، وبات التعليم من حق الجميع مدعوما من قبل الدولة إيمانا بأن المجتمع المتعلم قادر على تحديد أولوياته وتطويرها أكثر من غيره.

التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية

أما المعلم : فيصل بن علي بن حميد الكمشكي أخصائي توجيه مهني بمدرسة مسعود بن رمضان للتعليم العام فيشاركنا قائلا: التعليم الحديث فتح الباب على مصراعيه للمتعلم في تطوير نفسه في شتى المجالات ، وذلك لأن التعليم الحديث اعتماده الكبير على التعلم الذاتي والتطوير الإبداعي للمتعلم من خلال استخدام التقنيات الحديثة كمعين أساسي للمتعلم .وأما التقنيات الحديثة في مجال المعلومات والاتصال، تمكن من تقوية المؤهلات العقلية مثل القدرة على التفكير والبرهنة، وحل المشاكل، والتدرب على التعلم والإنتاج، لدى المتعلم ، لذا فإن أغلب المتعلمين يظهرون وبشكل تلقائي اهتماما كبيرا لأغلب الأنشطة التعليمية المعتمدة على التكنولوجيا الحديثة. ويحدث العكس عند استعمال الأعمال التقليدية . لذا فإن التكنولوجيا خدمة الكل في المجال التعليمي ومن بينهم المتعلم .ايضا كانت لنا وقفة مع الطالب : سهيل بن حمد بن حميد بن سالم السمري التخصص: كلية عمان الطبية لطب الأسنان فيشاركنا برأيه : لقد قامت المدرسة بعمل العديد من المحاضرات التوعوية التي تساعد الطالب في تنظيم جدولة الدراسي وفق ما يتناسب وقدراته وميوله . وكذلك قامت بإعداد دروس تعزيزيه للطلاب الذين يعانون من صعوبة في بعض المواد الدراسية ، إلى جانب إعداد مركز مصادر التعلم الذي يحوي كل ما يحتاجه الطالب من معلومات.

ويضيف أيضا للتكنولوجيا دور كبير في الحياة العلمية لدى الطالب ، فهي تمده بكل ما يحتاجه من المعلومات في شتى الميادين بضغطة زر . إلى جانب العديد من البرامج التعليمية التي لها القدرة الكبيرة في توصيل المعلومة التي يعجز عنها الطالب ، وكذلك للتواصل مع زملائه ومعلميه عبر ما يعرف بالصف الإلكتروني .. والتكنولوجيا التعليمية تنقل الطالب من التعليم التقليدي إلى التعليم المتطور ...وأما الطالب : سالم سليمان ناصر سعيد الغيثي من كلية الهندسة جامعة السلطان قابوس فيقول إن التكنولوجيا اليوم جعلت العالم قرية كونية صغيرة وأصبحت عصب العمليات في مختلف القطاعات فكان لابد من توظيف هذه التكنولوجيا في عمليات التعليم حيث إنها جعلت من التعليم عملية مسلية فتحت للطالب طرق جديدة لاكتساب المعلومة بغير التي تعود عليها سابقا ، كما إن التكنولوجيا تعود الطالب على الحياة العصرية ومجارات التطور وتضيف بدرية بنت سليمان بن درويش السريرية معلمة أولى للمجال الأول مدرسة وادي المعاول للتعليم الأساسي إن النقلة النوعية خلال مسيرة التعليم شهدت مسيرة التعليم تطورا كبيرا خلال الأربعين سنة الماضية فقبل عام ١٩٧٠م ثلاث مدارس فقط أما الآن فالوضع

التقنيات الحديثة تمكن من تقوية المؤهلات العقلية مثل القدرة على التفكير والبرهنة

مختلف تمامـا ولله الحمد فقط تطـور التعليم في عمان كما ونوعا حيث بـدأ بالتعليم العام وظل سنوات يطبق في مدارس السلطنة ويعتمد على نظام الدرجات بحيث ينتقل الطالب الناجح للصف الأعلى وكان له إيجابياته بحيـث يجعل التلميذ يتنافس مـع إقرانه للحصول على أفضـل النتائج مما شجـع الأسرة علـى الاهتمام لرفع مستوى أبنائهـم ،ثم انتقل إلى نظـام التعليم الأساسي وفيه تطور التعليم في السلطنة فقد إدخال فيه التقنيات الحديثة التي تخدم العملية التعليمية وتم إعداد مناهج جديـدة فيه بحيـث تتناسب المجتمع العمـاني وعاداته ليتعرف الطالب على وطنه وليرتبط بالبيئة العمانية ، ومـا زال التقدم مستمر فقـد تم تطوير التعليم التكاملي بحيث يتم فيه الدمج بين نظام التعليم العام والأساسي

التعليم الأساسي من أهم مراحل التطوير التعليمي

للحصـول علـى أفضل النتائـج عن انتقـال الطالب من الحلقـة الأولى إلى الحلقـة الثانية.وتشاركنـا سهـام بنت خميس بن محمد الحكمانية مديـرة مدرسة وادي المعاول للتعليم الأساسي (١-٤)منذ أن حبا الله وطننا الغالي بإطلالـة شمس النهضة المباركة وإشراقتها في ٢٣يوليو ١٩٧٠م وبلادنا الغالية تتغنى بأجمل ألحان التقـدم والتطور في مجـالات التنميـة المختلفة ومنها التعليـم فقبـل النهضـة لم يكـن في هذا الوطـن الغالي سـوى ثلاث مدارس ابتدائية يلتحق بها فئة خاصة من المواطنـين وبعد تقلد مولانا صاحـب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظـه الله ورعاه بدأ التركيز علـى نشر التعليـم كونـه حجـر الأساس في التطـور والتنميـة والـذي انطلـق مـن مقولـة صاحـب الجلالة التاريخيـة في أول خطاب للمواطنين (المهم هو التعلم ولـو تحت ظـل الشجرة) بـدأت الانطلاقـة الحقيقية في نشـر التعليم فكانـت الخطـوة الأولى في التوسع الكمي في نشر التعليـم وفتح المدارس ومع التقدم وفقا لرؤى وخطـى مستقبلية ثاقبـة تم التوجه إلى التوسع النوعي في التعليم فبعد المرحلة الابتدائية تم الانتقال للمرحلة الإعداديـة فالثانويـة وكذلـك فتـح المعاهـد الفنيـة (المهنيـة والزراعية وكذلك المعاهـد التجارية ومعاهد إعـداد المعلمين)وفي بداية عقـد الثمانينات من القرن العشريـن تم افتتاح الكليـات المتوسطة للمعلمين وفي عـام ١٩٨٦م تم الوصـول إلىوهج التقـدم في التعليم بافتتـاح مفخرة العلم لـكل العمانيين جامعة السلطان قابوس ومن ثم تلاها التقدم في فتح المعاهد والكليات التخصصيـة في التسعينـات والعقـد الأول مـن القـرن العشريـن والـذي تم فيه التركيز علـى التعليم الجامعي التخصصي لمراعاة ميول واتجاهات الطلاب وحاجات سـوق العمل ونشر وافتتاح الجامعـات الخاصة وكذلك الاهتمـام بتطويـر مراحـل التعليـم المختلفـة نوعيـا ومـن خلالـه تم التركيز علـى التعليـم الأساسي وما بعـد الأساسي الذي طـور وفق خطة مدروسـة تلبـي احتياجـات الوطـن التطويريـة لإعـداد جيـل قـادر على مواجهـة التحديـات والمتغـيرات المتسارعـة مـن خـلال إدخـال التكنولوجيـا في التعليـم والاهتمام بالبنيـة الأساسية للتعليـم وتأهيل المعلمـين وتطويـر قدراتهـم وفقـا للتغيرات والتطورات النوعية للتعليم وها نحـن نجني ثمار ذلـك فالكادر العماني قـادر على العمـل في جميع أنحـاء الوطـن بمؤسساتـه المختلفة بنتيجـة الاهتمـام بنوعيـة التعليـم وجودته.

تأثير التطور التعليمي على جودة حياة المتعلم

وتضيـف رحمـة بنت مبـارك ابن خميس المعمريـة أخصائيـة أنشطة مدرسيـة مدرسـة وادي المعـاول للتعليـم الأساسـي (١-٤) شهـدت مسيرة التعليم منذ بزوغ فجر النهضة وحتي الآن نقلـة نوعية مميزة حيث كانـت بداية التعليـم المتبع بمدارس السلطنـة هـو التعليم العـام بعد ذلك رأت الـوزارة تغيـير سياسية التعليم للأحـدث وذلـك مـن خـلال تطبيـق نظام التعليم الأساسي للصفوف من

للمناهج دور كبير وأساسي في الارتقاء بالعملية التعليمية

(١-٤) - ثم رأت الوزارة الى تطوير التعليم للصفين الحادي عشر والثاني عشر والذي يعرف بنظام ما بعد الأساسي مع مطلع العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م وهو نظام تعليمي مدته سنتان دراسيتان من التعليم المدرسي.ثم تلت هذه النقلة نقلة نوعية جديدة في تطوير التعليم حيث طمحت الوزارة في تحقيق التنوع في التعليم بالسلطنة إلى تطبيق البرنامج الوطني الهادف إلى تطوير التعليم وتعلم الرياضيات والعلوم ومفاهيم الجغرافيا البيئية كالدراسة الدولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS) والدراسة الدولية لإعداد معلم الرياضيات (TEDS-M) ودراسات دولية أخرى مثل PIRLS وPISA .أما في جانب محو أمية غير المتعلمين بادرت وزارة التربية والتعليم بتطبيق العديد من البرامج منها برنامج القرية المتعلمة - ومشروع الباطنة جنوب بلا أمية من المشروعات المتميزة ويهدف إلى محو أمية جميع الأميين الموجودين بالمنطقة . وهناك أيضا برنامج المدرسة المتعاونة ويهدف إلى محو أمية جميع الأميين القاطنين في الأحياء السكنية التي تخدمها المدرسة.أما جانب التربية الخاصة والتي تهتم بالطلاب ذوي الإعاقة والتي تهدف بالدرجة الأولى إلى تقديم أفضل البرامج والخدمات التربوية والتدريبية والإرشادية لهم ، لجعلهم أعضاء فاعلين متفاعلين ومنتجين مواكبين حركة العصر ومتطلباته ومن أهم المدارس التي تعني بالتربية الخاصة مدرسة الأمل للصم ومدرسة التربية الفكرية ومعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين ومركز الوفاء لتقنية المكفوفين.إضافة إلى إدخال برامج صعوبات التعلم في مدارس السلطنة التي تقدم الخدمات التربوية المناسبة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بدلا من إحالتهم إلى مدارس التربية الخاصة . كما سعت الوزارة الى أن يعيش هؤلاء الطلاب مثل أقرانهم في المدارس لذلك انتهجت سياسية جديدة لهؤلاء الطلاب حيث قامت بتطبيق تجربة دمج الطلاب ذوي الإعاقة بفصول ملحقة في مدارس التعليم الأساسي ، في منطقتي الباطنة شمال والداخلية بواقع مدرستين في كل منطقة تعليمية (إعاقة سمعية - إعاقة فكرية) ومن منطقة الداخلية كان لنا عدة لقاءات مع شرائح مختلفة من المجتمع المدرسي بداية مع ليلى بنت علي بن صالح العامرية مديرة مدرسة مدرعات سلطان عمان بتعليمية الداخلية إن النقلة النوعية خلال مسيرة التعليم في السلطنة منذ النهضة المباركة وحتى الآن بعدة مراحل أساسية بحيث اتسمت كل بمجموعة من السمات التي تتلاءم مع متطلباتها والأهداف الأساسية التي سعت إلى تحقيقها مما كان له الأثر الواضح بالرقي بنوعية التعليم ، حيث اتسم في السنوات الخمس الأولى من فجر النهضة بالانتشار السريع والنمو الكمي في إعداد المدارس حيث بلغت بنهاية عام ١٩٧٥م (٢٠٧) مدرسة، والتوجه نحو الاهتمام بافتتاح مراكز محو الأمية وتعليم الكبار . في عام ١٩٧٦م بدأ التوجه بالتنويع في التعليم من خلال

إنشاء مدرستين نموذجيتين بطابع مهني وإنشاء المعاهد المتخصصة الزراعية والتجارية ومعاهد المعلمين والمعلمات والمعهد الإسلامي الثانوي . كما بدأ العمل على تحسين المبنى المدرسي (المختبرات والمكتبات) .ومن المستجدات الحديثة التي أدخلت في التعليم لإثرائه وتطويره برنامج التنمية المعرفية في مواد العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية بهدف غرس الثقافة العلمية في عقول الطلبة من العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧م .

البوابة التعليمية
نقلة نوعية جديدة

كما تعد البوابة التعليمية نقلة نوعية جديدة لتوظيف التكنولوجيا الحديثة في المجال التربوي وإدخال برنامج معالجة الصعوبات من أوليات المسيرة التعليمية بهدف دمج ذوي الإعاقات السمعية (العقلية) مع مدارس التعليم الأساسي ويضيف سعيد

قطاع التعليم يركز على إتاحة الفرص الكبيرة لأجيال عمان

ابـن أحمد بـن سيف الرواحـي معلم أول مـادة التربية الاسلاميـة بمدرسـة أبـو عبيـدةإن مسـيرة التعليم في السلطنـة سارت في خطـى حثيثة نحو مجد سامق، وغد مشرق حافـل بالإنجـازات الباهرة، وذلـك لأنها تقوم علـى استراتيجيـات في التعليم تهـدف إلى تنمية الفكر وتواكـب التقدم الحضـاري، فجعلـت للتربويين دافعية ذاتيـة للسعـي إلى ربـط التعليـم بمـا يواكـب تطلعـات المجتمـع وأهدافـه ، فشهد قطاع التعليـم عامة التركيز علـى إتاحـة الفرص الكبـيرة لأجيال عمـان وأشبالها لاختيـار مـا يناسـب حظوظهـم وقدراتهـم في التفكير وتطلعاتهـم المستقبليـة، ليسهل عليهم عمليـة الإبداع والتميز، ففرق كبير بين زمن مضى يحرص فيه الطالب

على الحفظ بغير تفكر والقراءة من غير تمييز والعمل من غير رغبة وبين الزمن الحاضر الذي ابتهجت معه النفوس وانشرحت له القلوب وفتح الباب أمام طالب العلم ليختار حياته التعليمية والمهنية، فلقد تطور التعليم في السلطنة ولم يقتصر على الأبنية الحديثة للمدارس ونحوها فحسب بل شمل نوعية التعليم في مراحله المختلفة من رياض الأطفال وحتى الجامعات والمعاهد المتخصصة، وبالتركيز في المناهج وطرق التدريس ليوصل الطالب المتخرج إلى عمليات الذهن الكبرى كالاستنتاج والتحليل العلمي والاكتشاف والحوار والمناقشة وأماالطالبة خالصة بنت مرهون ابن محفوظ بن خليفة النبهانية طالبة بجامعة السلطان قابوس تخصص هندسة سنة أولى وخريجة دبلوم التعليم العام من مدرسة الشعثاء بنت جابر بنزوى فتقول فيما يخص تأثيرالتكنولوجيا الحديثة على العملية التعليمية للتكنولوجيا الحديثة أثر كبير على العملية التعليمية حيث أن معظم العمليات تتم عن طريق الحاسب الآلي من خلال موقع الجامعة ، كما زاد أثر التكنولوجيا على العملية التعليمية في نظام الدراسة لطلاب دفعة ٢٠١٠ وذلك بسبب تطبيق نظام جديد في البرنامج التأسيسي والذي يشمل مادة الحاسب الآلي في دراسة السنة التأسيسية للطلاب الجدد ، واجتياز هذا المقرر يعد شرطا أساسيا لمباشرة الدراسة الأكاديمية في الكلية التي ينتسب إليها الطالب . ومن ناحية أخرى وعلى سبيل المثال نجد أن جميع التخصصات في كلية الهندسة تعتمد على تقنيات التكنولوجيا الحديثة وخاصة في تخصص هندسة الميكاترونكس والهندسة الميكانيكية والكهربائية وغيرها . وتضيف عزة بنت ناصر الخروصية طالبة بكلية الطب سنة أولى وخريجة دبلوم التعليم العام منذ أول عام دراسي لي في المدرسة أي في ١٩٩٨/١٩٩٩ كانت بداية جديدة لنظام التعليم فكان الجميع يتكلم عن الأنظمة الجديدة والتغييرات الحديثة التي رافقت قطاع التعليم والتي ستطبق في أول عام دراسي لي ، لم أكن أتوقع أن يستمر التجديد فكان ذلك في نظري أقصى نقلة في نظام التعليم ، ولكن خلال مسيرتي التعليمية لمدة اثني عشر سنة لا أكاد أستطيع أن أصف القفزة الكبيرة التي قطعتها فهناك مسافة كبيرة بين كل عام دراسي والعام الذي يليه ، ناهينا عن تصورنا المسافة والتغيير الحاصل منذ عام ١٩٩٨ إلى عام ٢٠١٠ بالتأكيد إنها دهشة ممزوجة بالإعجاب فلقد كانت النقلة في مختلف النواحي وهي إجمالا تتلخص في انتشار وتوسع استخدام التكنولوجيا الحديثة في نظام التعليم بما في ذلك شبة المعلومات العالمية التي تتوافر في المدارس و لتلبية حاجة الطلاب في مختلف مجالات الدراسة وأنشطة وبرامج المدرسة بالإضافة إلى تغير أساليب التدريس وطرق عرض المعلومات وكيفية تقدم الأنشطة التربوية سواء كانت الثقافية أم الاجتماعية وغيرها لتصبح عامل جذب للطلاب لاكتشاف أفكارهم ومواهبهم

توظيف أدوات التكنولوجيا يساعد المتعلم على الحصول على المعرفة

ودخولهم في خبايا الدراسة وتعمقهم في مجالات الحياة المختلفة وتعرفهم إلى العالم الخارجي بشكل أفضل وإعدادهم لمواجهة تطورات الحياة وبالتالي قدرتهم على الانخراط في المجتمعات المختلفة ، وتضمنت النقلة تطور المناهج وحتى أنظمة الفصل واستمارات التقويم والمتابعة، واختصارا فإنه ليس من المبالغة في شيء القول بأن قصة التعليم في عمان هي في الواقع قصة الإنسان، قصة المواطن العماني، بنائه و إعداده وتأهيله للقيام بدوره وهي في الحقيقة وعمليا قصة التنمية كذلك وتشاركنا جميلة بنت عبدالله بن سالم الريامية معلم أول لغة عربية بمدرسة الحوراء للتعليم الأساسي بنزوى إن المتتبع لنظام التعليم في السلطنة يلحظ ما عمدت إليه سياستها الحكيمة من خلق جيل واعد قادر على مواكبة المستجدات الحديثة المعاصرة ومتطلباتها، بما يسَرت له من سبل التقدم والتطور على نطاق واسع.وتقول أميرة بنت محمد بن خميس النعمانية معلمة أولى مجال أول بمدرسة مدينة العلم للتعليم الأساسي (١ – ٤) إن للتطور التعليمي تأثير كبير على جودة حياة المتعلم، حيث أصبح دور المعلم اليوم يرتكز على إتاحة الفرصة للطالب للمشاركة في العملية التعليمية والاعتماد على الذات في التعليم والتركيز على إكسابه مهارات البحث الذاتي ودمج الطالب في النشاطات التربوية التي تعمل على تنمية مواهبه مما يتيح الفرصة له للرجوع إلى مصادر المعرفة المختلفة لاستخراج المعلومة اللازمة في أقل وقت وجهد ويسعى المعلم على تدريبه لكي يعتمد على ذاته ويتعاون مع أقرانه في اكتساب المعرفة .أما الطالبةريـاء بنت عبدالله بن محمد بن سيف الرواحية فتقول :للمناهج دور كبير وأساسي في الارتقاء بالعملية التعليمية فكان من الضرورة تطوير المناهج الدراسية لتتناسب مع فكر الطلاب المتجدد وتواكب مسيرة التطور في المجالات الأخرى حيث أن المناهج المتطورة ذات الطابع المتجدد تساهم في تطوير العملية التعليمية وجعلها أكثر متعة وسلاسة وأكثر قبولا من قبل الطلاب فتشد الطالب وتجعله أكثر ميلا للجد والاجتهاد كما أن هذه المناهج المتطورة والمتجددة تمكن المعلم والطالب في نفس الوقت من التنويع في وسائل التعليم وجعلها أكثر متعة ويستفيد الطالب منها في نفس الوقت.واما ناصر بن حمود بن ناصر السناوي تخصص : معلم أول لغة عربية من مدرسة : عبدالله بن زيد للتعليم الأساسي (٥–٨) من أهم السمات الجديدة التي ظهرت في العصر الحديث وأدت إلى التغيرات السريعة في كافة مجالات الحياة: التفجير المعرفي، ظهور التكنولوجيا الحديثة، سهولة الانتقال والاتصال، التطورات المختلفة لجميع مجالات الحياة بروز العديد من المراكز التعليمية والتدريبية الموجهة على وجه الخصوص لتدريس اللغات وعلوم الحاسب الآلي ، ومجمل هذه المراكز لا تدخل في إطار التعليم النظامي. ومن المعلوم أن التكنولوجيا الحديثة والاتصالات أصبحت من الأساسيات في

العملية التعليمية للطالب بحيث أصبح النظام التقليدي السائـد لا يؤتـي ثماره بـل إن عقلية الطـلاب أصبحت أكـثر نضجا مـن السابق وفي غياب رؤيـة إستراتيجية واضحـة لتحقيـق متطلبـات العصر الإلكـتروني أصبح الطالـب أقـل إنتاجية عن النظام الإلكـتروني . أما زينة الجفيلية مدرسة سمية للبنات(١١-١٢)معلم أول لمادة الدراسـات الاجتماعيةمعلمـة للصف الحـادي عشرأثر تطور المناهج على العملية التعليميةعلى المنهاج شيء لا بـد منه ليكون هناك تكامـل ما بين المنهاج والمعلم وليعطـى بالصورة التي رسمتها الـوزارة. فتكون لدينا نتيجـة لهذا المعلم الذي يحاول قدر المستطاع أن يطور مـن نفسـه ويتخلص مـن مرحلـة التلقـين والحفظ إلى مرحلة التحليـل والاستنتاج.ويكون الطالب هو محـور العملية التعليمية. وكان لنـا وقفـة مـع د. فاطمة بنت محمد القنوبية مديـرة مدرسة الفتح للتعليـم الأساسي ح١ حيث تقول إن التعليم هو طريق الأمم نحو الحضارة وبؤرة انطلاقها نحو الرقي ولا يكتب لأي أمـة التحضـر إلا بالتعليم ، هذه الـرؤى كانت نقطة البـدء في مسيرة بنـاء نهضتنا الغاليـة بقيادة جلالة المفـدى حضـرة صاحـب الجلالـة السلطـان قابوس بن سعيـد المعظم

التكنولوجيا الحديثة أصبحت من الأساسيات في العملية التعليمية

– يحفظه الله– فمن بداية السبعينات صدحت كلمات القائـد : (تعلموا ولو تحت ظل الشجر) هذه التوجيهات الساميـة أحدثـت نقلـة نوعيـة في مسـيرة التعليم كما وكيفـا، فقد أصبـح التعليم حقا لجميـع المواطنين فلم تقتصر الرعاية التربوية على فئة من هم في سن التعليم وإنما تجاوزت لتشمل الكبار فافتتحت لهم فصول تعليم الكبـار بالمدارس وفصول محو الأمية بمختلف مناطق وقرى السلطنة ، كمـا شملت الرعاية التربوية فئة ذوي الإعاقة حيث تم فتح فصول الدمج بالعديد من مدارس الحلقـة الأولى ليتم دمج هذه الفئة في البيئة المدرسية، والتـي تحرص وزارة التربيـة والتعليم علـى إيجادها وفـق أحـدث المواصفات العالميـة التي تمكـن المتعلم

مـن تحقيق مستويات تعليمية عاليـة في بيئة مدرسية جيدة وأما حميد بن سالم الحجري من مدرسة الجلندى للتعليـم الأساسي فيقـول من المعروف تمامـا أن على كل دولـة الاهتمام الكامل لتطويـر مناهجها الدراسية لمواكبة التطور المتسارع في العالم من الناحية العلمية والتقنيـة وكذلك لمساعدة طلابها علـى اكتساب العديد من الخـبرات التي تعمـل تقويه الاتجاهـات الإيجابية وتعديل الاتجاهات غير المرغوب فيها .

أثرتطور المناهج على العملية التعليمية

وأمـا سعيدة بنت عبدا الله بـن راشد الشماخية مديرة مدرسـة جعلان للتعليـم الأساسي فتقـول :حدث تطور هائل في المناهج التعليمية في سلطنة عمان وخير دليل على ذلك التغيـير الكثيير من المناهج والمواد الدراسية وإضافة موضوعات دراسية تناسب العصر الحديث مثل المهارات الحياتيـة ،تقنية المعلومات ،العلوم والتقانة، صعوبـات التعلـم . وقـد عملت الـوزارة علـى استيعاب حاجات البلاد بالإضافـة الى استقطاب كل جديد على العمليـة التعليميـة مـع المحافظـة على ثقافـة الشعب العمـاني والقيـم الإسلامية ويشاركنـا المعلم ياسر بن سليـم بن غانم الحارثي معلم لغة عربية بمدرسة قتيبة ابن مسلم للتعليم الأساسـي فيشاركنابرأيه قائلا:بأن تطور المناهج قد أثر على العملية التعليمية ففي السابق كنا نجد المنهـج التقليدي في التعليم وأقصد به النظام المتبـع في التعليم حيـث كانت المخرجـات أكثرها في الشريعة الإسلامية وعلومها وقل ما نجد غير ذلك، وأما الآن وبعد تطور المناهج فنجد أن المخرجات قد تنوعت فهنـاك المهندس والطبيب والفقيـه والصحفي وغيرها مـن التخصصـات المتنوعة.وامـا المعلمـة يسرى بنت ناصـر العريميـه من مدرسـة المروة للتعليـم الأساسي (٥-١٠) فتقول:-لتطويـر المناهـج دور كبـير في العمليه التعليميه، فقد أدى إلـى زيـادة الروافـد التعليميه بمختلـف مراحلهـا، ووقفت المناهج التعليميـه عـن مقاييس تتنافس وكبريـات المناهـج الأخـرى في قائمـة الـدول المتميـزه في التعليـم التربـوي ،،ذلـك نجـده في إختـلاف مراحل التطوير،وأما مريم بنت خاتم ابن خميس المعمرية معلمة رياضة مدرسيـة بمدرسـة الكامـل للتعليـم الأساسـي (٦-١٢) أن هنـاك نقلـة كبـيرة في مسيرة التعليـم فقد كانت هناك قبل عام ١٩٧٠م ثلاث مدارس فقـط في جميع أنحـاء السلطنة توفر تعليمـا لعـدد ٩٠٩ طالبـا فقـط في مرحلة التعليم الابتدائي وكان جميع الطلاب من الذكور وحيث أن حكومة حضـرة صاحـب الجلالـة السلطـان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه – اعتـبرت منذ الوهلة الأولى أن تنمية الموارد البشرية للبلاد على رأس أولوياتها في تنمية السلطنة و تطويرها فإن أول التزامات الحكومة الجديـدة تتمثـل في تطويـر نظـام للتعليـم الحكومـي ينتشـر في جميع أنحـاء السلطنة و يتوفر لجميع فئات المجتمع العماني.

جهود المرأة العمانية في نهضة التعليم في السلطنة

لقد حظي التعليم بكل الاهتمام والرعايــة منــذ تــولى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس ابــن سعيــد المعظــم – حفظه الله ورعــاه– مقاليــد الحكم في السلطنة ،وعلى مدى عمر النهضة المباركة وقطــاع التعليم يشهد تطوراً واضحــاً وملموساً،متجهاً بخطــوات ثابتة،وراسخــة نحو الأمام،فالتعليــم كان ومــا زال العامــل الأساســي في بنــاء المواطن المنتــج ، وإيجاد الجيل القادر على تحمــل مسئوليته في البناء والتنمية والتطوير،ومن أجــل ذلك،ومنذ سبعينيات القــرن الماضــي،ودور العلم تفتح أبوابها لــكل طالب علم مجد،فتدافعت موجات الطلبة التي طال بهــا الحرمان :لتنهل من معين العلم ،فتبدأ عهداً جديداً،متسلحة بالمعرفة،ومصممة على البناء وتحقيق المنجزات.

تحقيق : ناهد بنت صالح الكلبانية

٤٠

عائشة البلوشية

بدرية بنت أحمد

عايدة القاسمية

وفي ظل التطور الذي شهدته البلاد في المرحلة السابقة، لم يشأ جلالته إلا أن تكون المرأة العمانية طرفاً في عملية البناء والتعمير،فوجه لها النداء،لتقف جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل في عملية التنمية فقال : « إننا ندعو المرأة العمانية في كل مكان في القرية والمدينة ،في الحضر والبادية،في السهل والجبل ،أن تشمر عن ساعد الجد،وأن تسهم في حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية،كل حسب قدرتها وطاقتها،وخبرتها ومهارتها، وموقعها في المجتمع، فالوطن بحاجة إلى كل السواعد من أجل مواصلة مسيرة التقدم والنماء، والاستقرار والرخاء) ،فحضيت بكل الإهتمام ، والتشجيع ،والرعاية ، وفتح جلالته أمامها كل الفرص في سبيل الحصول على التعليم،والعمل والمشاركة في بناء المجتمع،ونالت نصيباً وافراً من معطيات النهضة المباركة.

ومع كل هذا الإهتمام،اختلفت صورة المرأة العمانية عن ما كانت عليه بالأمس ، فانطلقت بكل عزيمة تطرق أبواب العلم والعمل مشاركة في الحياة العامة ومساهمة في مسيرة البناء والتطوير ،مستفيدة من ثقة القيادة الحكيمة ومن دعم المجتمع لها،فأستغلت الفرص الكثيرة التي منحت لها، وثابرت في سبيل نيل الشهادات العليا ،ولم ترضى إلا أن تكون على قدر الطموحات، فتمكنت من تحقيق المنجزات،وتبوأت العديد من المناصب القيادة في سلك التربية والتعليم وفي مجالات آخرى كثيرة، وكان لها الفضل الكبير في تطور مسيرة التعليم وانتشار رقعته.

ومن خلال هذا التحقيق، نسلط الضوء على مجموعة من النساء اللواتي كانت لهن بصمة واضحة في بداية مسيرة التعليم ،ليتحدثن عن تجربة التعليم في سبعينات القرن الماضي،وخطوات تطوره ،ويقدمن للمرأة العمانية في عصرها الحديث النموذج الفريد الذي يستحق التقدير،والنصيحة المفيدة من واقع خبرتهن الواسعة.

إنتشار التعليم

بداية لقاءاتنا كانت مع بدرية بنت أحمد ابن خلفان ، من أوائل النساء العاملات بسلك التربية والتعليم، حيث عملت طيلة (٢٣) سنة ،شغلت منصب رئيسة قسم شؤون الطلبة والامتحانات ومعادلة الشهادات في بداية السبعينات،ثم منصب مديرة مدرسة،وحدثتنا في مستهل حوارنا معها عن رحلتها التعليمية فقالت :» قبل النهضة المباركة لم تكن فرص التعليم متوفرة للفتيات ، فقد كانت محدودة جداً ، لذلك فمن حالفها الحظ ونالت فرصة التعليم ،تسافر للخارج للدراسة، فالبنسبة لي تلقيت تعليمي الابتدائي في مدارس مملكة البحرين – كوني ولدت بها – ،ثم أرسلني والدي مع شقيقي الأكبر

● قبل عام ١٩٧٠م كانت محدودية فرص التعليم للفتيات ، وانتشار التعليم الديني في المساجد والكتاتيب ،لعدم توفر المدارس المعدة والمناهج المتخصصة

● منذ بزوغ فجر النهضة ، وجه جلالته الدعوة للمرأة العمانية لتكون طرفاً في مسيرة البناء ،عن طريق توفير التعليم الملائم لها

● جاءت القيادة الحكيمة ،وبيدها مشاعل النور والعلم ،لتضئ بها دروب الفتيات العمانيات في القرى والمدن المختلفة

إلى العراق لإستكمال الدراسة الإعدادية ، بعدها توجهت الى جمهورية مصر العربية لاستكمال دراستي الثانوية والجامعية، وبعد بزوغ فجر النهضة المباركة في سلطنة عمان ،بتولي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس ابن سعيد المعظم مقاليد الحكم ،عدت الى السلطنة ،ومارست العمل التربوي كرئيسة قسم شؤون الطلبة والامتحانات ومعادلة الشهادات، حيث كانت الامتحانات وقتها تعد من قبل مدرسين من الأردن ومصر، ومن أجل تحقيق التنمية التي كانت تتطلبها السلطنة في تلك المرحلة الجديدة ،ورغبت منها في توفر الكوادر الوطنية استحدثت الوزارة قانون القفز والتسارع من أجل إعداد الأجيال التي تحتاج لها عجلة التنمية بالسلطنة.»

وحول فرص التعليم التي كانت متوافرة للمرأة العمانية في بداية السبعينيات من القرن الماضي تضيف بدرية أحمد:» لقد كانت فرص التعليم قليلة ومحدودة،وكان عدد الطلبة والطالبات قليل حيث كانت مدرسة الزهراء أول مدرسة للبنات بمسقط،بجانب مدرسة البادري الأمريكية وبعض غرف تعليم القرآن الكريم ،والتي كانت أوسع انتشاراً وقتها لعدم توفر المناهج المدرسية،والمدارس المجهزة، ثم في عام ١٩٧٣م أنشئت مدرسة أسماء بنت أبي بكر بمطرح ،وأنشأت عدد من المدارس من سعف النخيل، وذلك تلبية لنداء حضرة صاحب الجلالة (علموا أولادكم ولو تحت ظل شجرة)،والذي أولى التعليم جل اهتمامه،ووفر الفرص لتعليم الإناث.»

أما رحمة بنت خميس بن محمود البلوشية، متقاعدة ،وعملت سابقاً كمنسقة شئون مدرسية بتعليمية الباطنة شمال، فتقول :» لم تكن فرص التعليم متوفرة للمرأة بشكل كبير حتى بداية السبعينات من القرن الماضي، حيث لم يكن هناك أكثر من ٣ مدارس على مستوى السلطنة، لكن بعد بزوغ فجر النهضة المباركة ازدادت عدد المدارس في السلطنة ،وحرصت الحكومة الرشيدة لجلالة السلطان

قابوس بن سعيد المعظم على مشاركة المرأة في شتى مجالات الحياة وتهيئة فرص التعليم لها ، وتشجعيها على العلم والمعرفة.»

الصعوبات،ومواجهتها

وحول الصعوبات التى واجهت تعليم المرأة في تلك المرحلة ، قالت عائشة بنت سعيد بن محمود البلوشية ،مشرفة الإدارية الأولى بتعليمية الباطنة شمال :» إن الفرص المتوفرة في السبعينات من القرن الماضي كانت ضئيلة وخاصة ،وكانت تواجهنا العديد من الصعوبات في سبيل الحصول على التعليم،أولها نظرة المجتمع والأهل إلى تعليم البنات،والتي كانت تعتريها الكثير من المعارضة،وثانيها قلة عدد المدارس ، وبعدها الكبير عن مواقع السكن، حيث كانت الولاية الواحدة تحوى مدرسة واحدة للبنات فقط، ولكن بالإرادة والإصرار والتحدي استطعنا التغلب على تلك الصعاب ،حيث كنا نمشي على الإقدام مسافة لا تقل عن عشرة كيلو مترات حتى نصل إلى المدرسة، وكنا نحمل الحقائب الثقيلة لعدم توافر وسائل النقل ،وكانت تغمرنا مشاعر الأمل والسعادة ،ونتسائل بين أنفسنا ،متى سنكبر لنتمكن من المساهمة في خدمة هذا الوطن الذي وفر لنا فرصة التعليم.»

وأضافت عايدة بنت بطي بن راشد القاسمية ، خبيرة تربوية : «في الماضي كانت هناك عزلة داخلية بين مناطق السلطنة الشاسعة،نتيجة لصعوبة الحركة،ولعدم توفر وسائل المواصلات ،ولوجود عدد محدود من المدارس في أماكن محددة دون انتشارها،والتي كانت متواضعة في إمكاناتها وطاقاتها،وقلة القادرين على القيام بمهمة التعليم،وعدم وجود مناهج دراسية محددة وممنهجة،واقتصار التعليم على المرحلة الابتدائية،وهذا جعل التعليم مقتصراً على بعض بيوت العلم،والمساجد،والكتاتيب.»

وقالت عائشة بنت غريب العبرية ،معلمة لغة عربية بتعليمية

● **إنشاء الحكومة للمؤسسات التعليمية كالمعاهد والجامعات وتوفير البعثات الخارجية كان من أهم جوانب دعم تعليم المرأة**

الظاهـرة :«لم تكـن هنالـك قناعـة لدى الأهل بأهمية تعليم الفتاة،فقد كانـوا يـرون أن الفتـاة لا تحتـاج لدخـول المدرسـة والحصـول علـى شهـادة علميـة، كمـا وأن المدارس كانت قليلة جدا،والمناهج الخاصة بتدريس الأناث غير متوفرة.»

دعم تعليم المرأة

وتحدثـت عايـدة القاسميـة عن الخدمـات التـي وفرتهـا الحكومـة الرشيـدة لدعـم تعليـم المـرأة :» علـى نهـج التطـورات التدريجيـة التـي عرفتهـا السلطنـة منـذ فجـر النهضة،اهتمـت السلطنـة بقطـاع التعليـم العـالي باعتبـاره قاطـرة التنميـة، والسبيل الـذي من خلاله يتـم تأهيـل الـكادر التربـوي المتخصـص ، فوفـرت الفرص للاتحـاق المـرأة العمانيـة بكافـة مؤسسات التعليم العالي ،والخاص بجانـب توفـير فرص الابتعـاث الخارجـي لبعض التخصصـات التـي يحتاج لها الميـدان التربوي، وكان لافتتـاح جامعـة السلطـان قابوس الأثر الأكـبر في استيعاب العديـد مـن النسـاء الراغبـات في خوض غمار التربيـة ، وذلك بكلية التربيـة ، بجانـب المعاهد الخاصة بالمعلمين،وهـذا ساهـم في توفير القاعـدة المتعلمة والمأهله من المعلمات والتي تقلدت المناصب العليا في المدارس والقطاعـات التربويـة،وكان لهـا شأن كبير في إعداد وتربية الجيل.»

وأضافـت بدريـة أحمـد : «حرصـت السلطنـة في المرحلة الأولى لمسيرة التعليم على ابتعاث العديد من الطالبات للدراسة في الخـارج ،وذلك لنيل الشهادات في المعاهـد والجامعات سواء بـدول الخليج،أوالدول الأجنبية،وذلـك لدراسـة التخصصـات المختلفـة ، ثـم الرجـوع وتقـديم الخـبرات المستفـادة في واقـع العمـل التربوي بالسلطنة ،وقـد كان لافتتاح جامعة السلطـان قابوس دور كبير في رفـد الميدان التربوي بالعديـد من الخبرات المتعلمة والتـي ساهمت بشكل كبير في تطوير مسيرة العملية التعليمية.»

دور المرأة في نهضة التعليم

أمـا عـن دور المـرأة وخدمتهـا لمسـيرة التعليم ، فتحدثـت عائشة العبرية قائلـة :» ساهمت المرأة في نهضـة التعليم مـن خـلال حرصهـا المتواصل على نيـل فرصة التعليـم، وما قامت به مـن دور في نشر التعليم في مجتمعها من خلال تشجيع قريناتها لنيل فرصـة التعليم التي وفرها لهـا صاحب الجلاله،كما وكان لتلقيهـا العلم،ودورها في تربية الأجيال،سبباً في تغـير المعتقـدات السابقـة لدى الأهـل حول عدم ضرورة حصول الفتاة على التعليم ،فقد باتوا يرونها شريـكا في خدمة الوطن،ونشـر التعليم بين أرجاءه ، وهذه مهنة الأنبياء منذ القدم.»

وأكـدت عائشة بنـت سعيـد البلوشية علـى أهمية الدور الذي قامت به المرأه في نهضة التعليم بقولها :

«ما أن سمعت المرأة العمانية بتوجيه النطق السامي (سنعلم أبنائنا ولو تحت ظل شجرة) وهي تسابق الزمن،وترسم في ذهنها الهدف، وسعت لتكون سبباً في نشر التعليم، فانطلقت تنهل العلم من كل معين إلى أن وصلت إلى المراتب العليا ،فختارت لها مهنة التدريس منذ بداية النهضة ،وأعطت فيها بلا حدود، وكانت السبب في نشئة الجيل ، وتربيته ، وتوجيه سلوكه ، ولم يكن الزمان أو المكان في يوم من الأيام عائقا أمام إصرارها، فدرست في الخيام ،وتحت سعف النخيل، إلى ان جاءت النهضة بكل التطور والتجديد العمراني ،فشاركت بتدريس الطلبة في المدارس،وتعليم الكبار في مراكز محو الأمية،فكانت طرفا مهما في منظومة التربية والتعليم.»

وأشارت رحمة البلوشية إلى أهمية القدوة :» إن الإناث في ذلك الوقت كن بحاجة ماسة لوجود القدوة المشجعة التي تحثهن على طلب العلم، لذلك فإن وجود فتاة متعلمة في ذلك الوقت كفيل بأن يشجع الأخريات على الاهتمام بالتعليم.»

واكدت بدرية بنت أحمد بن خلفان على الخبرات التي قدمتها اللواتي درسن خارج السلطنة :» عندما عادت الفتيات اللواتي درسن بالخارج الى عمان، عملن في سلك التدريس وكانت لهن مساهمات بارزة في سبيل الارتقاء بأسلوب التعليم وطريقته ، ونقلن ما اكتسبنه من تجارب إلى البيئة العمانية ، كما وحرصت وزارة التربية والتعليم على توفير معاهد المعلمين والمعلمات وتوفير الدورات التدريبية ، بجانب الاهتمام الكبير الذي حصلت عليه تعليم الكبار من قبل الوزارة،والذي كانت للمرأه العمانية طرفاً فيه.»

- **وضعت المرأة العمانية بصمة واضحة في منظومة التعليم بمختلف مجالاتها**
- **تأنيث الحلقة الأولى من التعليم الإساسي : سياسية حكيمة تعتمد على تفهم نفسية الطفل وحاجته للرعاية والعاطفة التي تملكها المرأة بفطرتها**
- **ما حققته المرأة العمانية اليوم مدعاة للمفخرة.والتقدير**

وقالت عايدة القاسمية : « كان للمرأة العمانية بصمة واضحة في منظومة التعليم بالسلطنة فقد شاركت في مدخلات هذه المنظومة كولية أمر ،وكمصممة مناهج دراسية،وككادر بشري مؤهل مهنيا وأكاديميا ،فهي المعلمة وهي المربية في آن واحد وعلية كان الناتج طالب صالح قادر على خدمة نفسه ووطنه.»

تأنيث الحلقة الأولى

وحول تبنى وزارة التربية والتعليم سياسية تأنيث تدريس الحلقة الأولى من التعليم السياسي، قالت بدرية أحمد : نتيجة الاستعداد الفطري الذي اكتسبته المرأة من خلال التربية والأمومة فهي الأجدرعلى رعاية الأطفال وتفهم أوضاعهم وتشجيع السلوكيات الإيجابية لديهم في بداية مراحلهم الدراسية، وتوجيهم نحو التصرفات السليمة ،وأنا أجد بأن هذه السياسية حققت نجاحاً كبيراً،وقد كان للمرأة العمانية دور بارز في تنمية مهارات وقدرات الطالب العماني في مرحلة التعليم الأساسي ،حيث اهتمت وزارة التربية بهذه المرحلة كثيرا من خلال توفير الدورات المتخصصة للمعلمات وتطوير المناهج الدراسية ومواكبتها لعملية التطور.

أما رحمة البلوشية فتضيف : تتميز المرأة بصفة عن شقيقها الرجل ألا وهي القدرة على الصبر، والتحمل في التعليم بالإضافة إلى طبيعتها العاطفية وقدرتها على تقديم العون للجميع،فالطلبة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بحاجة إلى الكثير من الصبر والمثابرة،لذلك كانت المرأة هي الأنسب لتحمل هذه المسؤولية ، كونها الأم والمربية.»

تنمية القدرات

وتحدثت عايدة القاسمية عن أهمية تنمية المرأة العمانية لمهاراتها بقولها :»على المرأة العمانية أن تعمل في اتجاهين أولهما التنمية المهنية سواء على

الصعيد الذاتي أو الالتحاق ببرامج الإنماء المهني المخطط لها من قبل وزارة التربية والتعليم ، وصولا إلى الجودة في ممارسة مهامها الوظيفية وثانيهما التنمية الأكاديمية المتواصلة، فلا تكتفي بمستوى الدراسة الجامعية بل تسعى إلى الاستزادة من المعرفة المتخصصة الإكاديمية من خلال الالتحاق بالدراسات العليا والتزود بعلم والمعرفة.»

وتقول عائشة العبرية : «لابد أن تتسلح المرأة بالعلم ، وتعمل على تطوير مهاراتها من خلال المشاركة في الدورات التدريبية وحلقات العمل التي تقدمها وزارة التربية والتعليم بصورة مستمرة، والتي تقدم لها الخبرات والمهارات المتنوعة ، ولابد لها أن تسعى دوماً إلى تنمية مهاراتها الذاتية وتغذيتها بالقراءة فتوسع مداركها ،وتطلع على تجارب وثقافة الآخر، ولا تغفل تثقيف نفسها تقنياً،حيث أصبحت التكنلوجيا اليوم هي من أهم أدوات التنمية والتطور .

وتضيف بدرية أحمد : لقد حصدت المرأة العمانية الاهتمام الكبير، وتوفرت لها في عصرها الحالي ما لم يتوفر لنا في الزمن السابق ،فوجب لها أن تستغل هذه الفرص ، وأن تقوم بتنمية نفسها مهنياً وهي قادرة بما حققته اليوم من مكانة عالية نفخر بها،ومن مناصب عديدة نالتها ، فنالت بذلك احترام الجميع ، وباتت تغبطها قريناتها في دول العالم المختلفة.»

التعليم

أربعة عقود ذهبية من الإنجاز

من صلالة الخير بزغ فجر جديد على عمان في عام ١٩٧٠م ، حيث أطل قابوس السلطان رافعا شعلة النهضة الشاملة ، وواعدا شعبه وعدا صدقا وحقا بأنه سيغير وجه عمان ، وسينقلها من دهر حالك بالظلام إلى مشاعل النور الوضاء، ومن هناك بدأت مسيرة الخير، وانطلقت رايات النصر على الجهل والفقر والمرض مؤذنة بعهد ميمون بقيادة فذة تحمل فكرا مستنيرا ورؤية ثاقبة، تستند على إرث حضاري متين ضارب في عمق التاريخ، ومنبثق من تراث أصيل ومعتمد على دين قويم، مستلهما من قيم الحضارة الحكمة والمعرفة ، ومستنبطا من الحاضر عبقرية ألهمته الاستجابة لمتطلبات الحاضر وضرورات المستقبل. وبهذه الحنكة تمكن السلطان قابوس أن يتحدى الصعاب والعقبات ، ويمضي قدما نحو تحقيق تنمية شاملة مستدامة تمتد إلى كل شبر في عمان، ملبية لتطلعات المواطن العماني للحاق بركب الأمم المتطورة لتتبوأ عمان مكانتها اللائقة بين الأمم والشعوب.

د. سعيد بن حمد الربيعي
مدير عام كليات العلوم التطبيقية
وزارة التعليم العالي - سلطنة عمان

● فقد كان التعليم وما زال في مكان الصدارة في خطط التنمية

وسارت عجلة التنمية على مدى أربعين عاما في سلطنة عمان بخطى حثيثة ومدروسة لتحقق طفرات تنموية وتطورات نوعية على مختلف المستويات ، وفي كل القطاعات والمجالات. وللإيمان الراسخ عند القيادة الحكيمة بأن التعليم مفتاح التطور ، وهو قطار التنمية والاستثمار الحقيقي للحاضر والمستقبل، وهو الأساس لبناء الوطن المعاصر، فقد كان التعليم وما زال في مكان الصدارة في خطط التنمية . وعند

● عمان أدركت أن التعليم هو مفتاح تقدم الشعوب وتطور المجتمعات وأساس النهوض بالأمم، وهو الطريق إلى المستقبل المشرق

الوقوف لقراءة سجل المنجزات تبدو الصفحات الذهبية التي سطرتها عمان خلال الأربعين عاما واضحة وجلية تشرق بنور العطاء وعظمة الإنجاز وتفخر بفيض المكرمات. وكان التعليم أهم ما يدور في خلد القائد السلطان قابوس وهو القائل : «لقد كان التعليم أهم ما يشغل بالي وأنا أراقب تدهور الأمور من داخل بيتنا الصغير في صلالة ، فلما أذن الله بالخلاص من سياسة الباب المغلق كان لنا جهاد، وكان لنا ميدان التعليم حملة بدأت للوهلة الأولى وكأنها تهافت الظمآن على الماء». وبذلك نرى أن عمان أدركت أن التعليم هو مفتاح تقدم الشعوب وتطور المجتمعات وأساس النهوض بالأمم، وهو الطريق إلى المستقبل المشرق. وشهد قطاع التعليم نقلة نوعية خلال العقود الأربعة الأخيرة كونه يمثل رؤية القيادة العمانية الجديدة المدخل لبناء المواطن العماني الواعي والقادر على تحمل مسؤولياته تجاه ذاته وأهله ووطنه والمؤهل للمساهمة بفعالية في تقدم مجتمعه.

وانطلاقا من التأكيد الدائم لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه – على أن التعليم هو الهدف الأسمى الذي تسخر له كل الجهود لإفساح المجال لبنات عمان وأبنائها للتزود بالعلم ، فقد كان ذلك التوجيه نهجا ساميا للاهتمام بالتعليم في السلطنة ، ونبراسا لتحقيق التوازن في خط العبور للمرحلة الفاصلة بين عصر الكتاتيب والتعليم تحت ظل الأشجار وصولا إلى عصر الجامعات ، حيث بات التعليم من حق الجميع مدعوما من قبل الدولة للإيمان الراسخ والثابت بأن المجتمع المتعلم قادر على تحمل مسؤولياته وتحديد أولوياته وتحقيق طموحاته للوصول بالوطن إلى محطة الأمان. ويؤكد على كل ذلك النطق السامي : «لقد دعونا إلى بدء مسيرة التعليم ولو من تحت ظلال الأشجار وإلى إتاحة الفرصة للالتحاق بموكب العلم لكل المواطنين ذكورا وإناثا صغارا وكبارا دون تمييز أو تفرقة، فنهر العلم الصافي ينبغي أن ينهل منه الجميع .... وأن تجري قنواته بالخير والخصب والنماء في كل بقعة من أرض عمان الطيبة الطاهرة».

وانطلقت مسيرة التعليم مع البدايات الأولى لعصر النهضة المباركة منذ عام السبعين حيث أنشأت في نفس ذات العام وزارة التربية والتعليم (عرفت آنذاك باسم وزارة المعارف) لتعمل على توسيع ونشر مظلة التعليم في ربوع عمان، وتمكنت منذ ذلك الحين من الانطلاق بخطوات سريعة لتحقيق تطورات كبرى لإنشاء البنية الأساسية للتعليم

● أولت وزارة التربية والتعليم اهتماما بالغا لتطوير النظام التعليمي مستفيدة في ذلك من تجارب الدول الناجحة إيمانا من القائمين على العمل التربوي بأهمية الاطلاع والاستفادة من هذه الخبرات

المدرسي النظامي التي كانت في الماضي شبه معدومة، وبذلت الحكومة جهودا جبارة واستثمرت أموالا طائلة لتوسيع قاعدة التعليم المدرسي كما وكيفا لوجود قناعة راسخة بأن التنمية البشرية هي الدعامة الأساسية للتطوير والركن المتين للتنمية.

وتوجهت جهود وزارة التربية والتعليم في العقود الثلاثة الأولى من عمر النهضة إلى التوسع في تشييد المدارس، وتوفير المستلزمات الأساسية لها لاستيعاب الأعداد المتزايدة من المسجلين في مختلف المراحل التعليمية والتي جاءت نتيجة طبيعية للزيادة السكانية الناتجة عن تحسن الوضع الصحي للطفل العماني والأسرة العمانية وتوفر العلاج المجاني للجميع. وقدم النظام التعليمي خدمة جليلة للسلطنة خلال سنوات التكوين وذلك من خلال إمداد قطاعات العمل المختلفة بالطلبة المتعلمين والتي كانت الدولة في أمس الحاجة إليهم في كل مواقع العمل والإنتاج سواء كانت عامة أو خاصة مدنية أو عسكرية . وتمكنت بذلك مدارس السلطنة من رفد سوق العمل بأعداد وافية من المواطنين المتعلمين الذين هيأت لهم الدولة السبل لشق طريقهم للارتقاء بأنفسهم نحو الأفضل بتوفير التدريب والتأهيل اللازم لهم أثناء الخدمة.

وانسجاما مع التوجهات المستقبلية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي جاءت نتيجة حتمية للتغيرات المتسارعة والجذرية ، فقد أولت وزارة التربية والتعليم اهتماما بالغا لتطوير النظام التعليمي مستفيدة في ذلك من تجارب الدول الناجحة إيمانا من القائمين على العمل التربوي بأهمية الاطلاع والاستفادة من هذه الخبرات وتكييفها مع احتياجاتنا لإثراء العمل التربوي والنهوض به للأفضل والأجود . وبناء على ذلك تمت مراجعة النظام التعليمي للسلطنة وقياس مدى أدائه وتحديد أهم التحديات التي تواجهه ورصد آليات التطوير وإعادة ترتيب الأولويات حسب التوجهات العامة للدولة ورؤيتها المستقبلية. وانطلاقا من مبدأ الارتقاء بالإنسان العماني وإعداده لدعم مسيرة النماء والتقدم التي تشهدها السلطنة تم إدخال العديد من التغيرات الجذرية على النظام التعليمي لتشمل كافة مكوناته والتي من بينها المناهج التعليمية والتقويم التربوي وتقنية المعلومات وبرامج التدريب أثناء الخدمة لكل العاملين في الميدان التربوي من معلمين وإداريين ومشرفين وغيرهم سعيا نحو الارتقاء بالكوادر البشرية. وأدخلت برامج جديدة مثل التنمية المعرفية ، والتعليم المتمحور حول الطالب ، والتعليم المستمر والتوجيه المهني وتقديم خدمات التوجيه النفسي والاجتماعي والصحي ، إضافة

● قامت الوزارة خلال السنوات الأخيرة بتنفيذ العديد من المشاريع التي تهدف إلى ضبط جودة التعليم وتحديثه بهدف تحقيق الغاية لإيجاد جيل قادر على مسايرة متطلبات العصر ومتمسكا في نفس ذات الوقت بمبادئه الحضارية وقيمه الوطنية

إلى العنايـة المتواصلـة بمحـو الأميـة والتي توجت «بالقريـة المتعلمة «وغيرهـا من المبـادرات القيمة التـي أصبحـت ملموسة على أرض الواقع وممارسة في الميدان التعليمي. كما غدت البوابة التعليمية مثلا يحتـذى للحكومـة الإلكترونية لماتوفـره من تسهيل في التواصل بين جميع أركان العملية التعليمية، وما تقدمـه من خدمات جليلـة للطلبة وأوليـاء أمورهم ، وغيرهم من الباحثين والمهتمين بالشأن التربوي.

وتلـك أمثلة قليلة على تعـدد الخطط وتنوع برامج التطويـر ، وقامـت الـوزارة خـلال السنـوات الأخيرة بتنفيـذ العديـد من المشاريـع التي تهـدف إلى ضبط جـودة التعليـم وتحديثـه بهـدف تحقيـق الغاية لإيجـاد جيل قادر علـى مسايـرة متطلبـات العصر ومتمسـكا في نفس ذات الوقـت بمبادئـه الحضاريـة وقيمـه الوطنية.

أمـا التعليم العالي في السلطنة فقـد تم التوقيـع علـى شهـادة ميـلاده الحقيقة في عام ١٩٨٦م بافتتاح جامعة السلطان قابوس التـي جـاءت تتويجـا للجهـود

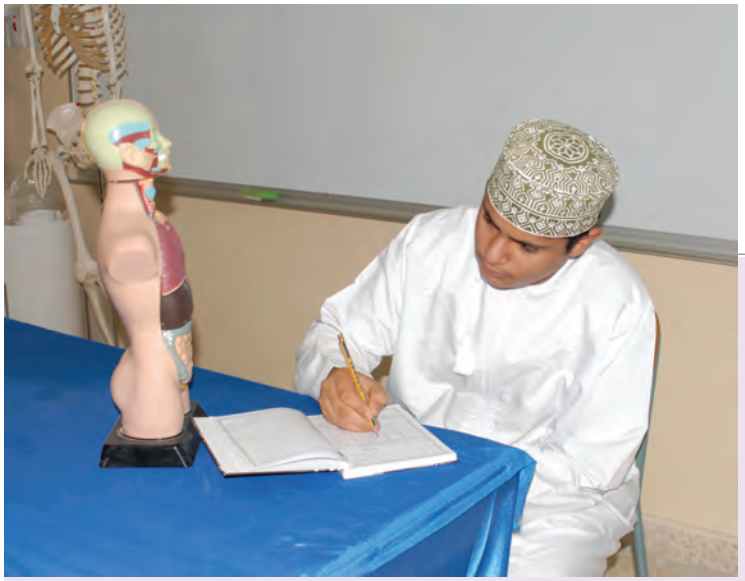

المتواصلة لتوفير العلم للإنسان العماني حيثما كان وأينما وجد . والغاية الكبرى من إنشاء جامعة السلطان قابوس كما ورد في النطق السامي : «إعداد أجيال من الشباب العماني الواعي المؤمن بدينه وأمته القادر على تسخير قدراته الخلاقة ومواهبه المتعددة ومهاراته العلمية والفكرية لخدمة وطنه والارتقاء بمجتمعه والمحافظة على هويته المتميزة وتراثه الضارب في أعماق التاريخ». وأصبحت هذه الجامعة وبما توفر لها من إمكانات مادية وبشرية صرحا علميا شامخا رفيعا ومركزا لإعداد وتأهيل الكوادر الوطنية المؤهلة على أرفع المستويات وفي مختلف البرامج والتخصصات، وهي قبلة للباحثين ومنبرا للعلماء الذين يفدون إليها للمشاركة في المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية والفكرية والثقافية ، وبيت خبرة لكل الجهات الحكومية والخاصة ، وصرح مفتوح على المجتمع لينهل من ينابيع عيونه المعرفية.

وإلى جانب هذه الجامعة التي تحتضن ثمان كليات ، هناك

● توجد سبع كليات للتقنية زودت بأحدث التجهيزات والمعامل وورش العمل لتقدم طيفا واسعا من البرامج والتخصصات في التعليم التقني

كليات ومعاهد تشرف عليها جهات حكومة متعددة، فكليات العلوم التطبيقية التابعة لوزارة التعليم العالي تنتشر في محافظات ومناطق السلطنة (صور ، عبري، صحار، نزوى، صلالة، الرستاق) لتقدم العلوم التطبيقية في برامج إدارة الأعمال الدولية ونظم المعلومات والاتصال والتصميم والهندسة وقريبا التقنية الحيوية التطبيقية وتخصصات أخرى . كما توجد سبع كليات للتقنية زودت بأحدث التجهيزات والمعامل وورش العمل لتقدم طيفا واسعا من البرامج والتخصصات في التعليم التقني وفي عدد من المستويات لرفد سوق العمل بالكوادر المدربة التي تتناسب مع مختلف احتياجاته. إضافة إلى كليات ومعاهد أخرى عديدة منها معهد القضاء

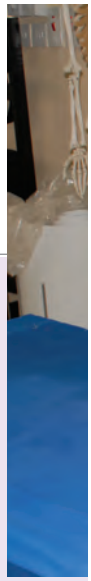

● وصل عدد الجامعات والكليات الخاصة في العام ٢٠١٠م إلى سبع جامعات وتسع عشرة كلية تقدم برامج متنوعة وترتبط بجامعات مرموقة في مختلف قارات العالم

الشرعي وستة عشر معهدا للعلوم الصحية ، وكلية للدراسات المصرفية والمالية. وإيمانا من الحكومة لإتاحة الفرصة أمام القطاع الخاص للاستثمار في قطاع التعليم العالي فقد وضعت التشريعات واللوائح المنظمة لإنشاء الجامعات والكليات الخاصة ، وقدمت الحكومة الدعم والتسهيلات للمستثمرين للمشاركة في توسيع مظلة التعليم العالي . وبتضافر الجهود المشتركة بين الحكومة والقطاع الخاص، فقد نمى التعليم العالي الخاص كما وكيفا، فمن حيث الكم وصل عدد الجامعات والكليات الخاصة في العام ٢٠١٠م إلى سبع جامعات وتسع عشرة كلية تقدم برامج متنوعة وترتبط بجامعات مرموقة في مختلف قارات العالم حرصا من الوزارة والقائمين عليها على رفع جودة الأداء وتقديم برامج تعليمية متنوعة ومعتمدة عالميا.

وحرصا من الدولة على تأهيل العمانيين في السمتويات العلمية الأعلى، فتحت الأبواب لاستكمال الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه داخل السلطنة وخارجها لتمكين العمانيين ذكورا وإناثا من مواصلة دراستهم للعمل في المجالات الأكاديمية والتخصصات العلمية الدقيقة، وحثهم على نقل المعارف وتوطينها في السلطنة، فشهدت السنوات الماضية إرسال بعثات الدراسات العليا إلى مختلف الدول والقارات وفي كل المجالات والتخصصات، وأصبح لدينا رصيد طيب من العقول المتعلمة في عدد من حقول المعرفة .

وأثمر العهد الميمون بمجموعة أخرى من المنجزات في قطاع التعليم العالي لربما يصعب حصرها جميعا ولكن نذكر عدد منها، وجاءت تدريجيا وفقا لمقتضيات واحتياجات كل مرحلة حيث أنشئت وزارة التعليم العالي في عام ١٩٩٤م ، لتختص بتنفيذ السياسات المعتمدة للتعليم العالي في ضوء متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتطورات العلمية، واقتراح السياسات العامة للتعليم العالي في الجامعات والكليات والمعاهد العليا، والترخيص بإنشاء الجامعات ووالكليات الخاصة في إطار السياسة العامة للتعليم العالي. كما تم إنشاء مجلس التعليم العالي في عام ١٩٩٨ بالمرسوم السلطاني رقم (٩٨/٦٥) الذي يختص برسم السياسة العامة للتعليم العالي في الجامعات والمعاهد العليا والعمل على توجيهها بما يتفق مع حاجات البلاد وتيسير تحقيق الأهداف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية للدولة. والاطلاع على التقارير السنوية التي تعدها الجامعات والجهات الحكومية حول أداء مؤسسات التعليم العالي واتخاذ التوصيات المناسبة بشأن تقويم هذا الأداء

● ودعما للمجزات العلمية ودليلا على حرص الدولة بإعطاء وضعية خاصة بالبحث العلمي لأهميته في التقدم والنماء والإبداع والابتكار، فقد تم إنشاء مجلس البحث العلمي في عام ٢٠٠٥م

وتطويره، وإعداد التقارير السنوية لمجلس الوزراء عن أوضاع التعليم العالي وتقديم التوصيات المناسبة في هذا الشأن.

وإدراكا من الحكومة بأهمية وجود ذراع مستقل يراقب وينظم أداء مؤسسات التعليم العالي ويعمل على تقييمها فقد أنشئ مجلس الاعتماد بموجب المرسوم السلطاني رقم (٢٠٠١/٧٤) بتاريخ ٢٠٠١/٦/٢٧م ليكون الجهة المسئولة عن تنظيم عملية الاعتماد والتقويم وضبط الجودة بمؤسسات التعليم العالي المختلفة بالسلطنة، بجانب الأجهزة الحكومية القائمة. وصدر المرسوم السلطاني رقم ٢٠١٠/٥٤ بتاريخ ٢٠١٠/٥/٣م بإنشاء الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي لتحل محل مجلس الاعتماد.

ودعما للمجزات العلمية ودليلا على حرص الدولة بإعطاء وضعية خاصة بالبحث العلمي لأهميته في التقدم والنماء والإبداع والابتكار، فقد تم إنشاء مجلس البحث العلمي في عام ٢٠٠٥م بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٥/٥٤ وتتمثل المهمة الرئيسة للمجلس في إعداد إستراتيجية وطنية للبحث العلمي والسعي إلى تعزيز ودعم البحوث باستخدام جميع الوسائل المتاحة المادية منها والمعنوية.

إن المتتبع للسياسة التعليمية في السلطنة يجد أنها استهدفت تطوير التعليم وتحديثه ، وآمنت بضرورة الاستمرار في الارتقاء به وربطه بحاجات المجتمع ومتطلباته ومواءمته مع معطيات العصر وتغيراته وصولا بالمواطن العماني إلى ما يصبو إليه من عزة وسؤدد وكرامة ، وكرست له كل الجهود، ويسرت كافة السبل لينهل العماني من ينابيع العلم والمعرفة ويسهم في تحقيق الأهداف التنموية الطموحة.

إن مسيرة التعليم لا تتوقف عند حدود المنجزات المتحققة، بل هي ماضية في تحقيق المزيد من المكتسبات . وتمضي عملية التغيير والتطوير في المنظومة التعليمية كلها سعيا لتقديم أفضل الخدمات والوصول إلى أجود المخرجات القادرة على استيعاب احتياجات العصر، ومؤهلة للتكيف مع متغيراته ، وقادرة على التنافس بكل جدية في كل الميادين. وكانت النتيجة أن النخب المتعلمة من العمانيين تتقلد الآن المناصب والمواقع العلا في داخل السلطنة وتحقق المكاسب خارجها. فأثبت الإنسان العماني أنه على قدر من المسؤولية والتأهيل يمكنه من الولوج لعصر المعرفة بكل عزم وإصرار وثقة واقتدار.

مسيرة النـــور

مدرسة سنحا
وزارة التربية والتعليم

ى الابتدائية المختلطة
التعليم وشؤون الشباب

٤ مارس ١٩٨٥
٣٥
علوم
النظافة

وزارة التربية

مدرسة
ذات النطاقين الاعدادية للبنا
وزارة التربية والتعليم

مدرسة ذات النطاقين الابتدائية
وزارة التربية

Microsoft Office XP
مكونات الكمبيوتر
داخل الكمبيوتر
الإكسيل
الباوربوينت

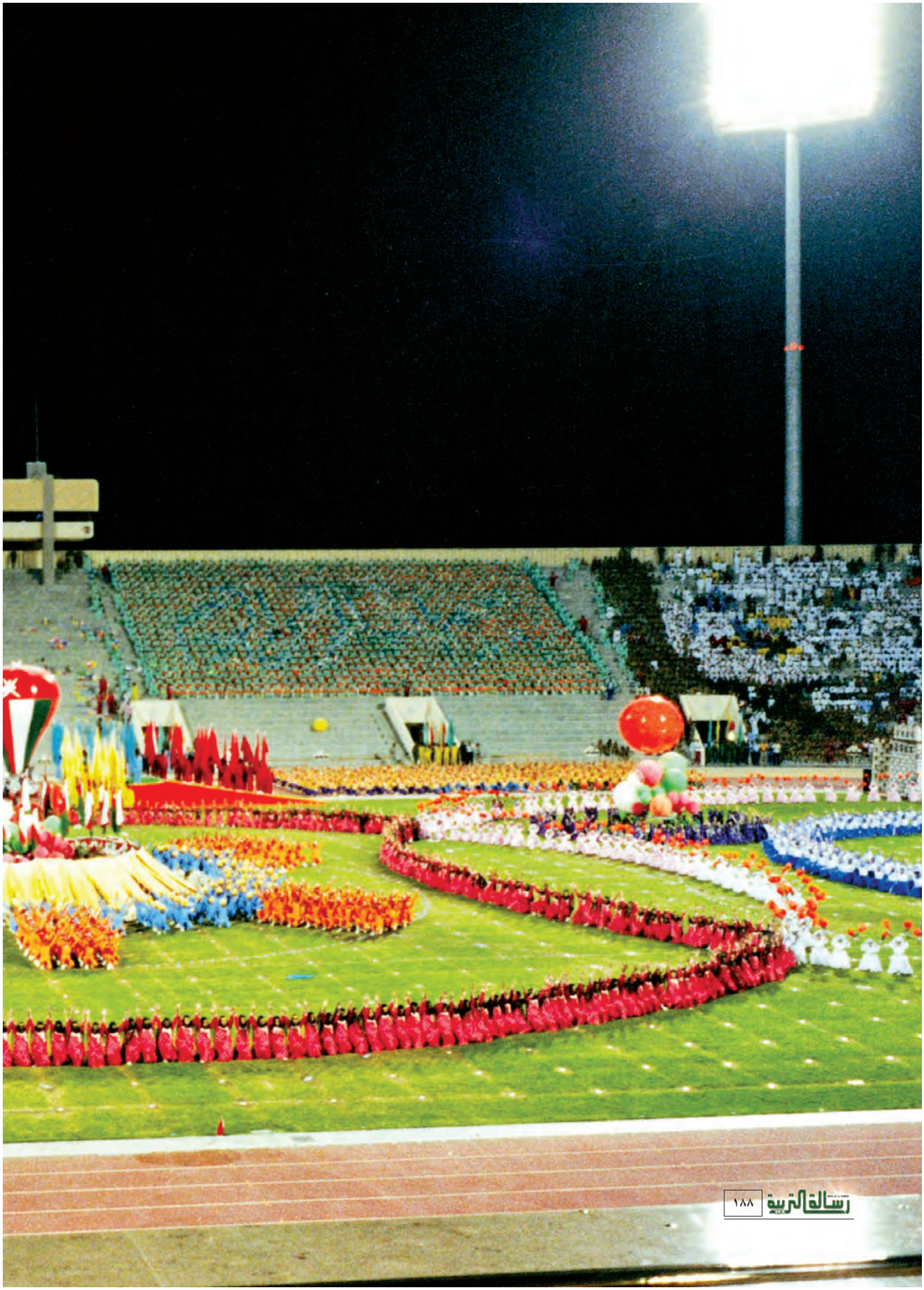

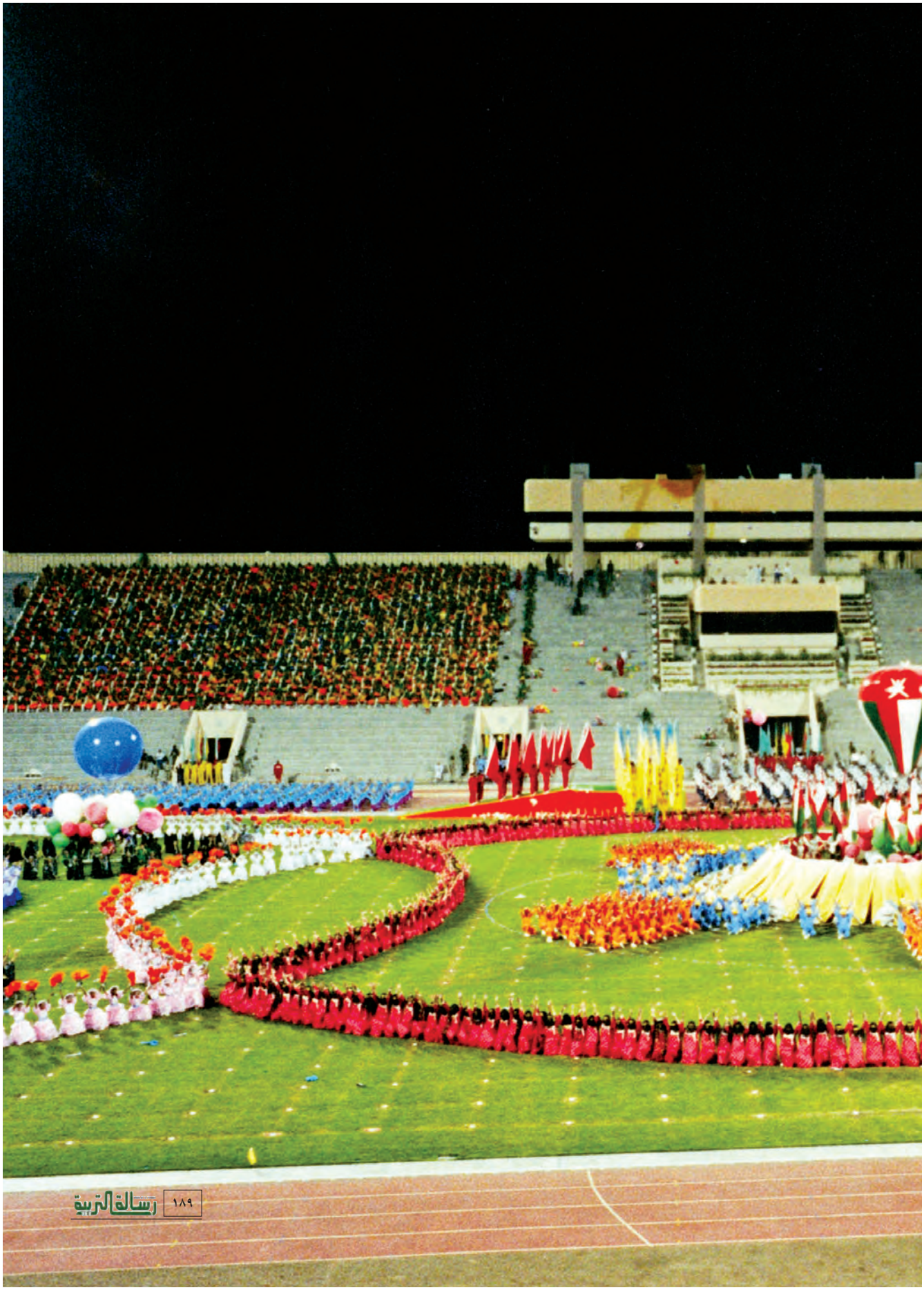

J1201-1
POWER SUPPLY
LOW VOLTAGE

الأنشطة التربوية

ودورها في تنمية مهارات الطلبة

تواجه عمليتي التعليم والتعلـــم في هـــذا القرن تغيرات واسعة، سواء أكان ذلك في المناهج اونوعية المعلـــم إعـــدادا وتأهيلا وتنمية مهنية مستدامة، أو نوعيـــة المتعلم الذي تستهدفه عمليات التعليم أساســـا، وتتمحور حوله وفقا لطبيعتـــه وقدراته وإمكاناتـــه ورغباتـــه وميوله،واستثمار تلـــك الإمكانات والقدرات ليكون نشيطا ومستحثا باستمرار للبحـــث عن المعرفة في مصادرهـــا المتنوعة،ويسهم في تنظيمهـــا بشكل فعـــال في نظامه المعرفي. تأكيـــدا لدعائم التعلم الأربع » التعلم للمعرفة – التعلم للعمل – التعلم لنكون – التعلم للعيش معاً والعيش مع الآخرين.وبالتالي تحقيقا للأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالتربية.

أ.د– هادي أحمد الفراجي
المشرف العام لمادة الجغرافيا
وزارة التربية والتعليم

لأن مجتمع المعرفة الذي نسعى له من خلال البيئة التعليمية – التعلمية النوعية هو ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي:الاقتصاد(استراتيجية التعليم /٢٢-٢٤) والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة وصولا للارتقاء بالحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية،حيث أن المعرفة هي السبيل لبلوغ الغايات الإنسانية،وأنها قد أصبحت بصورة متزايدة محركا قويا للتحولات الاقتصادية والاجتماعية،إذ أن العلاقة وثيقة بين اكتساب المعرفة والقدرة الإنتاجية، من هنا تظهر اهمية البحث في موضوع الانشطة التربوية ودورها في تنمية مهارات الطلبة.لذلك سيتم تناول الموضوع وفق المحاور التالية:

– التعريف بمفاهيم الموضوع(الأنشطة –التربية،–المهارات، –الطلبة.)

– أهداف الأنشطة التربوية.

–الانشطة التربوية في البيئة المدرسية والمجتمع المحلي

– دور الأنشطة التربوية بتنمية مهارات الطلبة

– الاستنتاجات والتوصيات.

المفاهيم والمصطلحات الأساسية

النشاط:للنشاط تعريفات لغوية واصطلاحية متعددة(الفهيدي/ ٢٤)فالتعريف اللغوي للنشاط والمأخوذ من القواميس كما يلي:

نشط (بالفتح) نشاطا فهو ناشط اي طابت نفسه للعمل وغيره.والنشاط ضد الكسل يكون في ذلك الانسان ،وينشط نشاطا فهو نشيط طيب النفس للعمل،والمنشط مفعل من النشاط وهو الأمر الذي تنشط له وتخف اليه وتؤثر فعله وهو مصدر ميمي بمعنى النشاط.

وبذلك يكون النشاط لغة معبر عن الحركة والفاعلية والتفاعل والحيوية والاجتهاد.

أما اصطلاحا فيعرف على أنه:(فعالية او مجموعة فعاليات ينفذها الطلبة لتحقيق الاهداف التعليمية وفق اتجاهات الجودة للمخرجات التعليمية والتي تنسجم مع رؤية ورسالة المدرسة وسعي الطلبة للإجادة والنجاح في علوم المعرفة والعمل.وبمعنى آخر هي البرامج والتمارين والتدريبات التي تهتم بالمتعلمين وتعنى بصقل مواهبهم وبما يبذلونه من جهد عقلي وبدني في ممارسة ما يتناسب مع قدراتهم وميولهم واهتمامهم داخل المدرسة وخارجها،بحيث يساعد على إثراء الخبرة واكتساب مهارات متعددة تخدم مطالب النمو لديهم،وتحقق متطلبات تقدم المجتمع وتأكيد قيمه.)

التربيـة Education :تلـك العملية القصدية المتدرجـة بخطـوات ومراحـل متتابعـة محـددة الأهـداف والمحتوى والأساليب والوسائل والعمليات والفعاليـات التـي يقـوم عليهـا أفـراد مؤهلـون مختصـون أعدوا للقيام بجميـع التزاماتها للنهوض بالفـرد المربى الـذي يعتبر محور العمليـة التعليمية التعلميـة وصولا إلى أقصى درجـة الكمال الإنساني الممكنة بتنميـة قدراته وإمكاناته ومواهبه وملكاته واستعداداته المختلفة.

المهارة:هـي القدرة العالية على اداء مهمة او عدد من المهام بسهولة ودقة(جمل والراميتي/١٦٩)

الطلبة:هـم الذكـور والإنـاث الراغبـين بالتعلـم ممـن ينتمـون إلى المؤسسـات التعليميـة للمراحـل الدراسية(١-١٢) وسيرد التعبير عنهم بالمتعلمين.

العلاقـة بين التربيـة والأنشطة:يمكن التأكيد على العلاقة الوثيقة بين التربية والأنشطة ويظهر ذلك من خـلال:أ- تنمية القدرة على الفهم والتفكير والتحليل والاستنبـاط والربط..والتعلـم واكتسـاب المعرفـة وتوظيفها وإنتاجها والبحث والاكتشاف والابتكار.

ب- تعزيـز القدرة على المشاركة والعمل في فريق والتالف مـع الآخرين.و التغيـير والتطوير الايجابي في اطـار الامكانـات المتاحـة.و الحـوار والنقاش الهادف وتقبل آراء الآخرين.

ج-تمكـين الفـرد مـن اكتشـاف قدراتـه العقليـة والإبداعية دعما للإجادة والتفوق ورعايتها وتوسيع الخيـارات والفرص المتاحة والاختيـار السليم الذي يحقـق رفاهيته في ظـل مجتمـع متماسك.من خلال توظيف تقنيـات الاتصال والمعلومات وكسر حواجز الزمـان والمـكان لتحقيق الذات في الإطار المجتمعي.

أهداف الأنشطة التربوية :تسعى الانشطـة التربوية لتحقيـق أهداف متعددة نشير الى اهمها:

أ- تعميـق مفاهيـم التربيـة، وإكساب المتعلم عادات واتجاهات مستحبـة لإيجاد نوع مـن التكيف الاجتماعـي بـين الجماعـات المدرسية، والمجتمع المحلي، وذلك بإشـراك اكبر عـدد مـن المتعلمين فيهـا وتحميلهـم المسئوليـة في تنظيمها وتنفيذها.

ب- ترسيـخ القيـم والمعتقـدات الدينيـة والاجتماعيـة في نفوس المتعلمـين تأكيـدا لـروح الإنتماء للوطن وقيادته.

ج- إتاحـة الفرصـة للمتعلمـين للاتصـال بالبيئـة والتعامـل معهـا، لتحقيق مزيدا مـن التفاعل والاندماج.من خلال

توجيههـم ومساعدتهـم علـى اكتشـاف قدراتهم وميولهم والعمل على تحسينها وتنميتها. للعمل من خـلال منظومـة متكاملـة تحقيقـا لمتطلبات المجتمع.

د-إتاحة الفرصة أمام المتعلمين للانتفاع بأوقات الفراغ في النافع

والمفيد من خلال التدريب على الأسلوب العلمي، وإكسابهم القدرة على البحث والتجديد والابتكار والاستنتاج.

لقد حدد القرار الوزاري (٢٠١٠/٤٤) بوضوح المهام التي تضطلع بها دائرة الأنشطة والتوعية الطلابية.

الانشطة التربوية في البيئة المدرسية والمجتمع المحلي:تحتل الانشطة التربوية حيزا واسعا في سياق النظرة الحديثة لدور المدرسة في عملية التعليم والتعلم ،وارتباطها بالبيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع المحلي وكل ذلك تفعيل لمبدأ الطالب محور العملية التعليمية،كما يظهر من الجدول التالي:

المجال	منهج النشاط(المشروعات والمشكلات)	المنهج المحوري(التكاملي)
استراتيجيات التعلم	نشاطات المتعلمين وميولهم واهتماماتهم	حاجات المتعلمين والمشكلات الاجتماعية
بناء المحتوى	ينبثق من ميول المتعلمين ورغباتهم	وفق حاجات المتعلمين ومشكلاتهم و حاجات المجتمع
إعداد المنهج	لايعد مسبقا ويتم بالتعاون المشترك بين المعلم والمتعلمين.	يعد مسبقا في جزءه العام المشترك فقط، ويختار الجزء الخاص في حينه.
أسلوب التنظيم	مشروعات وأنشطة يقوم بها المتعلم.	برنامج عام مشترك وبرنامج خاص يتناسب مع حاجات كل متعلم.
مصادر المعرفه	متنوعة مثل استضافة متخصصين،الكتب المدرسية،المراجع،عمل المشروعات والزيارات	متنوعة مثل الكتب المدرسية والمراجع ومصادر المعرفة الأخرى الموجهة لمواجهة حاجات المجتمع وإشباع حاجات المتعلمين مع الاستفادة من مكونات البيئة.
ارتباط المعرفة	يوحد المعرفة حول نشاط المتعلمين	يوحد المعرفة حول مشكلات أو قضايا اجتماعية
النشاطات وأساليب التدريس	يهتم بأساليب حل المشكلات ونشاط المتعلم ومشاركته	يعتمد على أساليب حل المشكلات وفعالية المتعلم
دور المعلم	يوجه المتعلمين ويساعدهم في تذليل الصعوبات التي تعترض طريقهم	يقوم بالتوجيه والمساعدة ويقدم بعض المعلومات أحيانا
دور المتعلم	إيجابي فهو يشترك في جميع مراحل بناء هذا المنهج وتنفيذه	يشارك بقدر أكبر مما في منهج المواد الدراسية واقل مما في منهج النشاط
وسائل التقويم	متعددة ومتنوعة وتتمثل بالاختبارات وكتابة التقارير وأساليب الملاحظة والتقويم الذاتي	كذلك
المرحلة التي ينجح فيها تطبيقه	الحلقتين الأولى والثانية وما بعدهما	الحلقة الثانية ومابعدها

دور الأنشطة التربوية بتنمية المهارات

حيث إن الأنشطة التربوية هي ممارسات تعليمية مكملة لبرامج التعلم التي تقوم المدرسة بمهمة إيصالها للمتعلمين لذلك تأخذ الأنشطة التعليمية أبعادا ممتدة في عملية التعليم والتعلم بما يجعل العملية التعليمية مستمرة في حياة المتعلم سواء كان في إطار البرامج المدرسية المخصصة اوفعاليات الحياة الأخرى التي تستمد عملية تنشيطها من المدى الذي استطاع من خلاله المتعلم إتقان الأدوار التي أنيطت به خلال عملية التعلم. لذلك فإن المهارات الأساسية التي تنميها الأنشطة التربوية تظهر واضحة في الجدول التالي:

المهارات الاساسية التي تنميها الانشطة التربوية(/مصطفى/١٧٣/)

الاساسية	المهارات الفرعية	الاساسية	المهارات الفرعية
الاتصال اللغوي	– الاستماع–التحدث–الحوار والمناقشة– طرح الاسئلة	المعرفية	–الملاحظة–التذكر– الفهم–الاستيعاب –الاستنتاج
التفاعل الاجتماعي	– إعداد التقارير–– اتخاذ القرار التخطيط– إدارة الاجتماعات–الاقناع	القراءة والبحث	القراءة– التلخيص–اعداد البحث –التعلم الذاتي
تناول المعلومات	–تصنيف مصادر المعلومات–استخدام فهارس المكتبة–استخدام المراجع والمصادر–معالجة المعلومات	تناول البيانات	–تصفح البيانات–قراءة البيانات–تفسير البيانات–التعامل مع البيانات
النشاط العقلي	–التفكير العلمي وحل المشكلات –التفكير الناقد–التفكير ألابتكاري –التفكير المنطقي		

أن الارتباط إيجابي بين نمط التعلم و الأنشطة التي يفضلها المتعلم كما يتضح من الآتي:

النمط	الانشطة الملائمة لنمط التعلم
اللغوي	كتابة رسائل، قصائد ، قصص ، وصف لأشياء وأحداث.إدارة و قيادة مناقشة شفهية و حوار.عمل أشرطة سمعية.تقديم عرض شفهي.كتابة أو إعطاء تقرير إخباري.تطوير أسئلة من أجل إجراء مقابلة.عمل شعار .كتابة يوميات و مذكرات.كتابة دفاع كلامي (مثل المحامي).عمل لعبة كلمات تتماشى مع موضوع الدرس.رواية القصص و كتابة أنواع مختلفة من النكت و الدعابات.
المنطقي في التفكير الرياضي	–جدولة و تنظيم الحقائق.استخدام مهارات التعليل.استخدام الرموز و الصيغ المجردة.–الحل المنطقي لقصص المشكلات.حل الأحاجي(الحزازير) واكتشاف العلاقات.تحليل البيانات و المعلومات.–استخدام التنظيم البياني.–تحليل الشفرات(مثل تحليل رموز الشفرات).–عمل و إيجاد الرسومات و النماذج. –فرض الفرضيات و إجراء التجارب.

الموسيقي	– كتابة أو غناء أغنية / نشيد منهجي. تطوير أو استخدام نماذج إيقاعية كوسائل معينة للتعلم،تلحين نشيد ، قصيدة،تحويل الكلمات إلى أغنية،إيجاد عناوين للأغاني التي تشرح / تفسير المحتوي،عمل لعبة موسيقية،تحديد أنواع الموسيقي التي تساعد الطلاب على الدراسة،استخدام المفردات الموسيقية كحكايات،عمل و تركيب آلة موسيقية ،دمج أصوات من البيئة في العروض الصفية (تقليد الأصوات).
الجسماني	عمل أغنية منهجية راقصة (مع الحركات).–عمل حركات متتالية (قصة حركية).–لعب الأدوار. –تمثيل مسرحية هزلية أو مسرحية هادفة.–التقليد،عمل التصاميم و النماذج،تمثيل الفنون العسكرية. –تجميع لغز (قصة محيرة).التمثيل الصامت الهادف،عرض الألعاب الرياضية.
الخيالي البصري	عمل :(رسوم بيانية ، إعلانات و الرسم التخطيطي. شريط فيديو أو فلم. نماذج الملصقات. ألبوم صور. خرائط و مجسمات.)استخدام الألوان و الأشكال،تطوير أو استخدام الخيال الموجه،فهم الألوان،التظاهر بأنه شخص آخر أو شيئًا آخر،مشاهدة الأفلام التعليمية،اللعب بالآلات.
المتركز حول الذات	عمل صحيفة خاصة أو مذكرات.–تجدد أهدافه القصيرة و الطويلة المدى–يتعلم لماذا و كيف أن موضوع الدراسة مهمًا له في الحياة الحقيقية،يصف مشاعره حول موضوع الدراسة. يقيم عمله،ويصف مواطن القوة في شخصيته. تنفيذ مشروع مستقبلي،عمل برنامجه و بيئته الخاصة لتكملة العمل الصفي. لديه وقت للتفكير الصامت والتأمل. استخدام التقنيات الإدراكية المعرفية. استخدام مهارات التفكير العليا. التركيز على الممارسات،توظيف استراتيجيات التفكير المختلفة.
الاجتماعي	يعطي المعلم أو زملاءه الطلاب تغذية راجعة،يقدِّر عن طريق الحس مشاعر الآخرين،يظهر التعاطف مع الآخرين،ويجيد التواصل معهم .يتمتع بمهارات تعاونية،استراتيجيات التعلم التعاوني،يتقبل التغذية الراجعة،يدرك دوافع الآخرين وحاجاتهم،يشارك في المشاريع الجماعية،يعلم أشياء جديدة لأشخاص آخرين. يتعلم من أناس خارج حدود المدرسة،يعبر عن وجهات نظره ولديه القدرة على المناورة،يحدد قواعد عمل المجموعات،يمثل في مسرحية و يستطيع أن يقلد الأشياء،يستطيع أن يجري مقابلة،تكوين رفقاء و اصحاب علي الهاتف لحل الواجبات البيتيه.

جدول أنواع الأنشطة وأسس تصنيفها

انواع الاشطة	اسس تصنيف الانشطة
✓ الأنشطة الاجتماعية:	◆ قرب النشاط من الواقع اوتجريده
✓ الأنشطة الثقافية:	◆ المكان الذي يتم فيه النشاط
✓ الأنشطة الفنية:	◆ حجم المشاركين في النشاط:
✓ الأنشطة الرياضية:	◆ الحواس التي تستخدم النشاط:
✓ الأنشطة الكشفية:	◆ الهدف من النشاط:.
✓ الأنشطة العلمية	

الاستنتاجات والتوصيات أن التطور المتسارع في شتى مجالات الحياة الذي يميز عالم القرن (٢١) والجانب التعليمي واحدا منها، أدى إلى أن يكون المتعلم محور العملية التعليمية حيث التركيز في الاهتمام على احتياجاته الإنمائية من جهة، وعلى إمكاناته التي تحقق تلك الاحتياجات من جهة أخرى. وبما يؤدي إلى تحقيق كل متعلم الأهداف التعليمية بالسرعة التي تناسبه وفي المدة التي تكفيه، وينتج عن ذلك تباعا اكتساب المتعلم مهارات البحث عن المعلومة وتوظيفها وإنتاجها، وهذا ينشأ من خلال تطبيق الإستراتيجية المناسبة لحدوث التعلم. والتي تشكل الأنشطة التربوية واحدة من أهمها. لذلك نخلص الى مايلي:

إن بيئة التعلم الخصبة ليست فقط الكتاب المنهجي وغرفة الصف على أهميتهما.

إن المعلم المتميز من يجيد الربط بين النظرية والتطبيق في استراتيجيات التدريس.

إن الأنشطة التربوية تسهم بمستوى عال في تفعيل فهم المنهاج.

إن الوقت الذي يحدد للأنشطة التربوية في المدرسة لايعد هدرا كما يراه البعض إذا خطط له بشكل سليم ووفق الامكانات المتاحة.

إن تكامل شخصية المتعلم تعتمد على طبيعة ونوع الانشطة التربوية التي تقدم له.

إن الأنشطة التربوية لايقتصر التخطيط والتنفيذ والتقويم لها على المعلم والمتعلم فقط بل أن كل العاملين في المدرسة رغم اختلاف مسمياتهم الوظيفية لهم دوار في تلك الانشطة.

تعتبر الأسرة من عوامل نجاح تنفيذ الانشطة التربوية إذا تابعت وشجعت (ابنها– ابنتها)على ممارسة الانشطة التربوية.

المصادر والمراجع

–آدم،د.عصام الدين بربر/التخطيط التربوي والتنمية البشرية/دار الكتاب الجامعي – العين/٢٠٠٦م.

– ابو جادو/د.صالح محمد علي تطبيقات عملية في تنمية التفكير الابداعي/دار الشروق /٢٠٠٥م.

– البنعلي/ د. غدنانه سعيد المقبل/ مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير في تدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر/مجلة رسالة الخليج العربي العدد ٩٦/منشورة في موقع مكتب التربية العربي لدول الخليج.

–خليفة،نوال محمد الجميل/ المربون وتساؤلات الاطفال/ مكتب التربية العربي لدول الخليج/ الرياض– ٢٠٠٦م.

– الفتلاوي– مرزوق/أ.د– كامل علاوي و د.عاطف لافي/العولمة ومستقبل الصراع الاقتصادي/دار صفا/ ٢٠٠٩م.

– جابر،د.جابر عبد الحميد/مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال /دار الفكر العربي/٢٠٠٠م.

– الحيلة،د.محمد محمود/تصميم التعليم/دار المسيرة /٢٠٠٥م.

– الفراجي–أ.د– هادي أحمد/ ابوسل– د. موسى عبد الكريم/ الانشطة والمهارات التعليمية/دار كنوز المعرفة /٢٠٠٦م.

– الفهيدي،أ.رشيد راشد/دليل الانشطة الطلابية/دار وائل/٢٠٠٩م.

– حمدي،د.حسن/مهارات التفوق والإبداع/دار اللطائف/٢٠٠٤م.

– جمل–الراميتي/د.محمد جهاد وأ.فواز فتح الله/ مدرسة المستقبل/دار الكتاب الجامعي /٢٠٠٦م.

–شحاتة،د.حسن/النشاط المدرسي/الدار المصرية اللبنانية/٢٠٠٢م

– عبد الحميد، د.جابر/استراتيجيات التدريس والتعلم/دار الفكر العربي/١٩٩٩م.

– قطامي/د.نايفة/مهارات التدريس الفعال/دار الفكر – ٢٠٠٤م.

مصطفى،فهيم/مهارات التفكير في مراحل التعليم العام/دار الفكر العربي/٢٠٠٢م.

– مكتب التربية العربي لدول الخليج/تربية المستقبل

– التجربة الماليزية/الرياض/٢٠٠٤م.

– محامدة،ندى عبد الرحيم/التعليم المستمر والتثقيف الذاتي/ دار صفا/٢٠٠٥م.

– ملخص استراتيجية التعليم في سلطنة عمان (٢٠٠٦– ٢٠٢٠م)

–Darlene MANNIX; Life Skills Activities For secondary Students; Published by Jossey–Bass; 2009.

–Ray Doiron&Ken Haycck;Skills for Life(Book Review) Teacher Librarain;Dec 2000.Vol 28/2000.

; Henter house Inc; 2006 –Bernie Badegruber ; 101 Mor Life Skills Games for children

إصدارات تربوية

يعد التدريب والتأهيل من أولويـــات وزارة التربية والتعليم إيمانا منها بأهمية صقل مهارات العاملين في الحقل التربـــوي، فالتدريب يمثـــل روح التطوير في أي منظومة متداخلة ومتفاعلة مع بعضها البعض، ولاشك إن الإصـــدارات والدوريات التربوية التي تصدرها الوزارة تهدف إلى الإنماء المهني وتجويد أداء العاملين فيها من خلال تزويدهم بالمستجدات التربوية والممارسات التطبيقيـــة، والتجارب الدولية، الرائدة في هـــذا المجال. كما تمثل هذه الإصدارات ملتقى للتربويين من خلال نشر إبداعاتهم وتجاربهم التي تم تطبيقها في الميدان التربوي. وفي هذا الإطار نستعرض عددا من إصدارات الوزارة التي تعنى بالإنماء المهني:

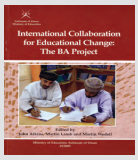

إعداد/محمد بن سليمان الروحي - شيخة بنت علي الراسبي -
صفاء بنت خلفان العبري - مديحة بنت سالم الكليبي
قسم التوثيق التربوي

مجلة «رسالة التربية»

هي مجلة تربوية فصلية، بدأ صدورها في عام ١٩٨٥م، وأعيد إصدارها في شهر مايو ٢٠٠٢م. وهي منتظمة الإصدار؛ حيث صدر منها حتى نوفمبر ٢٠١٠م ثلاثون عددا، منها عددان خاصان بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني السابع والثلاثين المجيد، والعيد الوطني الأربعين المجيد، وتهدف الدورية إلى نشر الثقافة التربوية من خلال عرض وتحليل البحوث والدراسات والتجارب التربوية، علما بأن البحوث الواردة فيها تحكم علميا بواسطة الهيئة الاستشارية للمجلة، كما تسهم الدورية في معالجة القضايا التربوية المختلفة التي تهم العاملين في المجال التربوي، وكذلك إبراز التوجهات التربوية الحديثة في مجال التربية والتعليم، إضافة إلى أنها تعرض المواضيع المتعلقة بجهود تطوير التعليم بالسلطنة المتعلقة بالطالب والمعلم، وطرق التدريس، والمناهج، وتكنولوجيا المعلومات، والتدريب، والتأهيل والنشاط المدرسي، وتسلط الضوء على الدوريات والكتب التربوية.

ويصدر مع المجلة ملحق «تواصل» باللغتين العربية والإنجليزية يعني بالشؤون التربوية والثقافية والعلمية والاتصال عبر التعاون مع المنظمات الدولية والإسلامية والعربية، ويهتم بترسيخ هذا التعاون والتعاطي في اطر وقنوات فعالة.

وتوثيقا للمجلة وملحقها يتم إصدار مجلد في نهاية كل عام يحتوي على الأعداد التي صدرت خلال ذلك العام ومرفقا معه نسخة إلكترونية بها مادة تلك الأعداد.

دورية التطوير التربوي

هي دورية شهرية تصدر من سبتمبر إلى مايو، بدأ صدورها عام ٢٠٠٢م من كل عام للعاملين والتربويين، وتهدف إلى النهوض بتجارب الميدان والعملية التعليمية من خلال طرح الشأن التربوي بالسلطنة، ومناقشته، والاستفادة من التطور التربوي العالمي في العملية التعليمية من خلال المقالات العلمية والنقدية والمترجمة، وعرض الدراسات والبحوث التربوية. وتم إضافة ملحق منفصل إليها، يختص بعرض استراتيجيات التدريس المبتكرة لدى المعلمين في المواد الدراسية المختلفة.

تم اصدر مجلدات سنوية للدورية، منذ سنتها الأولى وقرص مدمج سنوي يحوي أعداد تلك السنة.

كتاب التطوير التربوي

سلسلة كتاب دورية التطوير التربوي بدأ صدورها في أكتوبر للعام ٢٠٠٩م، وهو عبارة عن ملحق يتبع الإصدار الشهري لدورية التطوير التربوي، ويحوي هذا الكتاب كتابات وتجارب المعلمين ومجموعة من المشاركات الفائزة في مسابقة دورية التطوير التربوي، مضيفا إلى مكتبة المعلم والتربوي خبرة تربوية عمانية وغير عمانية، محلية وغير محلية وعربية وغير عربية.

والهدف من هذا الكتاب تمهين المعلم وصقل أدواته وتأكيد الوزارة على اهتمامها بالمعلم وإغناء قراءاته، وإثراء مكتبته التربوية بالفكر العملي والتطبيقي المفيد في غرفة الفصل، وكذلك يساعد المعلم على تتبع أدبيات موضوع تربوي ما وتطوره خلال فترة زمنية معينة.

ويتضمن هذا الإصدار تجارب ودراسات وخبرات ذاتية ناجمة عن تجارب شخصية ودراسات نقدية لكتابات سابقة وتغطية للمؤتمرات والندوات على شكل تقارير، وكذلك يحوي مراجعات لبعض الإصدارات الحديثة من الكتب التربوية.

ويأتي هذا الإصدار دعوة للمعلم بأن يبادر إلى الكتابة في مجاله التخصصي كي يشارك الآخرين من أقرانه تجاربه وخبراته العملية في كافة المواد الدراسية، وخاصة في المواضيع التربوية التي يدور حولها الكثير من النقاش والحديث لأهميتها، ومشاركة المعلمين والتربويين بالكتابة في هذه المواضيع تعني أن يكونوا على تماس دائم مع الأدب التربوي المتجدد وعلى ما يفيد التطوير التربوي في الحقل التربوي والمدرسة على الخصوص، وأن تعمم الاستفادة لسائر المعلمين والتربويين عندما يتم طرحها عبر كتاب التطوير التربوي.

الإنماء المهني وتطوير الأداء

هو إصدار سنوي بدأ صدوره عام ٢٠١٠م يعنى بالإنماء المهني للمعلم من خلال عرض المواضيع ذات الصلة بتطوير الأداء المدرسي والمشاريع والبرامج التربوية، والدورات التدريبية التي تم تنفيذها في المراكز التدريبية التابعة للوزارة، إضافة لذلك المؤتمرات الدولية التي لها علاقة بالتدريب والتأهيل، كما يتم في هذا الإصدار استعراض الدراسات والبحوث والاصدارات التي ذات الصلة بالتنمية المهنية.

دليل نظام تطوير الأداء المدرسي

تبنت الوزارة إعداد دليل تطوير الأداء المدرسي تطبيقا لنظام تطوير الأداء المدرسي الصادر بموجب القرار الوزاري ٢٠٠٦/١٩م ، لتسير على نهجه المدرسة وكل من يعمل في الحقل التربوي كونه مدخلا للتجديد والتجويد، ووسيلة لتشخيص الأوضاع وتحديد المشكلات والمعوقات واقتراح الحلول الناجحة، والمتمثلة في الحرص على تقويم الأداء المدرسي وتقديم برنامج الإنماء المهني للعاملين بالمدرسة، ويعد هذا النظام أحد الجهود التي تبذلها الوزارة فيما يتعلق بتحسين نوعية التعليم، ويأتي هذا الدليل لتحيق هذه الغايات وليكون مرجعا استرشاديا للمهتمين بأسس تطبيق نظام تطوير الأداء المدرسي وإجراءاته ومرتكزاته وأساليبه ومتطلبات تنفيذه.

وتأتي أهمية هذا الدليل في رفع جودة الأداء المدرسي بمجالاته الثلاثة: التعليم، والتعلم والإدارة المدرسية، إذ يوجه المدرسة لتطوير وتحسين عملياتها بشكل صحيح منذ البداية وباستمرار من أجل رفع كفاءة أدائها، بالاعتماد على احتياجات المجتمع المدرسي ومتطلباته للوصول به إلى أقصى درجات الكفاءة والفاعلية.

وكذلك تبرز أهمية هذا الدليل في تشخيص مجالات العملية التعليمية والمستوى الفعلي لمدخلاتها وتحديد أساليبها وأنشطتها المستخدمة، وبيان مواطن القوة وأولويات التطوير فيها، مما يتيح الفرصة لتصحيح الأداء، وإدخال التعديلات على الخطط لبلوغ الأهداف.

ويحوي هذا الدليل على خمسة فصول يتناول الفصل الأول منها الإطار النظري لنظام تطوير الأداء المدرسي (مفهومه، وأهميته، ومبرراته، ومبادؤه، وأهدافه، ومنظومته، وجوانبه)، أما الفصل الثاني فيتناول التقويم الذاتي للمدرسة من حيث (مفهومه، وفريقه، ومبادؤه، وأهدافه، ومراحله) ويتناول الفصل الثالث خطة المدرسة من حيث (تعريفها، ومصادرها، ومراحل إعدادها، ومجالاتها) بينما يتضمن الفصل الرابع التقويم الخارجي من حيث (مفهومه، فريقه، وإجراءاته قبل وبعد عملية التقويم الخارجي)، ويتضمن الفصل الخامس ملخصا لأدوار اللجنة العامة واللجان الفرعية لتنفيذ النظام وفريق التدريب المركزي وفرق التدريب المحلية وكل الفئات المساندة لتطبيقه، ويلي ذلك قائمة بالملاحق تحتوي على أدوات تقويم الأداء المدرسي، ونماذج التقارير.

دليل عمل الإدارة المدرسية

يمثـل إداريـو المدارس عنصرا مهما وأساسيـا في العمل المدرسي بحكم موقع المدرسة التنظيمي كحلقة وصل بين إدارة المنظمة التعليمية والعاملين بالمدارس، ولذلك فقد أعدت الوزارة في عام ١٩٩٣م دليل مدير المدرسة.

ويأتي هذا الإصدار حاويا للمستجدات والاتجاهات الإدارية والتربوية الحديثة، سعيـا إلى تحيـق الأهداف التـي ينشدها النظـام التعليمي ودعم إداريـي المدارس، حيـث يقدم الدليـل حزمة من التعليمات بأسلوب واضـح مفصل ومتبوع بالجداول والنماذج.

ويعرض الدليـل جميـع المهـام الإداريـة بالمدرسـة لمدير المدرسـة ومساعـد المديـر ومنسـق الشـؤون المدرسيـة في كافة المجـالات والكفايات الواجب امتلاكهـا في السياسات والأنظمة والتخطيط والتطبيق والتعليم والتحصيل الدراسي وإدارة التغيير وإدارة المـوارد، ويتطـرق الدليـل أيضـا إلى الأنظمـة واللوائـح والقرارات المنظمة للعمل في المدارس.

كما يستعرض آلية تنظيم سجلات الإدارة المدرسية وملفاتها كسجـل خطة المدرسـة وسجل الاجتماعات وسجـل مجلس الآباء والأمهـات والسجل الإحصائي وسجـل حصص الاحتياط وسجل الصـادر والوارد وسجل التعاميم الداخلية وغيرها من السجلات، ويتنـاول خطـة المدرسـة موضحـا (مفهومهـا، ومصادرهـا، ومراحلهـا، ومجالاتهـا، ومحتوياتهـا)، كمـا يشـرح اللجـان المدرسيـة ومهامها وتشكيلاتهـا مـن لجنـة ماليـة وإدارة الامتحانـات ومتابعـة التحصيـل الدراسي ومتابعـة وسائل النقـل المدرسية ولجنة مسابقة المحافظـة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية وغيرها من اللجان.

كمـا يضـم الدليل فصولا عدة متعلقـة بإدارة العمليـات المختلفة مثل شؤون الطلبـة والكتب والوسائـل التعليمية والمختبرات المدرسية ومراكـز مصادر التعلم والجمعيـات التعاونية والمـوارد البشرية والمبنى المدرسـي والامتحانات. ويرفق الدليـل أيضا أربعة ملاحـق، الأول لسجلات الإدارة المدرسيـة، والثاني لاستمارات زيـارات متابعـة إداريـي المدارس معلميهـا وفنييهـا وتوصيفهـا، والثالث حول التقاريـر الفصليـة للمدرسة والأخـير لبعض مواقـع الإدارة المدرسيـة على شبكة المعلومات الدولية.

التقرير السنوي للإنماء المهني لعام ٢٠٠٩م

يمثـل الإنمـاء المهني أحد أهم الجوانـب التربوية في منظومة العمليـة التعليمية، كما يمثـل روح التطويـر في أي منظومـة متداخلـة ومتفاعلـة مـع بعضها البعض، وفي ظل الاهتمام المباشر من الوزارة لتنمية الموارد البشرية وتطويرها بما يحقق التنمية المهنية الذاتية جاء إصدار هذا التقرير السنوي ليرصد ما تم إنجازه من خطة الإنماء المهني لعام ٢٠٠٩م ليشمـل البرامج التدريبيـة والتأهيلية، حيث أن شمولية التدريب لجميع العاملين مـن شاغلي الوظائف التربوية والفنية والإدارية هـي الغاية والهدف الأسمى الذي تسعى مـن أجلـه وزارة التربية والتعليـم، حيث تولي التدريـب أهمية كبـيرة في تفعيل وتحقيق الأهـداف المنشـودة بكفـاءة عالية، فمن البرامـج التدريبية ما هو موجـه لزيادة معارف المتدربـين أو لتحسـين مهاراتهـم أو لتكويـن اتجاهـات جديدة تخدم مصلحة العمل وتحسين مستوى الأداء.

حيـث يتنـاول الفصـل الأول مـن التقريـر برامـج وفعاليات الإنمـاء المهني في مجـال التدريب المركـزي والتي أنجزت على صعيـد ديـوان عام الوزارة، كمـا يقدم صـورة لمختلف البرامج والفعاليـات التـي شملت الجوانـب التربوية والإداريـة والمالية وما يخـص الحاسب الآلي وتعلـم اللغة الإنجليزيـة والفعاليات التي تمت خارج السلطنة.

أما الفصل الثاني فيتناول البرامج التدريبية اللامركزية التي أنجزتها مديريات التربية والتعليم بالمناطق التعليمية ومتابعة أثر التدريب لفئة المعلمـين والمعلمين الأوائل ومديري المدارس الخاصة.

أما الفصل الثالث فيعرض برامج الإنماء المهني في مجال التأهيـل، وبيانـات الدراسات الجامعية بأنواعهـا ومستوياتها بمختلف مؤسسات التعليم العالي داخل السلطنة وخارجها، كما يبـين التقرير أعداد الذين التحقوا بهذه المؤسسـات والتخصصات التي انتظموا فيها، كنا أفرد التقرير مساحة لبرنـامج دبلوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التربية والذي عقد في المملكة الأردنية الهاشمية.

وأبـرز التقريـر البعد النوعي للفعاليات المنفـذة بخطة الإنماء المهني ومتابعة أثر البرامـج التدريبية، وتطرق إلى التكلفة المالية لخطـة الإنماء المهني لعام ٢٠٠٩م وبيان الفاقد المالي من البرامج غير المنفذة، وخلص التقرير إلى مجموعة من التوصيات لتطوير برامج الإنماء المهني.

سلسلة كتاب رسالة التربية

أتت سلسلة كتاب رسالة التربية إدراكا من الوزارة بأهمية مساعدة المعلم لإنمائه المهني في مجال الدراسات والبحوث التربوية، وتوفير الكتابات المهمة لمختلف الأكاديميين التربويين من مختلف أنحاء العالم للاستفادة من نتاجهم ولمواكبة التطورات والمستجدات في الحقل التربوي. وقد بدأ صدور هذه السلسلة في عام(٢٠٠٦) وصدر منها حتى الآن اثنا عشر كتابا، وهي سلسلة دورية تناقش في كل إصدار جديد قضايا تربوية تساهم في تطوير الإنتاج الفكري لدى المعلم. ومن إصدارات السلسلة:

الكتاب الأول: التربية الوطنية/ نمر فريحة.٢٠٠٧,٢٠٩ص.

يعد هذا الإصدار باكورة هذه السلسلة ويتناول المناهج بشكل عام ومناهج التربية الوطنية بشكل خاص، كما يستعرض استراتيجيات وطرائق التدريس التي تخدم أهداف المناهج والتي بدورها تهتم بتنشئة المتعلم–المواطن.

الكتاب الرابع: إدارة السلوك الطلابي في المدرسة/ إعداد مجموعه من المختصين وزارة التربية والتعليم. ٢٠٠٨. ١٩٨ص.

يهتم الكتاب بتعزيز ثقافة السلوك الإيجابي في المدارس وفقا للتوجهات التربوية، والاهتمام بالمخرجات التربوية لإعداد أجيال مؤهلة لمواجهة متطلبات المستقبل سواء أكان ذلك في الجوانب العلمية والمهنية التخصصية أو بتحقيق الأهداف الاجتماعية والتربوية والمواطنة الصالحة والذي يستدعي تفعيل دور المدرسة في التعامل السليم مع السلوكيات الطلابية المختلفة.

الكتاب السابع: تطوير أداء المعلمين وتدريبهم في سلطنة عمان: قراءة تحليلية لوجهات نظر عينة من المعلمين والتربويين: إصدار خاص بمناسبة احتفال الوزارة بيوم المعلم لعام ٢٠٠٩م. ٢٠٠٩,٨٤ص.

يعرض الكتاب قراءة تحليلية لوجهات نظر المعلمين والتربويين حول سياسات تطوير أداء المعلمين وتدريبهم في سلطنة عمان في الجزء الأول. أما الجزء الثاني فإنه يتعرض إلى آراء ووجهات نظر المعلمين والتربويين في الحقل التربوي لما يمكن أن يساعد في تطوير العملية التعليمية التعلمية، مع رصد جوانب التطوير المستقبلي في أداء المعلم العماني.

الكتاب الثامن: الدور الثقافي للمعلم: منطلقات لتجويد الممارسة. أغسطس ٢٠٠٩م. ١٢٣ص.

بدأ الكتاب بإطار تمهيدي انطلق من مفهوم الثقافة بمعناه الواسع ثم ثقافة المجتمع وثقافة المعلم، يليه الفصل الأول ويتناول منطلقات البناء الفكري والوجداني لثقافة المعلم، أما الفصل الثاني فقد تناول رصد بعض الجهود العلمية حول أهمية الدور الثقافي للمعلم، وفي الفصل الثالث فهو عبارة عن استطلاع رأي المعلمين حول تطبيقات للثقافة المعرفية للمعلم في المدرسة وبيئة الصف الدراسي، ويأتي الإصدار في فصله الرابع ليقدم رؤية استشرافية لتفعيل الدور الثقافي للمعلم.

مجلة "ELT"
ELT in Oman TEAM

يعتبر المعلم حجر الأساس في بناء العملية التعليمية، فهو الجسر الحي الذي يتم من خلاله تمرير المعارف والمعلومات إلى الطالب، ولطالما أدركت وزارة التربية والتعليم في السلطنة الدور الأساسي الذي يلعبه المعلم العماني فقد وجهت جهودها الحثيثة لتطوير المعلم العماني وتزويده بالمعارف التربوية التي تعينه على إتمام دوره بأكمل وجه، تلك الجهود التي تجلت في العديد من المشاغل وورش العمل والدورات التدريبية والبرامج التي تستهدف معلمي السلطنة، بالإضافة إلى الإصدارات التربوية المفيدة للمعلم ومنها مجلة «ELT» التي تصدرها وزارة التربية والتعليم بأشراف المديرية العامة للمناهج، وهي مجلة مختصة بتعليم مادة اللغة الإنجليزية.

تزخر المجلة بالكثير من المعلومات المهمة المتعلقة بمجال تعليم اللغة الإنجليزية، تحوي المجلة بين طياتها العديد من المقالات التربوية التي هذه المقالات تتناول العديد من المواضيع التي تمس جميع أطراف العملية التعليمية من المعلم، والطالب، أو ولي الأمر). كما تطرح المجلة أيضا الدراسات والبحوث التي قام بها معلمو اللغة الإنجليزية ومشرفيهم وبعض المختصين في العلوم البشرية، لتفعيل دورهم في المساهمة من أجل تطوير تدريس اللغة الإنجليزية في السلطنة.

كما تستعرض المجلة أهم الأفكار الجديدة في مجال تعليم اللغة الإنجليزية مع تحليلها ومناقشتها بطريقة علمية؛ لتمكن المعلم من الاطلاع على أهم المستجدات التربوية وبالتالي مواكبة آخر التطورات في العملية التعليمية.

وتسلط الضوء على تميز وإبداع المعلم العماني في تدريس اللغة الإنجليزية من خلال متابعة قصص نجاحات وإنجازات بعض المعلمين والتربويين، سواء على الصعيد المحلي أو الدولي، ومشاركاتهم في مختلف المحافل التربوية. وتختم المجلة فصولها الرائعة، بعرض قصة أو خاطرة باللغة الإنجليزية من إبداع وتأليف معلم لغة انجليزية بما يثري الحقل التربوي .

سلسلة بحوث ودراسات معلمي اللغة الإنجليزية الملتحقين بجامعة ليدز

يشهد التعليم في السلطنة طفرة نوعية مهمة تواكب التغيرات المعاصرة في شتى المجالات، وتدرك وزارة التربية والتعليم أن هذه الطفرة التعليمية لا يمكن أن تتم إلا من خلال تنمية الكوادر البشرية العاملة في مجال التدريس، وتطبيقا لهذا المبدأ قامت الوزارة بابتكار العديد من البرامج الهادفة إلى تطوير أداء المعلم العماني وإمداده بكافة احتياجات العملية التعليمية وموافاته بأحدث المستجدات في الحقل التربوي.

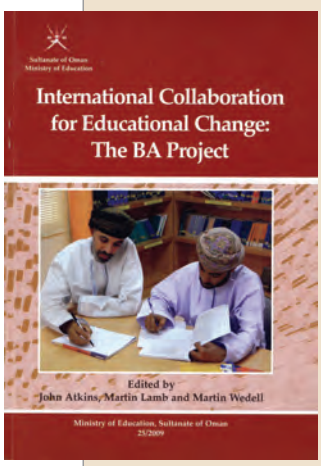

ومن أهم هذه البرامج البرنامج الجامعي الذي تنفذه وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان بالتعاون مع جامعة ليدز البريطانية، ويهدف البرنامج إلى رفع مؤهلات معلمي اللغة الإنجليزية حملة المؤهل المتوسط (الدبلوم) إلى درجة البكالوريوس التربوي (TESOL) خلال الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٩ ،حيث استهدف البرنامج ثمانمائة معلم لغة إنجليزية من مختلف مناطق السلطنة، الذين حصلوا بنهاية البرنامج على درجة البكالوريوس، بينما حصل خمسون معلم منهم على درجة الدكتوراه.

وقد صحب البرامج بعض الإصدارات والنشرات المرتبطة به، التي أعدتها الوزارة من اجل:

إعطاء نبذه وافية عن برنامج (TESOL) بشكل عام.

التركيز على أهم الأسس والقواعد للتخطيط والتطبيق في مجال التعليم.

توضيح إستراتيجية تطبيق البرنامج في عمان وأهميته كأداة فعاله في مجال تغيير وتطوير التعليم في السلطنة.

تقييم البرنامج وتسليط الضوء على نتائجه في رفع كفاءة أداء المعلم العماني.

ومن أهم محتويات هذه الإصدارات استعراض الدراسات والبحوث التي قام بها معلمو اللغة الإنجليزية لاستكمال متطلبات التخرج ، وعرض مقالات عن مهارات البحث بأقلام خبراء تربويين، حيث تناول العدد الأول بحوث معلمي اللغة الإنجليزية من الدفعتين الأولى والثانية في العام (٢٠٠٦) بينما استعرض العدد الثاني عام ٢٠٠٨م دراسات وبحوث خريجي الدفعتين الثالثة والرابعة من البرنامج،و دراسات وبحوث الدفعتين الرابعة والخامسة زينت أروقة العدد الثالث في عام٢٠٠٩م.

التحول الكامل في إعداد المعلمين: دور مهني جديد للمعلمين في مدارس القرن الحادي والعشرين

سعيا من وزارة التربية والتعليم نحو الاستفادة من الخبرات والتوجهات العالمية البارزة في تطوير العمل التربوي وإعداد المعلمين وتطويرهم، فقد جاء اختيار هذا الكتاب وهو عبارة عن تقرير أعده مجموعة من العلماء والخبراء المتخصصين في شؤون التعليم في العالم بتكليف من التحالف الدولي للمعاهد التعليمية الرائدة ليكون بين أعضاء الأسرة التربوية لإثراء الخبرة المعرفية ولتجويد الممارسة العملية للقائمين على هذا الجانب، وليحقق مزيدا من الانسجام فيما يقدم من مؤشرات دولية في سبيل تطوير برامج المعلمين وتنميتهم المهنية أثناء الخدمة، وما تتوقعه الوزارة من جوانب تطويرية تسلط من خلالها الأضواء على قضايا الإنماء المهني للمعلمين وإتاحة الفرصة أمامهم لمعرفة المهارات والمعارف التي يحتاج إليها الطلاب في هذا العصر وأدواته للمنافسة الاقتصادية.

وقد خلص هذا التقرير إلى التأكيد على أربع نقاط:

يتعين إعادة صياغة مفهوم عمل المعلمين باعتباره عملا معقدا شديد المطالب، كما يتعين على مهنة التدريس ككل أن تعيد تعريف الالتزام المهني بصورة تمكن المعلمين من تلبية التحديات التدريسية والمهنية بصورة أفضل.

ينبغي للنظم أن تأخذ بروح الابتكار لاجتذاب مرشحين عالي الجودة لتحقيق التحسين المستمر لتصميم برامج إعداد المعلمين وتنفيذها.

يجب اعتماد إطار موسع للإعداد الأولي للمعلمين يبني على المهارات الأساسية، كم ينبغي يجاد الفرص لجعل تطوير المعلمين أكثر صلة بالواقع وقويا يمتلكه المعلمون أنفسهم.

تتطلب التحديات الجديدة التي تكتنف عملية تحسين التربية المدرسية والانجاز الطلابي إقامة شراكات جديدة يمكن للحكومات أن تساعد على تمويلها وتيسيرها بل وان تبادر بها، حسب الاقتضاء.

إعداد خليفة بن حارب اليعقوبي

الاستعداد لدخول المدرسة
تربية وتوجيه طفلك خلال مرحلة
ما قبل المدرسة والروضة

كتابنا لهذا العدد بعنوان الاستعداد لدخول المدرسة تربية وتوجيه طفلك خلال مرحلة ما قبل المدرسة والروضة تأليف ساندرا. ف .ريف ترجمة ضحى الخطيب ويقع الكتاب في ٣١٩ صفحة من الورق الخفيف إلا أن الكتاب يحتوي على معلومات ثقيلة تفيد أولياء الأمور والتربويين عند تعاملهم مع الأطفال قبل دخولهم المدرسة.

من مقدمة وسبعة أقسام ، ولم تعنون الكاتبة الأقسام بعناوين معينة بل لجأت إلى وضع العناوين تحت كل قسم وفق آليات يجب معرفتها قبل دخول الأطفال للمدرسة. وسوف نعرض لأهم النقاط الواردة في الأقسام السبعة .

المقدمة :

ركزت المقدمة على أن الأولاد هبة من عند الله وعلى الوالدين معاملة الأولاد بطريقة واعية لاسيما فيما يتعلق بتهيئتهم لمرحلة ما قبل المدرسة ، حيث دعت الكاتبة إلى الاستمتاع بطفولة الأبناء مع الأخذ بعين الاعتبار أن مرحلة من ٣- ٥ مرحلة حساسة جدا قد يترتب عليها نجاح الابن في السنوات القادمة

تأليف : ساندرا ف . ريف
ترجمة : ضحى الخطيب

العمر المناسب لدخول الأطفال الروضة يعتمد على مدى استعداد الطفل ومدى ملاءمة الروضة للطفل

القسم الأول :

عناوين هذا القسم حلمت في طياتها ما يلي:

ما يلزم الآباء من معرفة ومعلومات حول طفلهم في عمر٣-٥ سنوات.

تنمية قدرات وميول الطفل في عمر ٣-٥ سنوات.

تسجيل ولدك في روضات الأطفال أو انتظار عام آخر.

ما القدرات العامة المطلوبة استعدادا للانضمام إلى رياض الأطفال؟.

ما الدور المنتظر من رياض الأطفال إلى نهاية عامها الدراسي؟.

يختلف معدل العمر الذي يبدأ فيه الطفل في اكتساب المهارات والمعارف وقدراته المختلفة ، ولذ فإن الآباء يقعون في حيرة في مسألة هل يلتحق الطفل بالروضة أم ينظر عاما . ولذا لا بد أن يأخذ الآباء الاستشارات بهذا الأمر ذلك أن الآباء يراقبون أبناءهم وهم ينمون ويكتسبون تلك المهارات وأورد الفصل عددا من المهارات التي ينبغي أن يكون الطفل أتقنها في عمر ٤ سنوات .

إن الحيرة التي تتملك ولي الأمر حول دخول ابنه الروضة أو الانتظار لعام آخر والجواب لا يكمن خارج البيت وإنما هو الشعور الداخلي يوجه ولي الأمر وما يتعلق بمكان وملاءمة رياض الأطفال وتقبل الطفل لها والزيارة لرياض الأطفال قد تساهم كثيرا في اتخاذ القرار.

إن المهارات التي ينبغي توافرها في الطفل استعدادا لدخول رياض الأطفال تقسم إلى ما يلي:

العناية الشخصية ، الخدمة الذاتية، الوعي ،الإدراك الذاتي، اللفظ والكلام الإدراك الحسي.

ينظر الآباء لمدارس الأطفال على أنها تفريخ لطالب مهيئ لدخول المدرسة معتمدين على ما يتم تعليمه له ولكنهم يجب أن يوقنوا أن المهارات التي يكتسبها الأطفال تتوقف على الطفل نفسه ومدى قدرته على الاستيعاب والفهم ؛ ولكن يتوقع أن يلم الطالب بعدد من الكفايات منها:

- قراءة النماذج.
- كتابة الواجبات.
- مستويات الأداء الرياضي.

المحيط العائلي الناجح يوفر لنا بيئة جيدة لتنشئة الطفل وتربيته

القسم الثاني:

يندرج تحت هذا القسم التالي :

خلق محيط تعليمي يُشعِر الطفل بالثقة والاستقرار.

الهدية القيمة الكبيرة التي بإمكانك تقديمها لطفلك.

خلق محيط يساعده على النجاح.

حماية طفلك الصغير ذا الإحساس المرهف

ما أساليب التعليم؟.

التعرف على قدرات طفلك واهتمامه ورعايته.

أهمية الموسيقى والفنون الحركة.

الألعاب والكتب والأغاني والحرف اليدوية والنشاطات...

مصادر قيمة للآباء.

لكل شخص أسلوب معين في التعلم ولتعليم الأطفال فإنهم بحاجة إلى الشعور بالحب والأمان أولا لتمكنوا من التعلم ولما كانت أسئلة الأطفال عديدة ولا يتمكن الأب أو الأم من الإجابة عليها لغرابتها أو لندرة الوقت تزاحم الأسئلة في مخيلة الطفل فإننا بحاجة صادقة وماسة للوقوف على احتياجات الأطفال وتفهمها.

يحب الأطفال القصص وتسحرهم وبالتالي يعد بناء شخصيات نموذجية من الأمور الجيدة لدى الأطفال ،وهذا يتماشى جنبا إلى جنب مع القراءة لهم بصوت عال واختيار القصص المصورة التي تحاكي عقول الأطفال .

إن تأديب الأطفال لا يعني بالضرورة عقابهم بل هو توجيه لهم وتوضيح لم تمت المكافأة ولم حرم منها في موقف آخر وعليه فإن تدريب الطفل على الانضباط من الصغر والطاعة المقرونة بالسببية تجعله متفهما مستقلا عندما يكبر.

يبعث الأب برسائل أثناء حديثه مع الطفل أو حتى عند تصرفنا في أمر ما فهو يراقبنا ويقلدنا أحيانا وعليه فإن من أهم طرق التعلم يتم عن طريق المراقبة – قد يقلد الطفل أباه في طريقة تدخين السيجار مثلا وعندما يكبر لا نلومه لو تبع والده في التدخين–. والمحيط العائلي الناجح يوفر لنا بيئة جيدة لنشأة الطفل وتربيته.

إن زرع الثقة في نفس الطفل تؤهله ليصبح متميزا وفاعلا في

السلوك السليم والتصرف السليم من قبل الآباء يعود بالنفع على الأبناء

حياتـه فلا نحبطـه بتشكيكنا فيه – نحـو احضـر لي كـوب مـاء ولا تكسر الكوب– فهـذا أمر قد يجعله يكسـر الكوب . فالطفـل الصغير ذو إحساس مرهـف ينبغـي التعامـل معه بحـذر فلا ينبغـي أن نتعامل معه بعنف مطلقا فالعنف قد يولد العنف مستقبلا.

تتنـوع أساليـب التعليم بالنسبة للأطفـال فمنهم من يفضل التعليم السمعي ومنهم البصري ومنهم من يجمع الاثنين معا ومنهم من يكون سريعا في التعلم في باللمس وعليه فإن معرفـة قدرات الطفـل وميوله يساعد علـى نموه نموا سليما وذلك بتوفـير الأدوات والمـواد الـلازم لذلك نحو الألعاب والكتب والأغاني والأناشيـد كمـا أن وجـود مصادر قيمة للآبـاء تساعدهم على معرفة ما يحتاجه كل طفل على حدة.

القسم الثالث :

تأتي عناوين القسم الثالث على النحو التالي:

نصائح تشـــمل السلوكيات الاجتماعية ومصادر تهذيبية.

العلاقة الإيجابية التي تكتنفها المحبة والاحترام بينك وبين طفلك.

التواصل مع طفلك يجعلك أكثر إصغاء وتجاوبا.

كيـف تهيئ طفلك ليكـون على المستوى المطلوب منه اجتماعيا وسلوكيا.

استراتيجيـات وأساليب سلوكية فعالة وتدريبات تأديبية إيجابية.

تطوير أساليب حل المشكلات التي تعترض قدرات طفلـك، التي تقـف دون تمكنه ليكون علـى المستوى نفسه مع الآخرين.

تجنـب المشـكلات السلوكية في المنـزل والأماكن الأخرى.

معلومات للأهل عن الأطفال المشاكسين.

إن السلـوك السليـم والتصـرف السليـم مـن قبل الآباء يعود بالنفع على الأبناء وبالتالي فإن الكتاب يركـز مرة أخـرى على مسألـة الإصغـاء للأطفال ؛ لأنـه يكسب الطفل القدرة علـى الإصغاء والانتباه ، فجلـب الانتباه والنظر والحديث المباشر مع الأطفال

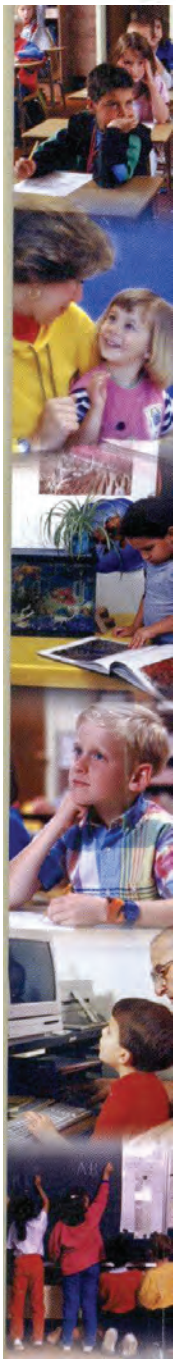

استيعاب الأطفال مهم. ولكن بالكيف لابالكم

يجعلـه منفذا ومطيعا. ومع إعطاء الأوامر ينبغي لنا ألا نهمـل تعزيز الطفل ومتابعتـه فيما يفعل ، ومهما يكـن فلا بد لنا أن نأخـذ مسألة الألعاب بمحمل الجد حينما يتعلق الأمر بالتعليم.

علينـا أن نـدرك أن استيعـاب الأطفـال مهم جدا ولكنـه بالكيـف لا الكـم فالاستعـداد الاجتماعـي والنفسي والعاطفي للأطفـال يقودنا إلى وجود طفل ذي استعـداد جيـد للمدرسـة. كمـا أن وضـع الأسس والقواعـد في المنزل فيما يخـص العدوانية الشجار أو حتـى التصرفات عامة تجعـل الأطفال منضبطين ويعملون وفق منظومة معينة وضعها لهم الأب.

إن التعزيـز لـه دور كبير في حياة الطفل ونموه فكلمـات الإطـراء والاستحسـان يجعـل الطفل يعيد هذا التصـرف السليم كما يتجاوب الطفل مع التعزيز الملموس كلعبـة أو قطعة حلوى مع عـدم نسيان أن العقاب لـه أهمية أيضا وهذا العقاب ينبغي ألا يكون بدنيا ولا يكون بصراخ وإنما بهدوء تام مع توجيه.

عندمـا نريد من أطفالنا اكتساب سلوك ما فينبغي أن نبادر نحن إلى تطبيقه فتنظيم الحقائب والألعاب يجعـل الطفل منظمـا ويعتـاد عليه ، كمـا ينبغي أن نهيـئ الطفـل نفسيا قبل الخروج معـه خارج المنزل وينبغي تنبيهه وإعطائه التعليمات المناسبة.

نجـد أن بعض الأطفال أكـثر مشاكسة من غيرهم وهـؤلاء ينبغي أن نعاملهم معاملة خاصـة فلربما يكـون لديهم الخلل العصبي السبب لتصرفاتهم وعلى الأبويـن الاتفـاق حـول طبيعـة متابعـة الطفـل ووضـع الخطـط المناسبة له.

القسم الرابع

أمـا القسم الرابـع فإن عناوينه تحمل:

كل مـا يحتاجـه الآبـاء مـن معلومـات حـول تعليـم أطفالهـم القراءة.

اللغة وتعلم القراءة والكتابة

إدراك الألفاظ والأصوات

اللعب على الأصوات والكلمات

ساعـد طفلك علـى تعلم الحروف الأبجدية

ماذا تقول الأبحاث حول الحؤول دون تعرض طفلـك لمشكلات القراءة

دفعهـم باتجـاه بدايـة جيـدة ،أساليـب لتطويـر مهـارات عمليـة

لدى الأطفال القدرة على فهم اللغة ولكن ينقصهم المقدرة على التعبير بلغة سليمة واضحة

القـراءة في مرحلتهـا الأولى والابتدائية.

القراءة صوت مرتفع والمشاركة في القـراءة : أساليب طـرق للقراءة مـع طفلك.

بنـاء مهـارات مفـردات لغويـة واستيعابية.

عـادات القراءة الجيـدة والبراعة في التفكير.

يركـز هـذا القسـم علـى أساليب تعليـم الأطفـال القـراءة والكتابـة بطريقة سهلة مرحة ولدى الأطفال القـدرة علـى فهـم اللغـة ولكـن ينقصهـم المقدرة على التعبير بلغة سليمـة واضحـة – ومـن الخطـأ تقليد الأطفال في حديثهم بل يجب أن نعلهم الطرق الصحيحة للنطق– ولـذا لا بـد لنـا أن نهيـئ الطفـل بسماع الأصوات قبل تعلم الكتابة. فالطفل يشد انتباهه تغير الأصوات الحركات والتعابير أثناء القراءة.

إن التجريـد في تعلـم الحـروف لا يمكـن أن يستقيـم مـع الأطفـال ذلك أن الطفـل بحاجة للألعاب في تعلمه فالحـروف البلاستيكية أو المتلفزة تجعل التعليم أسهل وأفضل.

وتـرى الأبحـاث أنـه كلمـا أخفـق الطفـل في تعلـم الحـروف والنطـق السليـم صغـيرا كان إنجـازه عندما يكبر أقل من غيره كما للوراثة في الأمر علاقة . ويتوقع مـن الأطفـال في هذه البدايـة اكتساب الوعـي بـالنسبة للمطبوعـات وماهيتهـا ، وكذلـك إدراك دلالات النص المطبـوع وطريقـة تناولـه الحصـول على المتعـة منه وتمييز الكلمـات وحل رموزها. كمـا أن القراءة بصوت مرتفع من المعلم تشد الطالب وتركيزه كما أنها من قبل الطالـب تدربه على تعلم مخـارج الحروف وتدربه على معرفة الكلمات وتقطيعها.

القسم الخامس:

ويتحـدث الفصـل عن تحضـير طفلك للكتابـة ولعلم الحساب وللفروض

يمكن التنبـؤ بسلوك الطفل مستقبـلا من خلال كونه سيصبـح كاتبـا جيدا من خـلال تطوير كتابتـه بداية مـن نسخ الحروف وتذكرها مـرورا بتمثيل الكلمات من خـلال الأصوات. وعند حل المسائـل الحسابية لا بد لنا أن نجعـل الطفل يحس بـالعـدد من خلال الملموسات أو من خلال المكعبات وغيرها .

لايوجد مبرر للقلق من تأخر النطق أو التعلم لدى الأطفال

القسم السادس :

ويتحدث حول ما الذي تفعله إذا شككت بوجود إعاقة أو عجز في النمو لدى طفلك.

التشخيص الأولي يساعد على حل مشاكل الإعاقة وقد يكون لدى الطفل إعاقة ولكنه نشيط في مجال معين . فتنوع الإعاقات يؤدي إلى تنوع العلاجات لها فقد تكون تخلفا عقليا ، أو اضطرابا نمائيا ، أو إعاقة عاطفية وسلوكية أو مشاكل صحية .

القسم السابع :

ماذا يقول الخبراء

يرى الخبراء أن أنه ينبغي وجود سنة إضافية في مرحلة الروضة ، أما بخصوص القلق لدى أولياء الأمور من تأخر النطق أو التعلم لدى الأطفال فإنه أمر لا مبرر له البتة . والخبرات في الحياة تفيد الطفل في التعلم فالذهاب لحديقة الحيوان مثلا يؤدي إلى معرفة أسماء الحيوانات أسرع وأفضل .

الكتاب بشكل عام ممتع جدا وفيه الكثير لم نتمكن من عرضه لضيق المساحة

ولنا لقاء

د. منى بنت سالم الجردانية
وكيلة وزارة التربية والتعليم
للتعليم والمناهج

وعد تحقق وهمة تسمو

جاء البيان التاريخي الأول لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه مفعما بالأمل والطموح والعزم الأكيد حين قال مخاطبا شعبه: «إني أعدكم أول ما أفرضه على نفسي أن أبدأ بأسرع ما يمكن أن أجعل الحكومة عصرية... سأعمل بأسرع ما يمكن أن أجعلكم تعيشون سعداء لمستقبل أفضل وعلى كل واحد منكم المساعدة في هذا الواجب.»

كان الوعد كبيرا جدا وملهما جدا،وكانت الرغبة كبيرة وعظيمة،وكانت إرادة القائد أكبر وأعظم. فكر فرسم خطط إستراتيجية طموحة،ونظّم فتناغمت أعضاء جسد الأمة العمانية، وقرر فخرجت من بين جنبات هذه القرارات مشاريع وطنية جبارة تلهب الأحاسيس صادقة كصدق الوعد الأول ومخلصة كإخلاص أول الكلمات. وتعاقبت السنين لنجد أن ما تحقق أكبر وأشمل وأنقى وأجمل وأن الأرض الطيبة تنبت زروعا طيبة وأن المواطن العماني يجني أجود الثمار منها.

الإحساس بمنجزات الوطن هي في تفاصيل التفاصيل وأغوار الأعماق من حياتنا اليومية وهي بين الجوانح رئة نتنفس من خلالها فتمنحنا الحياة الكريمة ونعيش بها فتملؤنا العزة والكرامة والإباء. وتأتي الأعياد الوطنية لحظات عظيمة تبرز غبطتنا وتفجر سرورنا وتمر ساعاتها في تأمل أين كنا وأين وصلنا والى أين نحن متجهون. نخطط للغد برؤية وثبات ميممين صوب إنجازات وإعجازات جديدة تحيل تراب هذا الوطن إلى أراض خصبة تنبت رجالا ونساء ليس في قاموسهم سوى الإخلاص والإجادة وحب الوطن وليس من بين حروفهم التراخي واللامبالاة.

والاحتفالات في بلدنا العزيز مختلفة من حيث إنها تضاف من خلالها أبيات جديدة في قصائد الرقي والنماء والتي ما أن يبدأ بيت فيها حتى يهب الأخر يزاحمه في الرغبة في المساهمة الفاعلة والمشاركة الجادة المنتجة،والقصائد متفقه دائما على قافية واحدة هي المواطن. لقد حظي التعليم في بلادنا بعناية فائقة من لدن جلالته حفظه الله ورعاه، وكان –ولا يزال– في الأولوية دون منازع، وسخر له إمكانيات عظيمة غير محدودة ووفرت له خطط محكمة أحدثت خلال الأربعين عام الماضية تحولات جوهرية ونتائج محورية. فمن تعليم محدود جدا في كمه ونوعه إلى نظام ذو جودة عالية يضاهي أرقى مستويات التعليم في العالم، ومن تعليم يعتمد على الآخر إلى نظام متكامل يصدَر فكره للآخرين فيفيد ويستفيد ومن تعليم ضيق الحدود في اعتماده على فكرة التمدرس إلى نظام شاسع باتساع عملية التعلم ونظام كبير بكبر الطموح اللامتناهي.

حفظكم الله يا مولاي وأدام عليكم نعمة التوفيق والسداد فقد «وعدت فوفيت» ونعاهدك أن نبذل أنفاسنا بلا ثمن في سبيل «المحافظة على منجزات عمان وحمايتها» و المضي قدما في تحقيق كافة الطموحات التي أوقدتموها في نفوسنا منذ فجر النهضة المباركة. كل عام وعمان الحبيبة في أمن وأمان وعزة وسؤدد، وكل عام يا سيدي وانتم ترفلون بثوب الصحة والعافية والنصر والإباء.